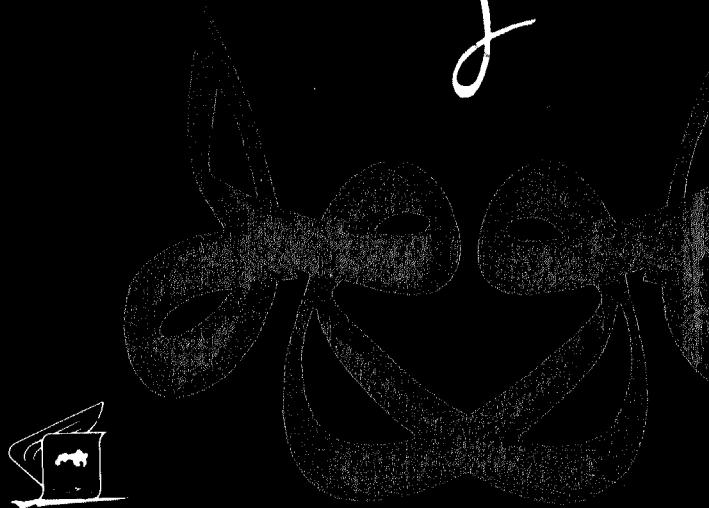


الدكتور ابراهيم السامرائي

# في المصطلح الإسلامي





# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي



[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

فِي الْمَضَاطِ الْعَرَبِ إِنْسَلَامِي

مكتبة لسان العرب  
[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

دار الحكمة  
الطباعة والنشر والتوزيع تهانئ  
١٤٥٢ - ثالث ٨٣٩٨٦ بيروت - لبنان

الدكتور ابراهيم السامرائي

في المضطجع الإسلامي



**متحف الطبع محفوظة المدارج زنة**  
طبع الملا - شارع سانت القنال  
باب شاهزاده عربات  
نافر : ٨٣٣٩٨٩ - ص . ٢٠٦٣٦  
**الطبعة الأولى**  
١٩٩٠

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

لعل المصطلح الفني الإسلامي من أقدم الممارسات اللغوية في اللغات القديمة. ولعله مرحلة تاريخية جديرة بالدرس، ذلك أن الأحقاب التي شهدت هذا التحول التاريخي الذي حدث طوال ثلاثة قرون من التاريخ الإنساني، قد ازدهرت فيها العربية وتطورت حيث لم يكن لآية لغة أخرى مثل ذلك الإزدهار. وحسبك أن العربية في تلك الحقبة حفلت بالمصطلح بأوائل المصطلح الفلسفية إلى جانب ما كان فيها من مصطلح فني علمي شمل المعارف التي كانت معروفة في ذلك الزمن المتقدم.

وكان لي أن وقفت على هذه الثروة اللغوية في مطانها فكان لي هنا المجموع الذي لا أدعى فيه أنني استوفيت ما يجب أن يكون في هذا الباب، ولكنه مع ذلك مشاركة مني للعاملين في هذه المعرفة التاريخية صنعاً في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٠٨هـ



# مِنْ الْفَاظِ الْقَرآنِ

أهمية البحث:

هذا بحث في المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم، حرصت فيه على بيان المعنى اللغوي الأصلي، والمعنى الإصطلاحي لكل مصطلح استخرجته من القرآن الكريم. وقد بنيت في بدايته معنى كلمة «مصطلح» كما اتفق عليها علماء اللغة. وأثبتت فيه جهود العلماء المسلمين السابقين في تجديد المعنى الشرعي للكلمات العربية. هذا المعنى الشرعي الذي تسميه اليوم المعنى الإسلامي للمفردات العربية.

وقد عكفت على قراءة معاجم اللغة لتحديد المعنى العربي - إن جاز التعبير - للكلمة التي علقتها مصطلحاً قرآنياً. ثم عكفت على قراءة كتب التفسير المعتمدة، وكتب الدراسات الإسلامية المختلفة لتحديد المعنى الإسلامي للكلمة، وقد نظمت في النهاية معجمًا واسعًا جعلت فيه المصطلحات مرتبة بحسب ترتيب حروف الهجاء. ومع كل مصطلح معناه اللغوي ومعناه القرآني.

وأود أن أسجل هنا أن في لغة القرآن الكريم تطوراً دلائياً واسعاً عن لغة الشعر الجاهلي أو العصر الجاهلي، مما يدل على أن هذا التطور يستحيل أن يصنعه فرد أو أمة في هذا الوقت المحدود. ولعل هذه التطور الدلالي أن يكون إثباتاً جديداً ودليلًا علمياً في باب دلالة اللغة على إعجاز القرآن الكريم. وأرجو أن تتح لي الفرصة - من جديد - لأنابيع البحث في التطور الدلالي بين العصر

الجاهلي وبين عصر القرآن الكريم، لأدل على أن هذا القرآن الكريم كتاب «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

### المعنى اللغوي والمعنى الإصطلاحى:

تطلق كلمة «مصطلح» في أوساط الناس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه، واتفقوا عليه في استعمالهم اللغوي الخاص أو في أعرافهم الاجتماعية، وعاداتهم السائرة، وتساعد الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية على أن تحمل الكلمة ما معنٍ غير الذي وضع لها في أصل اللغة التي تنتهي إليها. وسير هذا المعنى الجديد بين الناس حتى يصبح في استعمالهم اليومي شيئاً مألوفاً ينسى معه ذلك المعنى اللغوي الأساسي أو يكاد. وهذا المعنى الجديد هو ما توصله عندما نقول «المعنى الإصطلاحى»، أما ذلك المعنى الأساسي فهو المقصود بقولنا في المعجم المثبت في هذا البحث «المعنى اللغوي».

### المعنى الشرعي:

وهذا المصطلح الإسلامي الذي أعنيه هنا، سبق أن تحدث عنه الباحثون المسلمين، ولكنهم أطلقوا عليه «المعنى الشرعي». فقد لاحظ المفسرون وعلماء اللغة ورود كلمات في القرآن الكريم بمعانٍ غير المعاني التي وردت فيها في الشعر الجاهلي، وفي استعمال العرب قبل نزول القرآن، فأرادوا أن يميزوا بين المعنى العربي والمعنى الإسلامي فقالوا هذا اسم لغوي ، وهذا اسم شرعى . وقد تبه أحمد بن فارس في كتابه «الصحابي» لهذا فقال: «كانت العرب في جاهليتها على ارث من أرث أبيائهم في لغاتهم وأدابهم ونسائهم وقرابينهم . فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمرها، ونقلت من اللغة الفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشروط شرطت، ففعلى الآخر الأول، وشغل القوم بعد المناورات والتجارات وتطلب الأرباح والكلح للمعاش في رحلة الشتاء والصيف، وبعد الإغرام بالصيف والعاقرة والمباعدة بتلاوة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . وبالتفقه في دين الله عز وجل ، وحفظ سنن رسول ﷺ مع اجتهادهم في مجاهدة أعداء الإسلام ..»<sup>(١)</sup>.

(١) الصحابي، أحمد بن فارس، المكتبة السنية، ١٩١٠، ص ٤٤ - ٤٥.

وبعد أن يقرر أحمد بن فارس أن الفاظاً نقلت من مواضع إلى أخرى، بدأ يمثل في كتابه لمثل هذه الألفاظ، فقال: «فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق...» ويمضي متحدثاً عن الفسق وعن الصلاة والمسجد والصيام إلى أن يقول: «وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد وسبر الجراح، من ذلك قوله:

وأشهد من عوف حلوأ كثيرة يحجون سب الزيرقان المزعفرا

ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره، وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النساء، وزاد الشرع ما زاد فيها مما لا وجه لإطالة الباب بذكرة، وعلى هذا سائر ما تركنا ذكره من العمرة والجهاد وسائر أبواب الفقه . فالوجه إذا سئل الإنسان عنه أن يقول في الصلاة إسمان :

لغوي.

وشعري.

ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الإسلام به، وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر، كل ذلك له إسمان:

لغوي.

وصناعي<sup>(١)</sup>.

وهكذا يبدو من هذا النص القيم أن الذي أردته بالمصطلح الإسلامي هو ما أراده الباحثون الأولون بالمعنى الشرعي . ومنه يظهر أيضاً أن الباحثين القدماء أدركوا أن هناك مصطلحات كثيرة في غير علوم القرآن وقد أطلقوا عليها الإسم الصناعي .

وقد تحدث أبو هلال العسكري عن هذا الموضوع أيضاً في كتابه «الأوائل» فقال: «وقد حدثت في الإسلام معان وسميت بأسماء كانت في الجاهلية لمعان آخر، قلوا ذلك القرآن والسورة والأية والتيم، قال تعالى: ﴿فَتَعْمَلُوا صَدِيقًا﴾

(١) المرجع السابق، ص ٤٥.

(٢) الصاحبي، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، ١٩١٠، ص ٤٧، وسبر تحصيل هذه المصطلحات التي أشار إليها المؤلف في أبوابها المقررة.

طينٍ أي تحرر، ثم كثُر ذلك حتى سمي التمسح تيمّاً. والقصّ هو الخروج من طاعة الله تعالى، وإنما كان ذلك في الرطبة إذا خرجت من قشرها، والقارة إذا خرجت من جسدها. وسمي الإيمان مع أسرار الكفر نفاقاً. والسجود لله إيماناً ولللوثن كفراً، ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً<sup>(١)</sup>.

وقد سمي هؤلاء الباحثون مثل هذه الأسماء التي استحدثها القرآن إسماً إسلامياً، ورد في المزهر «أن لفظ الجاهلية إسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة، والمنافق إسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية»<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن مصطلح الإسم الشرعي والإسم الإسلامي لم يقتصر في أذهان الناس على الإسم الذي خصصه القرآن لمعنى ما، بل تعدد إلى كل معنى يتصل إلى الإسلام بسبب. ولذلك أطلق الإسم الشرعي على الأسماء التي تحمل مدلولات إسلامية، ويدل على ذلك قول أبي العلاء المعري: «أبا الهلي إسلامي، واسمي عبد المؤمن بن عبدالقدوس، وهذا إسمان شرعيان، وما استشهد بهذا البيت إلا وقاتله عند المستشهد فصحيح»<sup>(٣)</sup>.

يبين لنا مما سبق أن المسلمين أدركوا أن هناك معانٍ إسلامية قد تكونها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول معناها بما كان عليه قبل نزول القرآن الكريم، وأن هذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم ونتيجة استعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة، وقد حق لأبي هلال العسكري أن يقول: «ولم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئاً».

وفي العصر الحديث اهتمت بعض كتب الفقه بدراسة الدلالات القرآنية تمهيداً للبحث في أصول التشريع الإسلامي كالقرآن والسنّة والإجتهاد والقياس. وكان الحديث عن الأسماء اللغوية والشرعية فيها ممهدًا لتفصيل القول في الأحكام الأخرى كطرق الاستبطاط وتفصيل الأحكام.

(١) الأوائل، أبو هلال العسكري، نشر أسعد طرابزوني الحسيني، مطبعة دار أمّل طنجة، المغرب الأقصى، مارس ١٩٦٦، ص ٣٥ - ٣٦.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأدابها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، البالى الحلبى، ج ١، ص ٣٠١.

(٣) رسالة الغفران، أبو العلاء المعري، الشركة اللبنانيّة للكتاب، ص ٦١.

وقد عرض الأستاذ علي حسب الله في كتابه «أصول التشريع الإسلامي» تحت عنوان «القواعد اللغوية» إلى معاني الألفاظ: لغة وشرعًا. فقال: «إن الأسماء اللغوية تنقسم إلى قسمين: وضعية وعرفية<sup>(١)</sup>. وممّى يعرف كلاً من هذين القسمين حتى يصل إلى الأسماء الشرعية التي قال فيها: «وقد وجدنا الشارع يستعمل ألفاظاً عربية في معانٍ لم يعرّفها العرب من قبل، فهل وضع الشارع لهذه المعانٍ وضعًا مبتدأ لا علاقة له بمعانٍها الأولى، كما يضع المحترفون الأسماء لأدواتهم؟ أم هي لا تزال مستعملة في معانٍها الأولى من غير نقل؟ أم نقلها بطريق التجوز إلى معانٍ تتصل بمعانٍها الأولى، وذاعت في المعانٍ الجديدة حتى أصبحت حقائق شرعية عرفية فيها؟

١ - ذهب الخوارج والمعتزلة وطائفـة من الفقهاء إلى أن الشارع يجرد الألفاظ من معانٍها اللغوية، ويضعها وضعًا مبتدأً للمعاني الشرعية أو الدينية<sup>(٢)</sup>. ثم عرض المؤلف أدلة هذا الفريق. وممّى يعرض الآراء الأخرى.

٢ - وذهب أبو بكر الباقلاني إلى أن الشارع يستعمل الألفاظ العربية في معانٍها اللغوية، ولا يتصرف فيها إلا بوضع شروط وقيود يتحقق بها المقصود الشعري. وجاء المؤلف بأدلة هذا الرأي.

٣ - وذهب الغزالـي والرازي وجماعة إلى التوسط، فأنكروا أن تكون الألفاظ الشرعية منقولـة نقلاً كلياً عن معانٍها اللغوية على نحو ما ذهب إليه الخوارج والمعتزلة وأن تكون باقية عليها من غير تصرف فيها إلا بوضع الشروط والقيود على نحو ما ذهب إليه أبو بكر الباقلاني. وقالوا إن الشارع تصرف في الألفاظ العربية كما تصرف العـرف فيها، فخصـص بعض الأسماء ببعض مسـيئـاتـها كـالـأـلفـاظـ الإـيمـانـ والـحـجـ والـصـومـ وـنـحـوـهاـ، وأـطـلقـ بعضـ الـأـلـفـاظـ عـلـىـ مـاـ لـهـ صـلـةـ بـمـعـنـاهـاـ، كـمـ أـطـلقـ لـفـظـ مـحـرـمـ عـلـىـ الـخـمـرـ، وـالـمـحـرـمـ شـرـبـهـ<sup>(٣)</sup>.

(١) أصول التشريع الإسلامي، الشيخ علي حسب الله، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٦، ص ٢٤٣.

(٢) أصول التشريع الإسلامي، الشيخ علي حسب الله، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٦، ص ٢٤٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٤٦.

ولم يكن من السهل تحديد المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم، لأن أمرين في غاية الأهمية يتحكمان في عملية التحديد هذه:  
أولهما: كيف يمكن اعتبار كلمة ما داخلة في حيز الإصطلاح؟  
وثانيهما: مدى شيوخ هذا الإصطلاح في حياة الناس العملية شيئاً يستحق معه الدراسة والتسجيل.

ولاحتياز العقبة الأولى كان لا بد من قراءة القرآن الكريم عدة مرات، وتسجل الكلمات التي يظن أنها من الكلمات الإصطلاحية، ثم عرض هذه الكلمات على كتب الفقه الإسلامي المعتدلة، وكتب التفسير المتنوعة، لمعرفة المجال الذي تحركت فيه الكلمة، والأثر الذي تركته في حياة المسلمين. وفي أثناء عملية الحصر هذه كانت بعض المصطلحات تفرض نفسها على هذا البحث لأنها تكون مفهوماً محلداً، وشائعاً في الوقت نفسه، مثل ذلك مصطلحات: العبادة والتوحيد، والصلوة، والزكاة، والصيام، والمحاجة، والجنة والنار، والجهاد وما إلى ذلك. ولكن كلمات أخرى كانت تقضي بعض التوقف والتساؤل: هل هي من المصطلحات أم لا؟ مثل ذلك بعض أسماء الله الحسنى. فالقادر والسميع والبصير والودود مثلاً يمكن أن تكون مصطلحات إسلامية إذا نظرنا إليها على أنها من الأسماء الحسنى، ويمكن ألا تكون كذلك إذا سمعنا بها إنساناً ما، فعندما نقول: «عبد الوود» يتوجه الذهن حالاً إلى أن الوود هو الله عز وجل، وأن فلاناً المسماى بهذا الإسم إن هو إلا عبد من عباد الله. أما إذا قلنا: «فلان رجل ودود كما يظهر من تصرفاته مع زملائه» فإن هذه الكلمة لا تتعذر أن تكون صفة عادية يمكن أن يتصرف بها أي فرد من الناس.

ولا يكفي في هذا المجال القول: «أن هذه الكلمات إذا وردت معرفة بأى فإنه يقصد بها الله عز وجل، أما إذا وردت نكرة فإنها تكون صفة عادية لأى فرد من الناس». فتحن يمكن أن نقول: الأعلى: العزيز: الحكيم: مثلاً ونقصد به واحداً من الناس، بل إن القرآن الكريم فعل ذلك عندما قال الله عز وجل مصراً جبريل فرعون وطغيانه: ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى \* ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى \* فَحَسِرَ فَنَادَى \* قَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى \* فَأَخْلَهَ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾<sup>(١)</sup>. وفي سورة يوسف أيضاً

---

(١) النازعات: ٢١ - ٢٥.

ورد أن حاكم مصر كان اسمه العزيز، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأٌ  
الْعَزِيزُ تَرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَّفَهَا حَبًّا، إِنَّا لَنَزَّلْنَا فِي ضَلَالٍ مِّنْهُ﴾<sup>(١)</sup>، ودلالة  
مثل هذه الكلمات إنما يكشفها السياق الذي تقع فيه. ولذا فإنني اقتصرت في  
هذا البحث على الأسماء الحسنة التي اختص بها الله عز وجل ولم يسم أو  
يوصف بها غيره سبحانه، قبل نزول القرآن وبعده، مثل الله الواحد والصادق  
وبسبحانه وغيرها.

وهناك كلمات أخرى كان من الصعب اعتبارها مصطلحات إسلامية لأنها  
تحمل دلالات إسلامية عامة لا يمكن حصرها في إطار معين، مثل الخير، والشر،  
والدعاء، والسلطان، والغلو، والرجس، والخيانة، والزنا، فهذه كلمات عامة  
الدلالة يستوي في فهمها كل الناس، مسلمين وغير مسلمين، فإذا أطلقت هذه  
الألفاظ فإنها لا تكون معنى محدداً يمكن اعتبارها معه معنى إسلامياً أو مصطلحاً  
إسلامياً.

وكان يمكن دراسة هذه الكلمات مع غيرها من المصطلحات في هذا  
البحث، إلا أن ذلك يخرج هذه الدراسة عن الغاية التي عقدت من أجلها، وهي  
دراسة التطور اللغوي، في مجال الدلالة والمعنى عبر عصرين متاليين هما العصر  
الجامعي والعصر الإسلامي الأول. وعدم وضوح هذه الغاية هو السبب الذي جعل  
بعض الكتب القديمة التي تعرضت لمثل هذه الدراسة تخرج عن قصدها.

وهناك نمط ثالث من الكلمات تخضع لهذا الحكم نفسه. وهي الكلمات  
الخاصة بالأحوال المدنية في حياة الناس كالزواج والطلاق والميراث والوصية،  
 فهي على الرغم من أنها تحمل دلالات إسلامية معروفة، إلا أنها لا تكون  
مصطلحات إسلامية، لأنها عامة في كل الشعوب، لذلك فإن الأولى بها أن تعالج  
في كتب الفقه ليتعرف الناس هناك إلى أحكامها وشروطها.

أما الأمر الثاني في تحديد المصطلحات الإسلامية وهو مدى شيوخ  
المصطلح في حياة الناس، فقد كان سبيلاً في استبعاد بعض المصطلحات عن هذا  
البحث. وأنني أقرر - قبل التمثيل لهذه المصطلحات - أن المرجح الذي أقمت عليه

---

(١) يوسف: ٣٠

بناء بحثي هذا يمكن القاريء من أن يدرس - إن شاء - هذه المصطلحات القليلة ليتعرف إلى التطور الدلالي فيها. هنا قد يحسن التقىه على أن الغاية عندي ليست هي في حصر المصطلحات مثلاً هي في استخراج قاعدة هامة للبحث، تكون أساساً لدراسات أخرى في تطور الدلالات اللغوية في التراث العربي.

وأحب أن أقرر هنا أن هذا المعجم الذي أثبته في الصفحات التالية قد جمع خلاصته بحث طويل وجهد متواصل في استخراج المعاني اللغوية الأصلية لكل مصطلح من المعاجم اللغوية المعتمدة، مثل: العين والتهذيب واللسان والمحكم وغيرها. ثم هو خلاصة لبحث متواصل عن المعنى الإصطلاحي أو المعنى القرآني للكلمة، جبت خلاله كتب التفسير المختلفة، وكتب الدراسات الإسلامية المتنوعة.

ولني رغبت في اختصار هذا البحث، بالإحتفاظ بتلك الجذادات، وعرض نتائجها في هذا المعجم، عسى أن توفر فرصة أخرى لعرض هذا الموضوع في بحث مستوفٍ أقدم فيه الشواهد الشعرية من العصر الجاهلي، والشواهد القرآنية والأدبية على تطور الدلالة في القرآن الكريم، ليكون دليلاً صادقاً على إعجاز القرآن الكريم من وجده نظر التطور الدلالي في الدراسة اللغوية.

وفيما يلي هذا المعجم الذي أشرت إليه:

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	الترتيب
التخطيط والتدبير لأفعال السوء. والوقوع في المنكر وكتمان نية الإيذاء، وخشية المرء أن يطلع على سره أحد.	الائم	اشم	١
تلقي الإنسان مكافأة على عمله الصالح في الدنيا والآخرة.	الأجر	أجر	٢
آخر الحياتين، أي الحياة الثانية من الحياتين. الدعوة إلى الصلاة.	الآخنة الأذان	آخر اذن	٣ ٤

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٥	المؤذن	الملاك	الداعي إلى الصلاة بصوت عال يسمع الأحياء المجاورة.
٦	الملك	الملائكة	خلق من خلق الله، وجزء من عالم الغيب الذي أمر الإنسان بالإيمان به، ويمثلون - في نظر المؤمنين - جانب الخير والرشد.
٧	أمر	الأمر	١ - الأمر بمعنى الطلب على سبيل الإلزام. ٢ - الأمر بمعنى الحكم. ٣ - الأمر بمعنى الموضوع المعين. ٤ - الأمر بمعنى الحكمة الألهية والإرادة التي تنتظم كل شيء.
٨	أمن	الإيمان	الصادق اليقيني بوحدانية الله عز وجل وكماله وبالوحى والرسل والملائكة واليوم بحيث يكون له السلطان على الإرادة والوجود، فيترتب عليه العمل الصالح.
٩	المؤمن	المصدق	المصدق بقلبه يقيناً بشرط الإيمان بالله وملاكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر.
١٠	أول	الأولى	صفة من صفات الدنيا. تدل على أنها الحياة الأولى من حياتين.
١١	أوى	المأوى	صفة من صفات الجنة، والنار.
١٢	أبي	الأية	الجملة الثامة من القرآن الكريم، أو علة جمل يكون في آخرها فاصلة قرآنية.
١٣	بتل	التبلي	الإنقطاع الكلي عما عدا الله عز وجل، والإتجاه إليه بالعبادة والذكر، والتخلص من كل شاغل ومن كل خاطر والحضور مع الله بكل حسن والمشاعر.
١٤	برزخ	البرزخ	الفترة الواقعة بين ممات الإنسان وبعثه.

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٥	بطل	الباطل	الجهد الصائغ والعمل الخاسر والاعتقاد الزائف وهو في القرآن الكريم - نقىض الحق.
١٦	بلس	إيليس	الإسم العلم لأحد الملائكة وظيفة، وأحد الجن نسأ وأصلاً. عصى رباه عز وجل، فطرده الله من رحمته وأخرجه من جنته وأسكنه الأرض فصار عدواً للإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
١٧	ثوب	الثواب	جزاء عمل الإنسان في الخير أو في الشر، ويغلب عليه أن يكون في الخير.
١٨	جاء	جاء الموت	الموت المفاجيء الذي لا يملك معه الإنسان شيئاً أو هو السكتة القلبية في التعبير الحديث.
١٩	جيت	الجيـت	كلمة تقع على الصنم والكافـن والـساحـر وكل ما حرم الله.
٢٠	جيـر	الـجيـار	صفة للـله عـز وـجلـ، جـابرـ الـحلـقـ ما أـرـادـ وـالـقـاهرـ وـالـقـادرـ فـوقـ عـبـادـهـ.
٢١	حـجم	الـجيـعـيم	صفـةـ مـنـ صـعـاتـ النـارـ شـدـةـ الـحرـارـةـ وـلـهـيبـ النـارـ الـحـارـقةـ.
٢٢	جزـيـ	الـحزـاءـ	مـقـابـلـ الـفـعلـ الـذـيـ يـقـومـ بـهـ الإـنـسـانـ إـنـ خـيـراـ فـخـيرـ،ـ وـإـنـ شـرـاـ فـشـرـ.
٢٣	جزـنـ	الـجزـيـةـ	الـعـالـ الذي يـعـقدـ عـلـيـ الـكـاتـبـيـ السـمـةـ مـعـ الـمـسـلـمـينـ صـنـفـ مـنـ خـلـقـ اللهـ،ـ خـلـقـهـمـ مـنـ نـارـ،ـ وـاسـكـنـهـمـ الـأـرـضـ،ـ يـرـوـنـ الـأـنـسـ،ـ وـالـأـنـسـ لـاـ يـرـوـنـهـ.ـ مـنـهـمـ الـمـسـلـمـونـ وـمـنـهـمـ الـقـاطـسـونـ.
٢٤	جنـ	الـجـنـ	الـدارـ الـتـيـ أـعـدـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـآـخـرـةـ لـعـبـادـهـ الـمـتـقـنـينـ فـيـ الدـنـيـاـ.
٢٥			
٢٦			

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٢٧	جهد	الجهاد	كل ما يستطيع المسلم أن يبذله من جهد في سبيل إعلاء كلمة الله.
٢٨	في سبيل الله		المجال المحدد لهدف الجهاد في الإسلام.
٢٩	جهل	الجاهلية	الإعراض عن دين الله، وعدم اتباع آياته والاحتکام لأوامره.
٣٠	جهنم	جهنم	الأرجح أنها كلمة غير عربية في الأصل. وهي الصفة الغالية للنار.
٣١	حج	الحج	القصد إلى بيت الله الحرام، عبادة الله وحده، في وقت محدد، لأداء مناسك محددة، بآداب محددة.
٣٢	حد	الحد	عقوبة مقررة على من يقع في إحدى الكبائر المحرمة.
٣٣	حرب	المحراب	المكان المخصص لوقف الإمام للصلوة في كل مسجد.
٣٤	حرم	الإحرام	أحد مناسك الحج، وهو لبس ملابس غير مخيطة بهيئة معينة، وعدم القيام بأي عمل من شأنه أن يفسد الحج أو يذهب بأجره.
٣٥	الحرام	الحرام	ما لا يحل للإنسان فعله، تشریعاً من الله عز وجل.
٣٦	حسن	الإحسان	أعلى درجات العبادة في الإسلام. وقد عرفه النبي ﷺ بقوله: «إِنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَانَكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».
٣٧		المحسن	هو من أحسن العمل والحال والقول في عبادته بالوصف الذي حددته النبي ﷺ للإحسان.
٣٨	حشر	الحشر	جمع الناس يوم القيمة، للحساب.

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٣٩	حضر	حضر	حضر الموت البطيء الذي يملك الإنسان معه نفسه فيستطيع أن يوصي أهله وأصحابه، أو يستغفر عن ذنبه أو يتوب إن شاء، أو يعدل من سيرته.
٤٠	حطم	الحطمة	صفة من صفات النار. تحطم من يلقى فيها لشدة هولها.
٤١	حفر	الحافرة	صفة من صفات الدنيا.
٤٢	حق	الحادة	صفة من صفات القيامة، لأنها حقت لكل أحد جزاء عمله ولأنها حق لا دين في وقوعها.
٤٣	حل	الحلال	ما يباح للإنسان فعله، تشرعياً من الله عز وجل.
٤٤	حلف	الحلف	اليمين الكاذب، يصدر عن منافقين أو غير ملتزمين بآيمانهم.
٤٥	حمد	الحمد	لم يرد في القرآن إلا الله، وهو نقيس النم، أي ذكر الله عز وجل والثناء عليه لصفاته العليا وأنعمه التي لا تمحضى.
٤٦	الحميد		من أسماء الله الحسنى، أي هو عز ذاته المحمود على كل حال.
٤٧	حم	الحميم	هو الماء الحار، والعرق الذي يسل على الأجساد من شدة الحرارة والتعب، وهو شراب أهل النار في النار.
٤٨	حتف	الحتفية	عقيدة ظهرت قبل نزول القرآن الكريم تهدف العودة إلى دين إبراهيم الحيف وتخلص الكعبة من الآوات وإصلاح أحوال العرب.

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٤٩	حيّ	الحياة	العيش - في الدنيا - في جو عبادة الله والاستسلام له، وارتداء لباس الدين في كل تصرف يقوم به الإنسان.
٥٠	خار	الحياة الدنيا الاستخاراة	هي استغراق الإنسان في الدنيا، وعدم اهتمامه بما بعدها، واغتراره بأهوائها وشهواتها.
٥١	خشخ	الخشوع	طلب الخير من الله، وسؤاله - عز وجل - أن يسر الإنسان إلى الخير فيما يعترضه من أمور.
٥٢	خلد	المخلد	الخضوع لله عز وجل والشعور بخشيه وتقواه والوثوق بقلائه والرجعة إليه عن يقين.
٥٣	أخلف	المختلفون	صفة من صفات الجنة، تعني دار البقاء والدوام. هم المختلفون عن الجهاد في سبيل الله، ذكرهم القرآن بصيغة «المختلفون»، للدلالة على عدم تأثير المسلمين من تخلفهم.
٥٤	دنا	الدنيا	هي الإسم العلم الذي أطلقه القرآن الكريم على هذه الحياة الأولى التي نحياها قبل الموت، وهي تقابل الآخرة.
٥٥	دان	الدين	١ - الشرع المترتب من عند الله عز وجل ليكون مهاج الحياة. ٢ - الحزاء والحساب.
٥٦	ذكر	الذكر	١ - القرآن الكريم نفسه. ٢ - الترف والرفعة والمجد.
٥٧	ذنب	الذنب	٣ - الصلاة لله والدعاء إليه والشاء عليه. الخطأ الذي يقع فيه الإنسان.
٥٨	رب	الرب	هو الله الخالق، القائم على خلقه، الراعي والمدير لأمورهم.

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	الترتيب
أعداد ما يمكن من قوة لمواجهة أعداء الدين ومحاربتهم.	الرباط	ربط	٥٩
الاستعداد لمقابلة الأعداء بكل الجهد والقوة، والشهر على ثغور بلاد الإسلام لحمايتها.	المرابطة		٦٠
سکينة القلوب واطمئنانها في مواقف الشدة.	الربط على القلب	رحم	٦١
الأقارب الذين يجتمعون في النسب وتجمع بينهم أرحام متقاربة.	أولوا الأرحام	صلة الرحم	٦٢
رعاية الأقارب الذين تجمع بينهم الأرحام.	الرحيم	الرحمن	٦٣
من أسماء الله الحسنى ، وهو الذي يوصل آثار نعمته ورحمته وفضله بالفعل إلى عباده.	الرحمة	الرحمة	٦٤
من أسماء الله الحسنى ، يدل على أن صفة الرحمة دائمة مستمرة لله.	الرسول	رسد	٦٥
لم ترد في القرآن الكريم إلا مقترنة بالله عز وجل وهي رعاية الله عز وجل لعباده.	الرّشد	رسد	٦٦
هو الإنسان الذي أوحى الله عز وجل إليه بشرع وأمره بتبليله.	الساحت	ساحت	٦٧
الإهداء إلى طريق الحق وسلوكها والتثبت عليها. وهو في مدينة القدس، وإليه كان أسراء النبي من مكة المكرمة ومنه عرج النبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> إلى السماء وعاد إلى مكة في ليلته.	الهلاك		٦٨

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٦٩	سحر	السحور	الطعام الذي يتناوله المسلم وقت السحر، قبيل آذان الفجر، يتقوى به على صيام رمضان.
٧٠	سري	الإسراء	الانتقال الرسول عليه السلام ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعودته إلى مكة في الليلة نفسها.
٧١	سرع	السعير	صفة من صفات النار، وهي النار الموقدة الهائجة.
٧٢	سعى	السعى	ورد له في القرآن الكريم معنيان.
			١ - السعي، أحد مناسك الحج، وهو الطواف بين الصفا والمروءة سبعة أشواط.
			٢ - السعي : العمل مع الجهد والتصميم والتخطيط للوصول إلى هدف معين.
٧٣	سفر	سفر	صفة من صفات النار، وهي النار الشديدة التي تلوح من فيها وتتصهرون وتذيبة.
٧٤	سلم	الإسلام	هو دين الله في الأرض منذ خلق الله الإنسان حتى قيام الساعة. وهو الخضوع والإسلام لأمر الله، بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.
٧٥	المسلم		هو المسلم لأمر الله، الذي يقوم بأركان الإسلام الخمسة.
٧٦	رکع	الرکوع	الحد الفاصل بين كل قيامين أو وقتين في الصلاة وهو حني الطهور بعد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن إلى الإمام مع مد اليدين مستقيمتين إلى الركبتين.
٧٧	رمضان		شهر الصيام، الشهر التاسع من شهور السنة القرمزية.
٧٨	روح	الرياح	هي النائم الهدامة المعلمة الطيبة التي تحمل الخير

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٧٩	الريح	الريح	وتجمع في هبوبها السحب والغيوم وتبثب نزول الغيث.
٨٠	زقم	الرقوم	هي نقيس الرياح عاماً هي العواصف الضارة الشديدة القاسية، التي تسب الشر دائماً.
٨١	زكاة	الرکاة	شجرة غبراء صغيرة الورق، مدورتها، لا شوك فيها ذرة مرة، لها كعابر في سوقها كثيرة، ولها وريد ضعيف جداً ولوزتها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جداً.
٨٢	سبح	التسبيح	دفع قسط من المال - إذا بلغ النصاب - فريضة من الله كل عام على سبيل العبادة.
٨٣	سجد	السجود	أحد أركان الصلاة، وهو الإنحناء والتظامن نحو الأرض حتى تنس الجبهة الأرض.
٨٤	المسجد	المسجد	هو المسجد الحرام في مكة المكرمة، حيث الكعبة المشرفة وهو قبلة المسلمين في كل أقطار الدنيا في الصلاة وإليه تشد الرحال من كل فج عميق لأداء الحج والعمرمة لله.
٨٥	الأقصى	المسجد	ثالث المساجد المباركة في الإسلام بعد المسجد الحرام او المسجد النبوى الشريف في المدينة المنورة.
٨٦	سن	الستة	ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه وندب إليه قوله وعملاً مما لم ينطق به القرآن الكريم.
٨٧	سور	السورة	القطعة التي تكون وحدة مستقلة من القرآن الكريم وتتألف من عدة من الآيات الكريمة.
٨٨	سوع	الساعة	الساعة الأخيرة من عمر الحياة الدنيا، والساعة الأولى من الآخرة.

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
٨٩	شرع	الشريعة	القضايا والأحكام التي فرضها الله عز وجل على الأمم المتعاقبة.
٩٠	شرك	الشرك	هو عبادة لآلهة أخرى مع الله ، كالآوثان والأصنام
٩١	المشرك		من يعبد آلة أخرى مع الله .
٩٢	شيطان	الشيطان	صفة لابليس ، وكل من يقوم بعمله من الجن والأنس .
٩٣	شعر	المشعر	هو من حيث المكان يقع في منتصف الطريق بين مكة المكرمة وجبل عرفات ، في مكان يسمى المزدلفة . وهو أحد منابك الحج حيث يفرض على الحاج أن يقضي جزءاً من الليل فيه ، ليلة العاشر من ذي الحجة ، وهو قادم من عرفات إلى منى .
٩٤	شکر	الشکر	الثاء على المحسن ، ويكون بين الناس للناس ، ومن الناس لله عز وجل .
٩٥	شمل	أصحاب الشمـال	الذين لا يؤمنون بأيات الله في الدنيا ، وسيكونون أصحاب النار في الآخرة .
٩٦	شهد	الشهادة	القاعدة الأساسية التي يقوم عليها بناء الدين وهي أول ركن من أركان الإسلام ، وهي أساس عقيدة التوحيد ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .
٩٧	الشهيد		الإنسان الذي يؤمن بعقيدة التوحيد في حياته ويضحى بروحه في سبيل الله متمسكاً بعقيدته .
٩٨	شهادة	الزور	هي الشهادة الملقحة التي يميل بها صاحبها عن الحق الذي يعرفه .
٩٩	صح	الصادحة	صفة من صفات القيامة . وهي الصيحة التي تضم الآذان لشدة وقعتها .

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٠٠	صدق	الصدق	قول الحق وعدم الكذب.
١٠١	الصدق	الصديق	المصادق الذي يعامل غيره بالصدق.
١٠٢	الصدق	الصديق	الداشم التصديق ، الذي يصدق قوله بالفعل ذاتياً
١٠٣	الصدقة		ما يعطيه الإنسان في سبيل الله للفقراء .
١٠٤	صرط	الصراط	طريق الحق والخير والإيمان في الدنيا. وأحد مسميات عالم الغيب في الآخرة، والأرجح أن الكلمة غير عربية الأصل.
١٠٥	صلى	الصلة	الركن الثاني من أركان الإسلام.
١٠٦	صمد	الصمد	من أسماء الله الحسنى. وهو السيد المتناهى في السُّؤدُد حتى لا سيد فوقه، وهو الذي يصمد إليه الخالق في حوائجهم ويتنهون إليه في أمورهم.
١٠٧	صنم	الأصنام	النائز على شكل صور من حديد أو حجارة أو نحو ذلك تبعد عن دون الله.
١٠٨	صور	الصور	ارتبط الصور في القرآن الكريم بالفحخ، والفحخ في الصور إعلان للناس أجمعين أنه جاء أمر الله، وحان وقت رحيل الناس جميعاً عن الدنيا.
١٠٩	صام	الصوم	ثالث أركان الإسلام الخمسة. وهو الامتناع والإمساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع البيته، فريضة من الله، في شهر رمضان المبارك.
١١٠	ضرع	الضرع	طعام أهل النار في النار، وهو بنت متن يقال لرطبه الشبرق لا يسمن ولا يشبع.
١١١	ضل	الضلال	الخروج عن المنهج الإلهي إلى طريق الغي والتيه والضياع.
١١٢	طفت	الطاغوت	ما تكون عبادته والإيمان به سبيلاً للطغيان والخروج

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١١٣	طغى	الطغيان	عن الحق، من مخلوق يعبد، ورئيس يقلد، وهو يتبع.
١١٤	طاب	طوبى	هو تجاوز الحد في الخروج عن الحق. صفة من صفات الجنة، وهي تعني طيب الإقامة الذي لا يعلوه طيب ولا يفوقه حسن.
١١٥	طاف	الطراف	أحد مناسك الحج، وهو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط.
١١٦	طاقة	طاقة	العناء والجهد الشديد الذي يبذله المرء عند القيام بعمل ما. وهي مرحلة ثالثة بعد القدرة والاستطاعة.
١١٧	طاع	الاستطاعة	وردت في القرآن بمعنىين: ١ - الاستطاعة: أحد شروط الحج، وهي إمكانية المسلم أن يحج إلى بيت الله الحرام، إمكانية مادية وصحية. ٢ - وهي المرحلة المتوسطة بين القدرة والطاقة وتعني هنا أن يقوم الإنسان بالعمل الذي يتحقق مع جهده.
١١٨	ظلم	الظالم	كل من يترف عملاً سيئاً يعود على نفسه بالشر وسوء العاقبة.
١١٩	عبد	العبادة	طاعة الله عز وجل في كل ما أمر به ونهى عنه.
١٢٠	العباد	ال العباد	الطائعون لله عز وجل، المخلصون له في العبادة.
١٢١	العبيد	العبيد	الذين يعرضون عن طاعة الله وعبادته.
١٢٢	عدل	العدل	الحكم بالحق.
١٢٣	عدن	عدن	صفة من صفات الجنة، تعني دار الخلود والبقاء.
١٢٤	عرج	المعراج	رحلة النبي ﷺ بين الأرض والسماء في ليلة الأسراء.

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٢٥	عرش	العرش	أحد مكونات عالم الغيب، لا يعلم حقيقته إلا الله.
١٢٦	عرف	المعروف	خلق إسلامي عام ومقاييس إيماني دقيق، يحدد به المسلم الخير من الشر في السلوك والتصورات.
١٢٧	عزز	التعزير	عقاب يحدد الحاكم مقداره، يتناول الضرر والغرامة والحبس والجلد، بحسب حجم الذنب الذي يقترفه المرء.
١٢٨	عفر	العفريت	الموقن بالخلق، الشديد الصحيح الجسم.
١٢٩	عقب	العقاب	جزاء العمل السيء، غالباً ما يكون في الدنيا.
١٣٠	عكت	العاكفون	هم المسلمين الذين ينرون اللب في المسجد بقصد العبادة والانقطاع لله عز وجل، غالباً ما يكون الاعتكاف في أثناء صيام شهر رمضان.
١٣١	عمر	العمرة	زيارة الكعبة والطقوس حولها والمعي بين الصفا والمروءة فريضة من الله، مرأة في العمر. وتجوز في كل أيام السنة، بخلاف الحج الذي له أيام معلومة محددة.
١٣٢	غبن	التعابين	صفة من صفات يوم القيمة. كأن السعداء الفائزين بالجنة غبنوا الأشقياء في منازلهم التي كانوا يتزلون فيها لو كانوا سعداء. وفيه تهكم لأن نزول الأشقياء في جهنم ليس في الحقيقة غبناً للسعداء.
١٣٣	غرف	الغرفة	صفة من صفات الجنة. وتفيد أعلى منازل الجنة وأفضلها.
١٣٤	غضق	الغضاق	صديد وماء أسود يسيل من جلود أهل النار وهو شراب أهل النار في النار.
١٣٥	غسل	الغسلين	ما ينضح من لحوم أهل النار، ويسيل من جلودهم فيأكلوه لا يجدون طعاماً غيره وغير الرزق والضربيع.

السلسل اللغوي	الأصل	المصطلح	المعنى القرآني
١٣٦	غشى	الغاشية	صفة من صفات النار. وهي الدهاء الشديدة التي تغشى الناس بشدائها وتكتنفهم بأهوالها.
١٣٧	غفر	المغفرة	تجاوز الله عز وجل عن ذنب الإنسان وأئمه وأعماله المنكرة بعد توبته وندمه على أعماله.
١٣٨	غاب	الاستغفار	طلب المغفرة من الله عز وجل.
١٣٩	غاث	الغيب	الشيء الذي لا ندركه والحال الذي لا نعلمه ولا ندري عنه شيئاً. وهو العالم الذي اختص الله عز وجل بعلمه.
١٤٠	غاث	الغيبة	ذكر المرء إنساناً آخر في غيابه بما يسوؤه.
١٤١	غاث	الغيث	الماء المنسكب من السماء رحمة للعباد، وهو سبب الخير والنمو والري والعطاء والزرع والإخضرار.
١٤٢	غاي	الغي	نقض الرشد. وهو سلوك طريق الترور والضلالة والبعد عن الهدى والرشد.
١٤٣	فتح	الفتح	انتشار الإسلام بعد الانتصار في الجهاد والإخلاص في الدعوة إلى الله. هذا معناه في الدنيا أما معناه في الآخرة فهو النجاة من العذاب ودخول الجنة.
١٤٤	فجر	الفجور	التمادي في العصيان والإغراء في المنكرات.
١٤٥	فحش	الفاحشة	صفة تقع بين الإثم والذنب، فهي تدخل ضمن الإثم وتنبع عن مستوى الذنب. وهي كل قبيحة تشيع بين الناس وتصيب آذاناً المجتمع بأسره، وأكثر ما تشيع ذكرها مع الزنا.
١٤٦	فردوس	الفردوس	صفة من صفات الجنة وهي البستان أو الروضة الملائكة بالأشجار، كثيرة التمار، وارفة الظلل.
١٤٧	فرض	الفرض	هو الحكم الذي أوجبه القرآن الكريم أو ستة النبي يقتضي على جهة الإلزام.

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	السلسل
الخروج من الدين. الخارج عن أمر الله بارتكاب الكبيرة.	الفسق	فسق	١٤٨
إنتهاء يوم الصيام بتناول الطعام أو الشراب عند بداية الليل.	الفاسق	فاسق	١٤٩
معرفة الأحكام واستبطاطها حلاً لما يقابل المسلم من تسؤالات.	الافتخار	فطر	١٥٠
الظفر والنجاح في الدنيا بسبب التمسك بدين الله، وهو الذي يؤدي إلى الفوز في الآخرة.	الفلاح	فلح	١٥٢
ما يرده الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالقه بلا قتال. إما بجلائهم عن أوطانهم أو دفعهم العجزية أو اقتدائهم أنفسهم.	القيء	فاء	١٥٣
إظهار القضاء السابق في علم الله حسب علم الله وإرادته، أي ما يتحقق من القضاء حلاً بعد حال.	القدر	قدر	١٥٤
القيام بالأمر دون أي مشقة أو جهد بل في يسر ونفذ تمام. والاستطاعة القوية بأمر ما بما يساوي جهد الإنسان أما الطاقة فهي القيام بعمل ما يبذل مزيد من الجهد والمشقة.	القدرة		١٥٥
كتاب الله الخالد، المنزل على سيدنا رسول الله محمد ﷺ.	القرآن	قرأ	١٥٦
هناك فرق بين القراءة والتلاوة في القرآن الكريم. فالقراءة تعني قراءة التعبد، وتزدید الآيات وحفظها والتلاوة تعني تدبر الآيات وفهمها واستيعابها والعمل بها.	قرأ		١٥٧
صفة من صفات القيمة، وهي تجمع الأحوال التي تحدث في الكون لتهيء الناس للوقوف في يوم القيمة.	القارعة	قرع	١٥٨

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٥٩	قسط	القسط	هو العدل في تصريف شؤون الحياة التي تتشابك فيها العلاقات المادية . وهو أخص من العدل بمعناه العام كما سيأتي في العدل .
١٦٠	قسم	القسم	هو اليمين الصادق، وغالباً ما ورد في القرآن الكريم مستنداً لله عز وجل .
١٦١	قضى	القضاء	الإرادة الإلهية في خلق القضاء حسب ما شاءه الله عز وجل في حكمته وأراده .
١٦٢	قعد	القاعدون	التخلف عن الجهاد في سبيل الله، والقعود عن القتال.
١٦٣	قلم	القلم	أحد مسميات عالم الغيب، والله أعلم بمراده فيه.
١٦٤	قتلت	القتوت	انقياد العبد لأوامر ربه وخضوعه له والإحسان بتمام عبوديته أمام عظمة خالقه.
١٦٥	قام	القيامة	هي الإسم الرئيسي الشائع ليوم وقوف الناس للحساب، ويمكن عده الإسم العلم والباقي صفات له، ولما يجري فيه كالفصل والدين والتغابن والجمع والقضاء .
١٦٦	القيوم	القيوم	من أسماء الله الحسنى . وتعني قيامه سبحانه على كل موجوده وقيام كل موجود به .
١٦٧	كرس	الكرسي	من مسميات عالم الغيب، خلق من خلق الله، نسبة إلى ذاته، لا يعلمه على حقيقته إلا هو، جل شأنه.
١٦٨	كسب	الكسب	القيام بعمل يسيء إلى الإنسان ويسبب له الشر والهلاك .
١٦٩	كفر	الكفر	نقض الإيمان، أي عدم التصديق بآيات الله وأحكامه، وبالتالي عدم العمل بها .
١٧٠		الكافر	المرء الذي يصدق بآيات الله، ولا يؤمن بها،

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٧١	الكفاراة		وبالتالي لا يعمل بها. ما يفعله الإنسان المسلم من عمل صالح أو صدقة طيبة أو صوم أو صدقة ليغفر الله له سيئة اقترفها أو عملاً غير صالح قام به أو يميناً حلف به، وما إلى ذلك.
١٧٢	اللحد	الالحاد	الكفر بالله وإنكار وجوده والاستخفاف بكل القيم الدينية
١٧٣	اللحد		الذي ينكر وجود الله، ويستخف بكل القيم الدينية.
١٧٤	لظى	لظى	من صفات النار، وهي النار الشديدة الاشتعال كثيرة الجمر.
١٧٥	لوح	اللوح	من مسميات عالم العيب، والله أعلم بحقيقةه.
١٧٦	مرض		الذى في الذي لم يتمكن الإيمان من قلبه بعد، فيمكن أن يشفى ويصح ويصبح في عداد المؤمنين ويمكن أن يهلكه المرض فيكون من الخاسرين.
١٧٧	مسك	الإمساك	الإقطاع عن الطعام والشراب والنكاح من آذان الفجر حتى بداية الليل عند آذان المغرب.
١٧٨	مطر	المطر	هو نعمة الله على الكافرين والمعرضين، يرسله الله عز وجل عقاباً للأمم الكافرة والمعادنة.
١٧٩	مهل		من شراب أهل النار في النار. وهو الماء الحار الملتهب يشربه الكافر فيغلق في بطنه ويمزق امعاهه بتقلباته وتفاعلاته.
١٨٠	مات	الموت	الكافر والبعد عن طريق الله عز وجل. والعيش تحت تحكم الاهواء بعيداً عن شرع الله. وقد فرق القرآن الكريم بين تعبير «جاء الموت»

الترتيب	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنى القرآني
١٨١	نبا	النبي	وتبيّن «حضر الموت». فال الأول هو الموت المفاجئ السريع والثاني هو الموت البطيء الذي يمكن للإنسان أن يراجع موقفه قبله.
١٨٢	نجا	النجوى	الذى يبعث لمتابعة رسالة سبقته، أو التهيز لرسالة ستاتي بعده، ولكن الرسالة غير مرتبطة به، بل مرتبطة بالرسول الذي يبعث بها أو سيعث. ويؤكّد ذلك قوله تعالى في الآية رقم ٤٠ من سورة الأحزاب «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ، وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا». ولم يقل وخاتم الرسل. ويؤكّد قوله النبي عليه الصلاة والسلام «لَا نَبِيَ بَعْدِي». ولم يقل لَا رسول بعدي.
١٨٣	نسأ	النسيء	التسار بقصد ايقاع الشرين الناس. عادة جاهلية حرّمها الإسلام حيث كانوا يتلاعبون في حرمة الشهور المحرمة عند الله، فيجعلون الشهر المحرم حلالاً - لأمر قبلي يتفقون عليه - ويحرمون غيره من شهور الحلال وهكذا يبقى عدد الشهور المحرمة أربعة. ولكنها ليست الشهور الثابتة حرمتها عند الله، وهي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم، وصفر.
١٨٤	نسك	النسك	كل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى.
١٨٥		المناسك	الشعائر الدينية، وبخاصة أعمال الحجّ المتنوعة من إحرام وطواف وسعي ووقف وغيرها.
١٨٦	نشر	النشر	احياء الموتى بالصفات التي ماتوا عليها، لأنما صفات كل فرد منشورة عليه بعد عشه
١٨٧	نصب	الأنصاب	الحجارة أو التماثيل التي تقام للعبادة، وكانت الدماء

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللثوي	السلسل
ترافق عليها تقرباً إلى الله حسب المفهوم الجاهلي . غلبة أهل الحق والخير من جند الله على أعدائهم بتأييد من الله عز وجل .	النصر	نصر	١٨٨
منة الله عز وجل - بـأوالانها المتعددة - على عباده في الدنيا . والنعمة خاصة بالحياة الدنيا .	النعمـة	نعم	١٨٩
ما أعده الله عز وجل للمتقين في الجنة . الدخول في الإسلام من وجهه والخروج عنه من وجه آخر أي هو اضمamar الكفر وإظهار الإيمان .	التعـيم	تفـق	١٩٠
المتلون الذي يستر كفره ويظهر إيمانه . هبة الله عز وجل للمقاتلين الذين حققوا بخروجهم الهدف الأول من القتال ، وهو نشر كلمة الله في الأرض .	المنـاقـق	أنـفـال	١٩٢
الشيء المعرفـونـ . غير المستـاغـ ، الذي يـأبـاءـ الـمـسـلـمـ في ضـوءـ نـشـائـهـ وـتـرـيـتـهـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الـدـيـنـ الـحـيـفـ .	الـمـنـكـر	نـكـر	١٩٤
الـإـسـمـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـقـرـ العـذـابـ الـذـيـ أـعـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـمـنـ أـشـرـكـ بـهـ وـأـعـرـضـ عـنـ عـبـادـتـهـ . هـوـ اـتـيـاعـ دـيـنـ اللهـ فـيـ الـأـرـضـ .	الـنـارـ	نـار	١٩٥
صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ النـارـ . لأنـ الـكـافـرـ وـالـمـشـرـكـ وـكـلـ غـيـرـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـوـيـ فـيـ النـارـ .	الـهـلـدـيـ	هـلـدـيـ	١٩٦
كـلـ مـاـ يـعـدـ مـنـ دـونـ اللهـ ، صـغـيرـاـ كـانـ أوـ كـبـيرـاـ جـثـةـ كـانـ أوـ بلاـ جـثـةـ ، مـصـورـاـ كـانـ أوـ غـيـرـ مـصـورـ ، وـلـكـنـهاـ عـلـىـ غـيـرـ صـورـةـ الـإـنـسـانـ . أـمـاـ الـأـصـنـامـ فـهـيـ التـمـاثـيلـ الـتـيـ تـكـوـنـ عـلـىـ شـكـلـ صـورـةـ كـبـيرـةـ ، وـغـالـبـاـ مـاـ تـكـوـنـ إـلـاـنـسـانـ فـالـأـوـتـانـ إـذـنـ أـعـمـ فـيـ دـلـالـتـهاـ مـنـ الـأـصـنـامـ .	الـأـوـتـانـ	وـثـنـ	١٩٧

السلسل	الأصل اللغوي	المصطلح	المعنی القرآني
١٩٩	وحد	الاحد	من صفات الله العليا، التفرد في كل وصف وعن كل شريك.
٢٠٠		الواحد	من أسماء الله الحسنى. لأنه كان قبل ولا ثاني له. عقيدة الإسلام الرئيسة. الإيمان بأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر.
٢٠١	وحى	الوحى	ما أبلغه الله عز وجل أنبياءه ورسله ليشروه في الناس.
٢٠٢	ورن	الميزان	من مسميات عالم الغيب، ميزان الحق لأعمال العباد يوم القيمة، والله أعلم بحقيقةه.
-			لم يرد في القرآن بلقظه، بل ورد بمعناه وكيفيته وهو غسل الوجه والأطراف بكيفية معينة وترتيب محدد، بماء طاهر، قبل الصلاة.
٢٠٣	وضوء	الوضوء	
٢٠٤	وق	التوفيق	هو رعاية الله للإنسان المؤمن وهدایته له للعمل الصالح الذي يؤدي به إلى الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة.
٢٠٥	وقت	العيقات	وهو نوعان: زمانى ومكاني: فالزمانى هو وقت بدء الحج ويشرط فيه أن يقع في أشهر الحج المعلومات. والمكانى هو المكان الذى يحرم منه الحاج ويبدأ فيه مناسك الحج بالإحرام والتيبة.
٢٠٦	وقى	التفوى	وهناك عدة مواقيت مكانية حسب اختلاف الوسائل والجهات التي يأتي فيها الناس إلى الكعبة. الاستقامة والإخلاص في عبادة الله عز وجل.
٢٠٧	وكل	التركى	هو توجيه الإنسان لله عز وجل طالباً منه جل شأنه

المعنى القرآني	المصطلح	الأصل اللغوي	السلسل
التوجيه والتوفيق والمساعدة، بعد أن يكون قد اتحذ الأسباب التي يستطيعها في مجال طلبه.	إله	وله	٢٠٨
المعبد بحق، يفرغ الإنسان إليه في شدائده ويولع به في عبادته.	الله		٢٠٩
لفظ الجلالة الأسمى. والأرجح إنه اسم مرتجل غير مشتق.	أصحاب اليمين	يمن	٢١٠
المؤمنون في الدنيا، الذين سيكونون أصحاب الجنة في الآخرة.	التيام	يم	٢١١
الوضوء بالتراب على البدل. والأصل فيه التوخي والقصد.			

# في المصطلح الإسلامي

... في الصفحات الآتية حديث عن «المصطلحات الإسلامية في طائفة من المصادر» حيث رحت أجمع تلك المصادر، وأعكف عليها، مستخرجاً ما ورد فيها من مصطلحات إسلامية.

وكانت بعض تلك المصادر، قد ربّ أصحابها الألفاظ والمصطلحات التي ضممتها مؤلفاتهم ترتيباً ألف بائياً، بينما لم يكن الآخرون قد ربّوها مثل هذا الترتيب، ولكنني قمت بترتيب جميع المصطلحات الإسلامية التي استخرجتها ترتيباً ألف بائياً، ليسهل وصول الباحث إلى ما يريد فيها.

وهذه المصادر التي عدت إليها تباعين في اهتمامها بالمصطلحات الإسلامية، فبعضها يذكر المصطلح مبيناً معناه اللغوي والشرعي، مستشهاداً بما ورد في كلام العرب من شعر ونثر، وبما ورد في القرآن الكريم من الآيات الكريمة.. من أجل توضيح معنى المصطلح، وشرح أبعاده.. بينما اكتفت بعض المصادر الأخرى - كما سيأتي - بذكر تعريفات مختصرة، دون الوقوف عند المعاني المتعددة، أو الآراء المتباعدة.

وكان بعض أصحاب تلك المصادر يشير - في كثير من الأحيان - إلى آراء علماء اللغة والنحو والشريعة، في عرضه لبعض المصطلحات التي يعرض لها، بجانب ذكر المصادر التي اعتمد عليها في تحديده لمفهوم ذلك المصطلح الذي يتناوله، بينما أهمل مؤلفون آخرون ذكر ذلك كله، مكتفين بإشارة سريعة في

عرضهم للألفاظ والمصطلحات الإسلامية.

أما المصادر التي عكفت عليها في هذا البحث فهي:

- ١ - الأشباء والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي، المتوفى سنة ١٥٠ هـ.
- ٢ - الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم أحمد بن حдан الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ.
- ٣ - اشتقاد أسماء الله، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت ٣٣٧ هـ.
- ٤ - المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ.
- ٥ - التعريفات، للشريف الجرجاني، ت ٨١٦ هـ.
- ٦ - بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزابادي، ت ٨١٧ هـ.
- ٧ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطى، ت ٩١١ هـ.
- ٨ - كشف اصطلاحات الفنون - للتهانوى، ت بعد ١١٥٨ هـ.

وقد رتبت هذه المصادر ترتيباً زمنياً، وذكرت المصطلحات الإسلامية الواردة في كل مصدر منها، مستقلة عنها ورد في المصادر الأخرى، مرتبة إياها ترتيباً ألفياً.

**المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «الأشباء والنظائر في القرآن الكريم» لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة ١٥٠ هـ.**

... لعلَّ من المهم أن نورد الفرق بين الوجوه والنظائر في بداية حديثنا، فقد ذكر المحقق عبدالله محمود شحاته الذي حقق الجزءين الأول والثاني من الكتاب، ذكر أنَّ علم الوجوه والنظائر «من فروع علم التفسير، ومعنى ذلك أنَّ

الوجوه هي الألفاظ المشتركة التي تستعمل في معانٍ متعددة كلفظ العين يطلق على العين المبصرة وعلى العين الجارية. والنظائر كالألفاظ المتواطئه التي تستعمل بمعنى واحد مثل جواد وكريم<sup>(١)</sup>.

وقد وقف المؤلف في كتابه عند (١٨٥) من ألفاظ وتركيب القرآن الكريم وبين الوجوه المختلفة لها، ومعانيها المتعددة. ومن بين هذه الألفاظ التي وقف عندها - وكلها من القرآن كما يتضح من عنوان الكتاب - عدد كبير من المصطلحات الإسلامية، كان من العسير الوقوف عندها جميعها.. ولكتني آثرت أن اختار جملة منها، فأورد ما قاله المؤلف كاملاً، . . . لأبين طريقة في شرح تلك الألفاظ والمصطلحات الإسلامية.

وقد وقفت عند عدد من المصطلحات الإسلامية الواردة في هذا الكتاب ورتبتها ترتيباً ألف بائياً وهي :

- ١ - الإثم.
- ٢ - الحسنة والسيئة.
- ٣ - الدين.
- ٤ - الصراط.
- ٥ - الطاغوت.
- ٦ - النشور.
- ٧ - النشوذ.
- ٨ - الهدى.
- ٩ - الوجه.

وفي الصفحات القادمة عرض لهذه المصطلحات كما أوردها المؤلف دون اختصار.

الإثم (ص ٣١٢-٣١١).

تفسير الإثم على خمسة وجوه:

فوجه منها: الإثم: يعني الترک، فذلك قوله تعالى في المائدة: ﴿لَوْلَا

(١) مقاتل بن سليمان، الأئمّة والناظر، ج ١، ص ٨٤.

ينهانم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم» يعني عن قولهم الشرك.

والوجه الثاني: الإثم: يعني المعصية، فذلك قوله في المائدة: «فمن اضطر في مخصوصة» إلى ما حرم الله من المية وغيرها من الطعام: «غير متجانف لِإِثْمٍ» يعني غير متعمد بمعصية، وقال في الأعراف: «إنما حرم ربى الفواش» إلى قوله: «وَالإِثْمُ» يعني المعاصي، وقال في سورة المائدة: «ولا تعاونوا على إِثْمٍ وَالْعَدُوَانَ» يعني المعصية. وقال تعالى في سورة البقرة: «تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان» يعني بالمعصية والعدوان، وقال في المجادلة: «فلا تتناجوا بالإثم والعدوان» يعني بالمعصية «وَالْعَدُوَانَ»: الظلم.

والوجه الثالث: الإثم: يعني الذنب، فذلك قوله في البقرة: «فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه» يقول لا ذنب عليه، وقال في النساء: «أتأخذنوه بهتان وإنما مبيناً» يعني ذنباً.

والوجه الرابع: الإثم: يعني الزنا، فذلك قوله في الأنعام: «ودروا ظاهر الإثم وباطنه» يعني الزنا في السر والعلانية.

والوجه الخامس: الإثم: يعني الخطأ، فذلك قوله في البقرة: «فمن خاف من موصى جنفاً أو إنما» يعني عمداً أو خطأ.  
الحسنة والسيئة (ص ٨ - ١١٠).

تفسير الحسنة والسيئة على خمسة وجوه:

فوجه منها: الحسنة: يعني النصر والغنية، والسيئة يعني القتل والهزيمة، فذلك قوله في آل عمران: «إن تمسكم حسنة تؤهم» يعني النصر والغنية يوم بدر توهمهم «وإن تصبكم سيئة» يعني القتل والهزيمة يوم أحد «فيفرحو بها» نظيرها في النساء حيث يقول: «وإن تصبهم حسنة» يعني النصر والغنية «ويقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة» يعني القتل والهزيمة يوم أحد. كقوله أيضاً في براءة «إن تصبك حسنة» يعني النصر والغنية «توهمهم» «وإن تصبك مصيبة» يعني القتل والهزيمة.

والوجه الثاني: الحسنة والسيئة : يعني التوحيد والشرك ، فذلك قوله في التحل : «من جاء بالحسنة» يعني التوحيد (فله خير منها) يقول منها خيراً «ومن جاء بالسيئة» يعني الشرك «فكلت وجوههم في النار» نظيرها في القصاص وأيضاً في

الأنعام .

والوجه الثالث: الحسنة: يعني كثرة المطر والخصب والسيئة يعني قحط المطر وقلة النبات والخير، وذلك قوله في الأعراف : ﴿فَإِذَا جاءتْهُمْ الْحَسَنَةُ﴾ يعني كثرة المطر والخصب والخير ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني قحط المطر وقلة الخير ﴿فَبَطَرُوا بِمَا يُوصَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾ نظيرها فيها حيث يقول : ﴿فَلَمْ يَأْتِنَا مَكَانٌ السَّيِّئَةُ﴾ مكان قحط المطر وقلة الخير والخصب ﴿وَالْحَسَنَةُ﴾ وقال : ﴿وَبِلُؤْنِهِمْ بِالْحَسَنَاتِ﴾ يعني كثرة المطر والخصب ﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾ قلة المطر وقال في سورة الروم : ﴿وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني قحط المطر ﴿وَمَا يَعْلَمُ أَيْدِيهِمْ﴾ .

والوجه الرابع: السيئة: يعني العذاب في الدنيا والحسنة يعني العاقبة فذلك قوله في الرعد: ﴿وَيُسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ يعني في الدنيا ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ يعني قبل العاقبة.

والوجه الخامس: الحسنة: يعني العفو وقول المعروف، والسيئة: قول القبح والأدي، فذلك قوله في طسم الفصص: ﴿وَيُدَرِّئُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ يعني يدفعون بالقول المعروف والعفو قول الشين والأدى، كقوله في حم السجلة: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ﴾ يعني العفو والصفح ﴿وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ يعني الشر من القول والأدى، نظيرها في المؤمنين ﴿إِذَا دُفِعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَاتِ﴾ يعني ادفع بالعفو والصفح قول الشين والأدى. نظيرها في الرعد.

الدين (ص ١٣٣ - ١٣٤) .

تفسير الدين على خمسة وجوه:

فوجه منها: الدين: يعني التوحيد، فذلك قوله في آل عمران: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ يقول إن التوحيد عند الله الإسلام، كقوله في الزمر: ﴿فَاعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّين﴾ يعني التوحيد، كقوله في لقمان والروم وغيرهما: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين﴾ يعني التوحيد ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الدين يعني: الحساب، فذلك قوله في فاتحة الكتاب: ﴿مَالِكُ يَوْمَ الدِّين﴾ يعني يوم الحساب. كقوله في الصافات: ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّين﴾ يعني يوم الحساب، كقوله في المطففين: ﴿الَّذِينَ يَكْلِبُونَ يَوْمَ الدِّين﴾ يعني يوم الحساب، وقال في الصافات: ﴿إِنَّا لِمَحْسُوبِينَ﴾ يقول إننا لمحاسبون، وقال في

الواقعة: ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُتُمْ غَيْرَ مُدِينِين﴾ يعني غير محاسبين.

والوجه الثالث : الدين : يعني الحكم، فذلك قوله في النور: ﴿الرَّازِيَةُ وَالرَّازِيُّ فَاجْلَدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهَا مَائِةً جَلْدًا وَلَا تَأْخُذُوهُمْ بِهِمَا رَأْفَةً فِي حُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حُكِمَ عَلَى الرَّازِيِّ، كَقُولَةٍ فِي يَوْسُفَ﴾: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذُ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلَكِ﴾ يعني حكم الملك وقضاءه .

والوجه الرابع : الدين: يعني الذي يدين الله به العباد، فذلك قوله في براءة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهَدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ يعني الإسلام **لظهوره على الدين كلّه** يعني ليعلو الإسلام كل دين يدان به الله بغير دين الإسلام **لولو كره المشركون**، نظيرها في السورة التي يذكر فيها الصفة. وقال أيضاً في الفتح: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهَدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ يعني كل دين يدان به الله بغير الإسلام .

والوجه الخامس: دين: يعني ملة، فذلك قوله: ﴿مَلَةُ إِبْرَاهِيمَ حِنْفَةً﴾ .  
الصراط ص ٢٨٩ .

تفسير الصراط على وجهين:

فوجه منها: الصراط: يعني الطريق، فذلك قوله في الأعراف: ﴿وَلَا تَعْدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تَوعِدُونَ﴾ يعني بكل طريق، وقال في الصفات: **فَاهدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ**.

والوجه الثاني: الصراط: يعني الدين، فذلك قوله في فاتحة الكتاب: **فَاهدُنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** وقال في الأنعام: **إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ** يعني هذا ديني مستقيماً، وقال: **إِنَّهُ ذِي هَذَا صِرَاطَ رَبِّكَ مُسْتَقِيمٌ** يعني دين ربك مستقيماً.

الطاغوت (ص ١١٥ - ١١٦) .

تفسير الطاغوت على ثلاثة وجوه:

فوجه منها: الطاغوت: يعني به الشيطان، فذلك قوله في البقرة: **فَمَنْ يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ** يعني بالطاغوت الشيطان، نظيرها في النساء حيث يقول: **وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ** يعني في طاعة الشيطان، نظيرها أيضاً في المائدة حيث يقول: **وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ** يعني الشيطان.

**والوجه الثاني: الطاغوت:** يعني الأوثان التي تعبد من دون الله، فذلك قوله في التحل: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً منهم أن عبدوا الله واجتبوا الطاغوت» يعني، واجتبوا عبادة الأوثان، نظيرها في الزمر حيث يقول: «والذين اجتبوا الطاغوت أن يعبدوها» يعني الذين اجتبوا عبادة الأوثان وأنابوا إلى ربهم.

**والوجه الثالث: الطاغوت:** يعني كعب بن الأشرف اليهودي فذلك قوله في البقرة: «والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت» يعني كعب «يخرجونهم من النور إلى الظلمات»، نظيرها في النساء حيث يقول: «اللَّمَّا تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَتَوْا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ» يعني اليهود «يؤمنون بالجحود والطاغوت» يعني كعب بن الأشرف.

الشور (ص ٢٠٨ - ٢٠٩).

#### تفسير الشور على أربعة وجوه:

فوجه منها: الشور. يعني الحياء، فذلك قوله في الزخرف: «والذي نزل من السماء ماء يقدر فأشرنا به» يقول فأحيينا به «بلدة ميتاً كذلك تخرجون» كقوله في الملائكة: «الله الذي يرسل الرياح فتشير سحاباً» إلى قوله: «كذلك الشور» يقول هكذا تحيون بعد الموت كما تحيا الأرض بالماء فتبت.

**والوجه الثاني: الشور:** يعني البعث، فذلك قوله في الفرقان: «ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً» يعني ولا بعثاً، يقول لا يقدرون على أن يبعثوا الأموات، كقوله في الأنبياء: «أَمْ اتَّخَذُوا آلهةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يَنْشُرُونَ» يعني يبعثون الأموات من الأرض، كقوله في تبارك «والله الشور» وإليه يبعثون بعد الموت، وقال أيضاً في الفرقان: «بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نَشْرًا» يقول لا يخشون بعثاً

**والوجه الثالث: الشور:** يعني البسط، فذلك قوله في «عسق» «ويشر رحمته» يقول: ويحيط رحمته وهو المطر، كقوله في الكهف: «يشر لكم ويكم من رحمته» يقول: يحيط لكم من رزقه. وقال في الفرقان: «وهو الذي أرسل الرياح نشراً بين يدي رحمته» يقول يحيط الرياح والسحاب للمطار نظيرها في الأعراف. وقال في النمل: «يرسل الرياح نشراً» يحيط السحاب قدام المطر، وقال في الروم: «فإذا أنتم بشر تنشرون» يعني تبسطون.

**والوجه الرابع: الشور:** يعني التفرق، فذلك قوله في الأحزاب: «فإذا

طعمتم فانتشروا» يعني فتفرقوا، نظيرها في الجمعة: «إِنَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ» يقول فتفرقوا، وقال في الفرقان: «وَجَعَلَ النَّبَارَ شَوَّارًا» يعني يتفرقون فيه لابتغاء الرزق.

التشوز (ص ٢٧٣ - ٢٧٤) .

### تفسير التشوز على أربعة وجوه:

فوجه منها: التشوز: يعني العصيآن من المرأة لزوجها، فذلك قوله: في النساء: «وَاللَّاتِي تَخَافُنَ نَشُوزَهُنَّ» يعني واللاتي تعلمون عصيائهن للزوج «فَعَظُوهُنَّ» إلى آخر الآية.

والوجه الثاني: التشوز: يعني الأثرة: أن يؤثر زوج المرأة عليها غيرها، فذلك قوله في النساء: «وَإِنَّ امرَأَةً حَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نَشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» يعني علمت من زوجها أثرة أن يؤثر عليها غيرها من النساء «فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا» بالمال.

والوجه الثالث: التشوز: يعني الإرتفاع للقيام، فذلك قوله في قد سمع الله: «إِنَّا قَيلَ إِنْتَشَرُوا فَانْشَرُوا» يعني ارتفعوا فارتفعوا: فقوموا من مجالسكم.

والوجه الرابع: التشوز: يعني الحياة، فذلك قوله في البقرة: «وَانظُرْ إِلَىِ الْعَطَامِ كَيْفَ تَنْشِرُهَا» يعني كيف نحييها.

الهدى (ص ٨٩ - ٩٥) .

### تفسير الهدى على سبعة عشر وجهاً:

فوجه منها: الهدى: يعني البيان، فذلك قوله في البقرة: «أَوْلَئِكَ عَلَىِ هَدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ» يعني على بيان من ربهم. تصدق ذلك في حم السجلة: «وَأَمَا ثَمُودٌ فَهُدِينَاهُمْ» يعني بيان لهم، كقوله في طه: «أَنْلَمْ يَهُدَ لَهُمْ» يعني أفلم بين لهم «كُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقَرْوَنَ يَمْشُونَ فِي سَاكِنَهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لَأُولَئِكَ النَّهَىٰ» . ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الهدى: يعني دين الإسلام، فذلك قوله في الحج: «إِنَّكَ لَعَلَىٰ هَدَىٰ مُسْتَقِيمٍ» يعني دين مستقيم وهو الإسلام، نظيرها في البقرة: «قُلْ إِنْ

هدى الله هو الهدى} يعني دين الإسلام هو الدين. ونحوه كثير.

والوجه الثالث: هدى: يعني الإيمان، فذلك قوله في مريم: ﴿وَيُزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدُوا هَذِهِ﴾ يعني يزيدهم إيماناً، وكقوله في سبا: ﴿أَنْحَنَ صَدَنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ يعني عن الإيمان. ونحوه كثير.

والوجه الرابع: هدى: يعني داعياً، فذلك قوله في الرعد: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ لِكُلِّ قَوْمٍ﴾ يعني داعياً يدعوهם. وكقوله في عسق: ﴿وَإِنَّكَ لِتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، وكقوله في الأعراف: ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أَمَةٌ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ﴾ أي يدعون. وكقوله في الصافات: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِّمِ﴾ يعني ادعوهם ونحوه كثير.

والوجه الخامس: هدى: يعني معرفة، فذلك قوله في النحل: ﴿وَعِلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ يعني يعرفون الطريق، وكقوله في النمل: ﴿تَنْظَرُ أَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ يعني أتعرف السر أم تكون من الذين لا يعرفون، ونحوه كثير.

الوجه السادس: هدى: يعني كتاباً ورسلاً، فذلك قوله في البقرة: ﴿فَإِنَّمَا يَأْتِيْكُم مِنْ هَذِهِ﴾ يعني رسلاً وكتاباً، نظيرها في طه .

والوجه السابع: هدى: يعني الرشاد، فذلك قوله في القصص: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيل﴾ يعني يرشدني. كقوله في ص: ﴿إِهْدَنَا إِلَى سَوَاءِ الْصِرَاطِ﴾ يعني ارشدنا ونحوه كثير.

والوجه الثامن: هدى: يعني أمر محمد ﷺ، فذلك قوله في البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ يعني أمر محمد أنه نبي رسول، وكقوله في الذين كفروا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ يعني أمر محمد أنه نبي رسول.

والوجه التاسع: الهدى: يعني القرآن، فذلك قوله في التجم: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ يعني القرآن. كقوله في الكهف: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ يعني القرآن فيه بيان كل شيء.

**والوجه العاشر: الهدى:** يعني التوراة، فذلك قوله في حم المؤمن: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهَدِى﴾ يعني التوراة.

**والوجه الحادى عشر: هدى:** يعني هدى إلى الاسترجاع، فذلك قوله في البقرة: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صِلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَهْتَدُونَ﴾ يعني الاسترجاع.

**والوجه الثانى عشر: لا يهدى:** يعني لا يهدى إلى الحجحة ولا يهدى من الضلال إلى دينه، فذلك قوله في سورة البقرة: ﴿إِنَّمَا تُرِكَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ إلى الهدى وسحوه كثير.

**والوجه الثالث عشر: الهدى:** يعني التوحيد، فذلك قوله في القصص: ﴿أَنْ تَبْعَدَ الْهَدِى مَعَكَ تَخْفِضَ مِنْ أَرْضَانِكَ﴾ يعني التوحيد ودين الحق كقوله في الصف: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهَدِى﴾ يعني بالتوحيد ﴿وَدِينُ الْحَقِّ﴾.

**والوجه الرابع عشر: الهدى:** يعني ستة، فذلك قوله في الزخرف: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أَمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهَتَّدُونَ﴾ يعني مستون بستهم في الكفر، كقوله في الأنعام للنبي: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ يعني الأنبياء ﴿فِيهِمَا هُمْ اَقْدَمُ﴾ يعني فبستهم في التوحيد اقتده.

**والوجه الخامس عشر: لا يهدى:** يعني لا يصلح، فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ يعني لا يصلح عمل الزنا.

**والوجه السادس عشر: الهدى:** يعني إلهام، فذلك قوله في طه: ﴿هُوَ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ يعني ثم ألهمه كيف يأتي معيشته ومرعاه، كقوله في سجع اسم ربك الأعلى: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ فَهُدِى﴾ يعني ألم.

**والوجه السابع عشر: هدنا:** يعني تبنا، فذلك قوله تعالى في الأعراف: ﴿هَدَنَا إِلَيْكَ﴾ يعني تبنا إليك.

الوحى (ص ١٦٨ - ١٦٩).

**تفسير الوحى على خمسة وجوه:**

**فوجئ منها: الوحى:** الذي كان ينزل به جبريل من الله على الأنبياء، فذلك

قوله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يعني القرآن ﴿كما أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحَ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ تم ذكر الأنبياء فقال: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ .. إلى آخر الآية. وقال: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لِأَنذِرْكُمْ بِهِ﴾، ونحوه كثير.

والوجه الثاني: الوحي: يعني الإلحاد بذلك قوله في المائدة: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتَ إِلَى الْحَوَارِيْنَ﴾: يعني الهمت الحواريين ﴿إِنَّ آمِنَّا بِكَ وَبِرَسُولِكَ﴾ وكقوله في التحل: ﴿أَوْحَيْنَا رَبَّكَ إِلَى النَّحلِ﴾ يقول وألم ربك التحل ﴿إِنِ اتَّخَذْتَ مِنَ الْجِبَالِ بَيْتًا﴾.

والوجه الثالث: الوحي كتاب: بذلك قوله في آل عمران عن زكريا: ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ﴾ يقول كتب إليهم كتاباً ﴿إِنْ سَبَحُوا بِكَرَةً وَعَشَيْاً﴾.

والوجه الرابع: الوحي أمر، بذلك قوله في حم السجدة: ﴿أَوْحَيْنَا فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾. وقال في الأنعام: ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسَانِ وَالْجِنِّ يُوحِي بِعِصْمِهِ إِلَى بَعْضٍ﴾ يقول يأمر بعضهم بعضاً. وقال في سورة الأنعام: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوَحِّنُ إِلَى أَوْلَيَّ أَنْفُسِهِمْ﴾ يعني يأمرونهم بالوسوسة والتزوير.

والوجه الخامس: الوحي القول، بذلك قوله في إذا زلت الأرض: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ يعني قال لها.

## المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية» لأبي حاتم الرازمي .

كتاب «الزينة» يقع في عدّة أجزاء، وقد حُقِّق منه جزآن اثنان. مؤلف الكتاب هو العالم المعروف أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازمي (ت ٣٢٢ هـ) وبعد الجزء الأول من كتابه مقدمة للجزء الثاني .. ولذلك خلا الجزء الأول «المقدمة» من الألفاظ والمصطلحات الإسلامية، بينما ازدان بها الجزء الثاني من الكتاب.

ولو أردت أن أقف عند الألفاظ والمصطلحات الإسلامية التي وردت في الجزء الثاني لقمت بنسخ الكتاب، الذي يقع في أكثر من مائتين وعشرين صفحة ..

وذاك عمل طويل ليس من شأني.. فقد عرض أبو حاتم الرازي في كتابه الكثير من الألفاظ والمصطلحات "الإسلامية، مركزاً على أسماء الله الحسنى. فقد تحدث في هذا الجزء عن: الله، الرحمن الرحيم، الرب، الواحد الأحد، الصمد، الفرد والزوج، الأول والآخر، الظاهر والباطن، الدائم، الخالق والخلق، والقادر، الباري، المصور، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، سبوح، القدوس، الحي القيوم، الغفور، الملك والممالك والملوك، الحكيم، الراسع الكريم، الوهاب والواهب، الججاد والغبي، اللطيف والخبير، الجليل العلي العظيم، المتعال، الشكور الحميد، المجيد والماجد، الودود، الباعث، الوارث، الحنان، المتنان، الديان، الرؤوف، أمين، الأمر، الخلق، القدر، القضاء، الدنيا والأخرة، القلم، اللوح، الكرسي، العرش، الملائكة، الجن والإنس، الشيطان، إبليس، الجنة، النار، الصراط، الأعراف والبرزخ، الثواب، العقاب والعقوبة، الإثم والوزر، القيمة.

والوقوف عند هذه الألفاظ أو المصطلحات الإسلامية كما عرض لها أبي حاتم الرازي، يتطلب جهداً كبيراً من الباحث.. إذا أراد أن يوردها جميعها.

ولما كان ذلك ليس من شأني في هذا البحث، فقد عدت إلى الوقوف عند مصطلحات بعضها لأبين طريقة أبي حاتم الرازي في التأليف، وفي معالجة المصطلحات.. مورداً كل ما كتبه أحياناً، وملخصاً لما كتبه أحياناً أخرى.

وقد وقت -في هذا البحث- عند المصطلحات الإسلامية التالية ورتبتها ترتيباً ألف بائيًّا لا كما فعل المؤلف في كتابه:

- ١ - الله.
- ٢ - الصمد.
- ٣ - الظاهر والباطن.
- ٤ - القدوس.
- ٥ - اللطيف والخبير.
- ٦ - الخلق.
- ٧ - اللوح.

٨ - القيامة - التي اختتم بالحديث عنها الجزء الثاني من كتابه .  
وسيجد القارئ في الصفحات القادمة عرضاً لهذه الألفاظ والمصطلحات  
الإسلامية كما تناولها أبو حاتم الرazi في كتابه «الزينة» .  
الله (ص ١٢ - ٢١) .

قال بعض العلماء: اسمه «الله» لأنه تفرد بهذا الإسم، فلم يُسمّ بهذا الإسم  
شيء من الخلق ولم يوجد هذا الإسم لشيء من الأشياء .

فاما الله عز وجل فهو الإله معرف بالألف واللام، فالألف هو من سُنخ  
الكلمة لأنها في الأصل إله والألف أدخلت فيه مع اللام للتعریف، فلما أدخلت فيه  
ألف التعریف سقطت الألف الأصلية وتُركت الهمزة لکثرة ما يجري على الستهم،  
وأدغمت لام المعرفة في اللام التي لقیتها وفختمت وأشیعت حتى أطبق اللسان  
بالحثك لفخامة ذکره تبارك وتعالى، ثم صارت الألف واللام فيه كائهما من سُنخ  
الكلمة فقيل: الله، وكان الإسم مخصوصاً له جل ذکره .

واشتقت العرب من الله إسماً، فسموا بعض أصنامهم اللات ومن العرب من  
يُحذف الألف واللام من الله فيقولون لاو لا أفعل ذلك يريدون والله لا أفعل ذلك.

ومهم من يدخل في لاو الميم فيقولون: لا هم .

(اشتقاق اسم الله) هو في الأصل إله وقال قوم في اشتقاق هذا الإسم هو  
ما نجده من إله يأله إذا تحير، لأن القلوب تأله أي تحير عند التفكير في عظمته فلا  
يعلم أحد كيف هو.

وقال قوم: سمي الله لأن القلوب تأله إليه أي تشتفى إلى معرفته وتلتج  
بذكره .

الخلق (ص ١٣٣ - ١٣٤) .

الخلق في كلام العرب التقدير. يقال: خلق التوب، إذ قدره، وخلق الأديم  
للستقاء، إذا قدره.

ويقال: صخره خلقاء، أي ملساء، سميت بذلك لأنها مققرة ويقال رجل  
محْتَلق ، إذا كان حسناً تاماً كأحسن الرجال .

قال ابن أحمر:

مبشر الوجه للاصحاب مختلف لا مُبْيَان ولا في امره رَلْ

مُخْلِقٌ يعني جميل نام. هكذا قال الاصمعي والباهلي.

الصمد (ص ٤٣ - ٤٥) .

قال عز وجل: الله الصمدُ. قال عكرمة ومجاهد في تفسير ذلك: الصمد هو الذي لا جوف له، تعالى الله. و«الصمد» في كلام العرب الذي ليس بأجوف، وأنشد:

كم زَدَة صخر في صريح مُضْمِدٍ

وقال قوم من أهل اللغة: الدال مبدلة من الناء كأنه مُصمت.

وليس هذا من صفاته عز وجل؛ بل «الصمد» في صفاته السيد المتناهي في السُّوَدَّ حتى لا سيد فوقه وهو الذي يَصْمِدُ إلَيْهِ الْخَلَاقَ في حِوَاجِهِمْ، ويَتَهَوَّنُ إِلَيْهِ فِي أَمْوَرِهِمْ. يقال: صَمَدَ نحوه يَصْمِدُ صَمَدًا، والصمد الإسم. وذلك مشهور في كلام العرب.

قال الشاعر:

يَرْعَونَ الْجَهَلَ فِي مَحْلِسِهِمْ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْجَلْمِ الصَّمَدِ  
فالصمد هو السيد المقصود، الذي انتهت إليه السيادة، فليس فوقه سيد.  
 وإنما قيل لله عز وجل صَمَد، لأنَّ المقصود بال حاجات وهو عاية الغايات  
وسيد السادات، لا سيد فوقه ولا غاية وراءه، بل هو الغاية في أنفس الملحقين.

الظاهر والباطن : (ص ٤٩ - ٥٠) .

قال ابن عباس: الظاهر بمعنى الغالب، يقال: ظَهَرَ فلان على فلان إذا غلبه وتقى عليه. وفلان ظَهَرَ لفلان أي مُعِينٌ له واستظهرا بالشيء أي قوي به.  
وقال الحكيم: إنما قيل له «ظاهر» لظهور صنعته.

وقيل له (باطن)، لأنَّه خفي عن أن تركه الحالات بكيفيته أو تحيط به

أوهامهم أو تبلغه صفاتهم أو تدركه عقولهم فكان لظهور إِنْتِهِ في صُنْعَتِهِ ظاهراً، ولا مساحه عن درك المخلوقين بذاته باطناً، فكان ظاهراً باطناً، تبارك الله الظاهر الباطن.

القدوس (ص ٩٢ - ٩٣).

«القُدُّوس» هو حرف مبني على فعل مثل سُبُّوح، والتقدیس قریب من التسبیح في المعنى، فمن قدس الله فقد نزهه من الشرك وكذلك من سبّه فقد نزهه من الشرك وأخلص له الوحدانية، قال الله عز وجل حکایة عن الملائكة: ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك.

قال أبو عبيدة: نقدس لك أي ظهر لك، والتقدیس التطهیر، ونسبح نصلی. تقول: قد فرغت من سبّحتي، أي من صلاتي وقال في قوله: «الأرض المقدسة» أي المطهرة. يقال: لا قدّس الله، قال غيره: القدس الطهارة، ومنه قيل: «الأرض المقدسة» أي المطهرة بالتبیریک.

ومنه «روح القدس» لأنّه ينزل على كلّ ظاهر من الأنبياء والرسّل، ويظهر كلّ من نزل عليه.

وبيت التقدیس منه، كأنه البيت المقدّس أي المُطَهَّر.

القيامة (ص ٢٢٧ - ٢٢٩).

القيامة مأتولة من قام يَقُومُ، والمصدر منه قيام. والقيامة هو فعل يكون من جميع الخلق دفعه واحدة فلذلك أدخل فيه الهاء، فقيل: يوم القيمة، ولم يُقل: يوم القيام ويقال أيضاً يوم الحشر وهو الجمع كأنه الخلق يجمع بينهم في ذلك اليوم.

ويقال: يوم التَّغَابُن، لأن المغبون من اكتشفت سرائره في ذلك اليوم، فيظهر ما اكتسب من عباده غير الله، وقدر أنه قد اهتدى وأنه ينجو، وهذا هو المغبون مثل المغبون في الدنيا.

ويقال: يوم الدين، ومعناه يوم الحساب لأن كل أحد يحاسب فيجارى بعمله ومن أجل ذلك يقال: كما تدين تدان

ول يوم القيمة أسماء كثيرة.

اللطيف والخير (ص ١٠٨) .

«اللطيف» قال الحكيم، لأنَّه لطف في صُنعه لرأفته ورحمته، فلم يدع شيئاً من لطيف صُنع إلَّا خلقه بحكمته، ولطف لكل ما يحتاج إليه خلقه رحمة منه . ٢٣

ولم يعلم شيء من خلقه ما يحتاج إليه لنفسه ولا قدر على صنعته. فلما نظر إليهم وهم محتاجون لطف لهم إن خلق لكل ما يحتاج إليه، ولم يؤهلهم أن يخلقوا لأنفسهم فيكونوا كالقين مثله، بل خلقه فهو به لهم، فقيل له لطيف لرفقه بهم، وعلمه بما يصلحهم، واللطيف في معنى الرفق والعلم بالشيء يقال: فلان لطيف الكف أي رفيق بعمله عالم به حسن الثاني له .

والخير: العالم بالشيء، يقال: فلان يخْبِرُ هذا الأمر أي يعلمه فانه تعالى خبير بالأشياء كلها، ولا يخفى عليه منها شيء فهو خبير بها، تبارك الله الخير.

اللوح (ص ١٤٧ - ١٤٩) .

اللوح موسى: روى أبو عبيد ياستاد له عن مجاهد قال: كانت الألواح من زمرد أخضر، وكانت الألواح من صخرة صماء ولكن لينها الله لموسى عليه السلام، فقطعها بيده ثم شقها باصبعه، فأطاعته ثم ناولها ربه، فكتب فيها بيمينه، وموسى يسمع صرير القلم، وكان طول الألواح على طول موسى عليه السلام.

[[اللوح العظيم]] قال بعض أهل المعرفة: سمي اللوح الذي يكتب فيه لوحًا لأنهم كانوا يكتبون في العظام، كعظم الكتف وغير ذلك، فكل عظم كتبوا فيه سمه لوحًا، ثم قيل لكل ما يكتب فيه من الخشب لوحًا، لأنَّه نحت على تلك الهيئة .

واللوح العظيم. يقال: رجل عظيم الألواح، إذا كان كبير عظيم اليدين والرجلين وكل عظم يسمى لوحًا .

- وسميت ألواح السقينة ألواحًا، لأنها نحتت على هيئة الألواح التي يكتب فيها.

- واللُّوح البريق. يقال: لَاح الشيءَ يَلُوح لَوْحًا، إذا بَرَق وأضاء، وجمع اللوح ماهنا أيضًا الواح.

- واللُّوح ما بين السماء والأرض من الهواء. يقال له لوح. ويقال: الْأَخْ بشيء يُلْبِح به، أي لَمَعَ به.

ويقال: لَاحَ يَلُوح لَوْحًا، إذا بَرَزَ، واللِّيْحَةُ التي تُطْلِيَ الْمَرْأَةَ على وجهها، يُرَادُ به بريق الحمرة، واللُّوح العطش.

وهذا ما جاء في اللوح، والله أعلم بكيفية اللوح المحفوظ الذي هو عنده عز وجل.

## المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي.

عني أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) في كتابه «اشتقاق أسماء الله» بالحديث عن أسماء الله الحسنی، واشتقاقاتها المختلفة، وأقوال علماء اللغة المختلفة فيها.

وقد وقف المؤلف عند أسماء الله الحسنی جميعها، وفضل القول فيها، مما يجعل إيراد كل تلك الأسماء والحديث عنها في هذا البحث أمراً صعباً. ولذلك فقد حرصت على اختيار طائفة من أسماء الله الحسنی، التي عرضها المؤلف، - وأوردت أقواله فيها، مورداً إياهاً كاملة حيناً، ومختصرة حيناً آخر. ورتبتها ترتيباً ألف بائياً.

وقد تبين لنا - من خلال المصطلحات المختارة - مدى موافقة أو مخالفة الزجاجي لعلماء اللغة الآخرين، الذين عرضوا لأسماء الله الحسنی في مؤلفاتهم. كما يتضح من هذا البحث.

ومع المصطلحات التي اخترتها، وأثرت الوقوف عندها في الصفحات القادمة هي:

١ - الله.

- ٢ - البار.
- ٣ - الباسط.
- ٤ - التواب.
- ٥ - الجبار.
- ٦ - الصمد.
- ٧ - العجيد.
- ٨ - المصور.
- ٩ - الودود.

اقه (ص ٢٦ - ٤٢) .

عز وجل وفي اشتقاقه أربعة أقوال:

قال يونس بن حبيب والكسائي والفراء وقطرب والأخفش: أصله الإله ثم حذفت الهمزة تخفيفاً فاجتمعت لامان، فادغمت الأولى في الثانية فقيل: الله. «إِلَهٌ فَعَالٌ» بمعنى مفعول كأنه مالوه أي معبد مستحق للعبادة يعبده الخلق ويؤلهونه والثالث: التعبد، والمصدر من ألهـة: الألوهة.

وقال الخليل بن أحمد: أصل إله ولاه من الـله والتحير وقد أبدلت الواو همزة لأنكسرها فقيل: «إِلَهٌ» كما قيل في وعاء إباء ثم أدخلت عليه الألف واللام وحذفت الهمزة فقيل «الله». وكان معناه على هذا المذهب أن يكون الـله من العباد إليه كما كان في المذهب الأول أيضاً مالوهـا كذلك يكون في هذا المذهب أيضاً: الـله والتحير من العباد إليه.

والذهب الثالث مذهب سيبويه بعد أن وافق الجماعة الأولية قال: وجائز أن يكون أصله «لاه» على وزن «فَعَلٌ» ثم دخلت عليه الألف واللام للتعرف فقيل الله واستدل على ذلك على ما رواه ابن رستم عن المازني - بقول بعض العرب «كُفَيْ أَبُوكَ» يريد «لاه أبوك» قال: فتقديره على هذا القول «فَعَلٌ» والوزن وزن باب ودار وأنشد الذي الأصبع العدواني :

لـاـهـ ابنـ عـمـكـ لاـ اـفضلـ فـيـ حـسـبـ دـونـيـ وـلـاـ أـنتـ دـيـانـيـ فـتـخـزـنـيـ  
يرـيدـ لـهـ ابنـ عـمـكـ.

والمعنى الرابع مذهب أبي عثمان المازني كان يقول: إن قولنا «الله» إنما هو اسم هكذا موضوع الله عز وجل وليس أصله «الله» ولا «ولا» ولا «لا». قال: والدليل على ذلك أنني أرى لقولي «الله» فضل مزية على «الله» وأني أعقل به ما لا أعقل بقوله: «الله».

وأصل العبادة الخضوع والتخلل من قولهم: «طريق معبد» إذا كان موطئه مذلة.

**البار:** (ص ٣٤٦).

البار: اسم الفاعل من قوله: «بِرٌّ فَهُوَ بَارٌّ» وبيره بعاته: إنعامه وإنفاله عليهم، يقال: «بررت الرجل أيره، وأنا بار وهو مبرور ورجل بار وبر»، «وبر حج فلان فهو مبرور».

**البساط:** (ص ١٦٢ - ١٦٤).

البساط: الفاعل من بسط يسْطَنْ فهو بساط، فالله عز وجل بساط رزق من أراد من عباده أن يوسع عليه ومقتر على من أراد كما يرى في ذلك من المصلحة لهم.

والبساط أيضاً: بساط الشيء الذي ليس بمفروش كما بسط الله الأرض للأنام والبساط: الطول والفضل، والبساطة أيضاً: امتداد القامة.

والبساط: اسم الشيء البسيط بكسر الأول ويقال رجل بسيط الوجه إذا لم يكن عبوساً.

والبساط يفتح الباء: الأرض المستوية الملساء، والبساط بكسر الباء من الت نق: التي معها ولدها.

والبساطة بسطة الإنسان: وهو امتداد يديه فوق قامته..

**التَّوَاب:** (ص ٩٥ - ٩٨).

التَّوَاب فَعَال من تاب يتوب أي يقبل توبه عباده «غافر الذنب وقابل التوب» وجاء تواب على ابنه المبالغة لقبوله توبه عباده وتكرير الفعل منهم دفعه بعد دفعه فالعبد تائب والله تواب. وليس لنا أن نطلق على الله عز وجل من الصفات إلا ما

أطلقه جماعة المسلمين وإلا فلا يجوز الاقدام على ذلك وإن كان في اللغة جائزًا وهذا هو جواب لمن سأله: هل يجوز أن يقال: الله عز وجل تائب على عباده أي قبل توبيتهم كما قيل له عز وجل تواب .  
الجبار : (ص ٤١٧ - ٤١٩) .

الجبار والجبرية: العظمة، فالله عز وجل الجبار ذو الجبرية والكثيرباء والعظمة. ويقال: «تجبر فلان فهو متجر» و«جبار» فالمتجر على الفعل من تجبر، وجبار اسم على غير الفعل. وتقول العرب: «تجبر المريض»: إذا نهض بعض النهوض من شدة مرضيه. و«تجبر البيت»: إذا طال وغلظ وقيل في تفسير جبريل هو جبر مضاف إلى إيل، وإيل: هو الله عز وجل وكأنه قيل: عبدالله .  
الصمد . (ص ٤٤١ - ٤٤٥) .

الصمد: السيد الذي قد انتهى سؤده، فالناس يقتلونه في حوائجهم ويعتمدونه ويقال: «صمدت صمدة» أي : قصدت قصلة.  
وقال عكرمة ومجاهد: هو الذي لا جوف له وروي عن ابن عباس أنه قال: هو الذي ليس بأحروف وكأنه ذهب إلى نفي التجسيم والتحديد عنه جل وعز فتكون الدال على هذا التقدير مبدلة من تاء في تقدير العربية والوجه الأول انفذ في مقاييس العربية وأحرى بإضافته إلى الله وهو أن الصمد: السيد .  
المجيد: (ص ٢٦١) .

المجيد: الكريم والمجد: الكرم يقال: اشتاقة من قول العرب: «أمجدت الذابة علها»: إذا أكثرته لها، فكان المجيد المبالغ في الكرم المتناهي فيه المصور: (ص ٤٢٤ - ٤٢٥) .

المصور: اسم الفاعل من صور يصور فهو مصور: إذا فعل الصورة، والمصور التصوير والصورة: شخص الشيء وهبته من طول وعرض، وكبير وصغير، وما اتصل بذلك وتعلق به مما يكمله فيرى مصورةً. فالله عز وجل مصور الصور وحالتها وجمع الصورة صور على «فعل» وصور على «فعل» يسكن العين .

ويذهب أهل اللغة إلى أن قول الحق جل وعلا: «يوم ينفتح في الصور» إنما هو

جمع صورة كأنه ينفع في الصور الأرواح فتحيا . وقيل أنه شيء ينفع فيه الملك فيحيي الخلائق بإذن الله .

الودود: (ص ٢٦٢).

فيه قولان: أحدهما: أنه «فowler» بمعنى «فاعل»، كقولك: «غفور» بمعنى «غافر»، وكما قالوا: «رجل صبور» بمعنى «صابر».

فيكون الودود في صفات الله تعالى عز وجل على هذا المذهب أنه يود عبادة الصالحين ويحبهم . والود والمودة والمحبة في المعنى سواء .

والقول الآخر أنه «فowler» بمعنى «فاعل»، كما يقال: «رجل هوب أي أمهيب» فتقديره: أنه عز وجل مودود أي يوده عباده ويحبونه .

## المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني .

واضح من عنوان الكتاب «المفردات في غريب القرآن» الجانب الذي يلمظي باهتمام المؤلف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) .

فقد رتب مواد كتابه ترتيباً ألف بائياً . وكانت كل جهوده منصبة على تفسير كثير من الألفاظ والمصطلحات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم ، حيث كان يشير إلى أصلها اللغوي ودلائلها المختلفة ، مستشهدًا بما ورد في كلام العرب من شعر وثرثرة يدعم رأيه الذي يقول به ..

ثم يأتي إلى معنى اللفظة أو المصطلح من الناحية الشرعية مورداً الآيات التي ضممتها كلها أو معظمها أو بعضها .. مبيناً دلالاتها المختلفة ..

وفي تناولي للمصطلحات الإسلامية الواردة في هذا الكتاب .. كنت أذكر أحياناً أقواله جميعها ، حيث أورد كل ما ورد عن مصطلح معين في كتابه ، ولكنني كنت حين يطيل - الشخص أقواله أحياناً أخرى .. دون أن أخصها بأسلوبى ، وإنما أورد أهم الأقوال والأراء التي ثبت وجهة نظره هو «المؤلف».

وفي الصفحات التالية عُرض لهذه المصطلحات الإسلامية المُواردة في حد الكتاب.

(إثم ص ١٠) .

إثم: الإثم والأثام إِسْمُ للأفعال المبطنة عن الثواب، وجمعه آثام، ويتضمنه لمعنى البُطء قال الشاعر:

جمالية تغتلي بالروادف إذا كذب الآثام الهجيرا

وقوله تعالى: «فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ» أي في تناولهما إبطاء عن الخيرات، وقد أثيم إثماً وأثاماً فهو آثم وأي ثام وثائم خرج من إثمه كقولهم تحوب خرج من حُوَيْه، وحرّجه أي ضيقه.

ثم جاء بالأيات القرآنية التي ورد فيها الإثم ومشتقاته وفسر معانيها المختلفة.

(الله ص ٢١) .

إله: الله قيل أصله إله فحذفت همزه وأدخل عليه الألف واللام فُخَصَّ بالباري تعالى ، وتخصيصه به قال تعالى : «هَلْ تَعْلَمُ لِهِ سَمِيًّا» ، وإله جعلوه إِسْمًا لكل معبد لهم وكذا الذات ، وسموا الشمس إِلَاهًا لأخذتهم إِيامها معبدًا ، وأله فلان يأله: عبد ، وقيل تأله فالإله على هذا هو المعبد.

(بعث ص ٥٢ - ٥٣) .

بعث: أصل البعث إثارة الشيء وتوجيهه، يقال بعثته فانتبهت ويختلف البعث بحسب اختلاف ما عُلّق به، فبعثت البعير أثره وسيرته، وقوله عز وجل: هُوَ الْمَوْتَى بِيَعْثُمُ اللَّهُ أَيْ يُخْرِجُهُمْ وَيُسَرِّهُمْ إِلَى الْقِيَامَةِ.

والبعث ضربان: بشري كبعث البعير أو بعث الإنسان في حاجة وإلهي ، وذلك ضربان: أحدهما لإيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن ليس وذلك يختص به الباري تعالى ولم يُقدر عليه أحد .

والثاني إحياء الموتى، وقد خص بذلك بعض أوليائه كعيسى عليه وأمثاله، ومنه قوله عز وجل: «فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ» يعني يوم الحشر.

(تفوى ص ٧٤) .

تفوى. تاء التقوى مقلوب من الواو، وذلك مذكور في بابه.

(توبية ص ٧٦) .

توبية: التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الإعتذار فإن الإعتذار على ثلاثة أوجه: إما أن يقول المعتذر: لم أفعل، أو يقول: فعلت لأجل كذا أو فعلت وأسأت وقد أقلعت ولا رابع لذلك، وهذا الأخير هو التوبة، والتوبية في الشرع ترك الذنب لقبحه والنند على ما فرط منه، والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يُدارك من الأعمال بالإعادة، فمما اجتمعت هذه الأربع فقد كَمْل شرائط التوبة، وتاب إلى الله تذكر ما يقتضي الإبادة نحو: ﴿فَتَوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾، ﴿أَفَلَا يَتَوبُنَّ إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أي قبل توبته منه، وغيرها من الآيات.

(جيت ص ٨٥) .

جيت: قال الله تعالى: ﴿يُؤمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالظَّاغُوتِ﴾ الجبت والجبس: الفسل الذي لا خير فيه، وقيل الناء يدل من السين تبيهاً على مبالغته في الفسولة  
قول الشاعر:

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ شَرَارُ النَّاسِ .

أي خسار الناس، ويقال لكل ما عُبد من دون الله جبت، وسمى الساحر والكافر جبناً.

(حج ص ١٠٧) .

حج: أصل الحج: القصد للزيارة، قال الشاعر:

يَحْجُونَ بَيْتَ الزِّيْرَقَانِ الْمَعْصَرَا

خصن في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك، فقيل: الحج والعحج، فالحج مصدر، والعحج إسم، ويوم الحج الأكبر يوم النحر، ويوم عرفة، وروي العمرة الحج الأصغر، والحجحة: الدلالة المبنية - للمتحجة أي القصد المستقيم، والذي يقتضي صحة أحد النقيضين.

(حدّ ص ١٠٩) .

حدّ: الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالأخر، ويقال حدّت كذا: جعلت له حدًّا يُميّز، وحدّ الدار ما تميّز به عن غيرها، وحدّ الشيء: الوصف المحيط لعناء المميّز له عن غيره، وحدّ الزنا والخمر سمي به لكونه مانعاً لمعاودته عن معاودة مثله ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حَدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدُ حَدُودَ اللَّهِ﴾، وقال تعالى: ﴿تِلْكَ حَدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾.

(حرام ص ١١٤ - ١١٥) .

حرام: الحرام: الممنوع منه إما بتسخير إلهي وإما بمنع قهري، وإنما يمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرسم أمره قوله تعالى: ﴿وَحَرَمَنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِع﴾ فذلك تحريم بتسخير وقد حمل على ذلك ﴿وَحَرَمَ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا﴾، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مِنْ يَشْرُكُ بِاللَّهِ عَلَيْهِ الْجُنُونُ﴾ فهذا من جهة القهر بالمنع.

والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلاً، قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارِيٌّ تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مَحْرُمٌ عَلَيْكُمْ﴾ فهذا كان محراً عليهم بحكم شرعهم.

(حساب ص ١١٦ - ١١٧) .

حساب: الحساب استعمال العدد، يقال حَسَبْتُ أحَسِبْ حساباً وَحُسْبَانَا قال تعالى: ﴿لَتَعْلَمُوا عَدْدَ السَّيِّنَ وَالْحَسَابِ﴾، وقال عز وجل: ﴿وَيَرْسَلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ قيل ناراً وعداً، وإنما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه، وفي الحديث أنه قال عليه في الريح: ﴿وَاللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً وَلَا حُسْبَاناً﴾، وقال: ﴿فَحَاسِبُنَا هَا حساباً شَدِيداً﴾ إشارة إلى نحو ما روى: من نوقش الحساب معذب، وقال: ﴿أَقْرَبُ لِلنَّاسِ حِسَابَهُمْ﴾ نحو ﴿وَكُنْتَ بِإِحْسَانِي﴾ والحسيب والمحاسب من يحاسبك، ثم يعبر به عن المكافى بالحساب، وحَسْبٌ يستعمل في معنى الكفاية ﴿حَسِبَنَا اللَّهُ﴾ أي كافينا هو، و﴿حَسِبُوهُمْ جَهَنَّمَ - وَكُنْتَ بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ أي رقيباً يحاسبهم عليه.

(حشر ص ١١٩ - ١٢٠) .

حشر: الحشر: إخراج الجماعة عن مقراهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب

ونحوها، وروي **«النساء لا يحشرن»** أي لا يُخرجن إلى الغزو ويقال ذلك في الإنسان وغيره، ولا يقال الحشر إلا في الجماعة، قال الله تعالى: **«وَابْعَثْتُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ»**.

وسئي يوم القيمة يوم الحشر، كما سئي يوم البعث ويوم النشر.  
**(الذكر ص ١٧٩)**.

**الذكر:** الذكر ثارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للإنسان إن يحفظ ما يقتنه من المعرفة وهو كالحفظ، إلا أن الحفظ يقال اعتباراً باستحضاره، وثارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: **«الذَّكْرُ ذَكْرُهُ»** ذكر بالقلب وذكر بالسان، قوله: **«وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ»** أي ذكر الله لعبدة أكبر من ذكر العبد له، ولذلك حث على الإكثار من ذكره، والذكرى: كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر.

**(رب ص ١٨٤)**.

**رب:** رب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام، يقال رباه وربيه، والرب مصدر مستعار لفاعل، ولا يقال رب مطلقاً إلا لله تعالى المتکفل بمصلحة الموجودات نحو قوله: **«بِلْدَةٌ طَيْهٌ وَرَبٌ غَفُورٌ»** وعلى هذا قوله تعالى: **«وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالْبَنِينَ أَرِبَابًا لَهُمْ أَيَّ آلهَةَ وَتَزَعَّمُونَ أَنَّهُمْ الْبَارِي مُسْبِبُ الْأَسْبَابِ، وَالْمَتَوْلِي لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ، وَبِالإِضَافَةِ يُقَالُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ (رب العالمين - ربكم ورب آبائكم الأولين).**

**(رجس ص ١٨٨)**.

**رجس:** الرجس: الشيء القذر، يقال رجل رجس ورجال أرجام. قال تعالى: **«وَرَجُسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»** والرجس يكون على أربعة أوجه: إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل ذلك كالمية، فإن المية تعاف طبعاً وعقلاً وشرعأ.

والرجس من جهة الشرع كالخمر والميسر، وقيل إن ذلك رجس من جهة العقل، وعلى ذلك نبه بقوله تعالى: **«وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا»** لأن كل ما يوحي إلهه على نفعه، فالعقل يقتضي تجنبه.

(رفث ص ١٩٩) .

رفث: كلام متضمن لما يُستحب ذكره من ذكر الجماع ودعائيه وجعل  
كتابة عن الجماع في قوله تعالى: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» تبيها  
على جواز دعائهن إلى ذلك ومكالمتهن فيه.

(ركوع ص ٢٠٢) .

الركوع: الانحناء، فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلاة كما هي،  
وتارة في التواضع والتذلل إما في العبادة وإما في غيرها نحو «يا أيها الذين آمنوا اركعوا  
واسجدوا.. وارکعوا مع الراکعين - والعاكفين والرکع السجود - الراکعون  
الساجدون»، قال الشاعر:

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع  
(زكاة ص ٢١٣) .

زكاة: أصل الزكاة: النمو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأمور  
الدينية والأخروية، يقال زكا الزرع يزكي إذا حصل منه نمو وبركة، وقوله: «أيها أزكي  
طعامكم» إشارة إلى ما يكون حلالاً لا يستحتم عقباه، ومنه الزكاة لما يُخرج الإنسان من  
حق الله تعالى إلى الفقراء، وتسميتها بذلك لما يكون فيها من رحمة البركة أو لتركية  
النفس أي تعينها بالخيرات والبركات أو لهما جميعاً فإن الخيرين موجودان فيها.

(سجدة ص ٢٢٣) .

سجدة: السجدة أصله التطامن والتذلل، وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله  
وعبادته وهو عام في الإنسان والحيوانات والجمادات، وذلك ضربان : سجدة باختيار  
وليس ذلك إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله: «فاسجدوا الله واعبدوا» أي  
تللوا له ، وسجدة تسخير وهو للإنسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله : «ولله  
يسجد من في السماوات والأرض طوعاً وكراهة» .

(شرك ٢٥٩ - ٢٦٠) .

شرك: الشِّرْكَةُ والمشاركة خلط الملائكة، وقيل هو أن يوجد شيء لاثنين  
فصاعداً عيناً كان ذلك الشيء أو معنى، وجمع الشرك شركاء «ولم يكن له شريك

في الملك<sup>هـ</sup>، «شركاء متشاكسون»، وشرك الإنسان في الدين ضربان : - .  
أحدهما: الشرك العظيم، وهو إثبات شريك الله تعالى ، يقال: أشرك فلان  
بالله وذلك أعظم كفر، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ﴾.

والثاني: الشرك الصغير، وهو مراعاة غير الله معه في بعض الأمور وهو  
الرياء والتفاق، المشار إليه بقوله: «شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون -  
وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون» أي واقعون في شرك الدنيا أي حبائلها.

(صوم ص ٢٩١) .

صوم: الصوم في الأصل: الإمساك عن الفعل مطعماً كان أو كلاماً أو  
مشياً، ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو العلف قال الشاعر:  
خيل صيام وأخرى غير صائمة

وقيل للريح الراكدة: صوم، ولاستواء النهار صوم تصوراً لوقف الشمس  
في كبد السماء، والصوم في الشرع: إمساك المكلف بالبيبة من الخيط الأبيض إلى  
الخط الأسود عن تناول الأطبيين والاستمناء، وقوله: ﴿إِنِّي نذرتُ لِلرَّحْمَنَ  
صوْمَهُ﴾ فقد قيل: يعني به الإمساك عن الكلم بدلاله قوله تعالى: ﴿فَلَمْ أُكُلْ يَوْمَ  
إِنْسَانٍ﴾ .

(ضلال ص ٢٩٧ - ٢٩٨) .

ضلال: الضلال: العدول عن الطريق المستقيم ويصادفه الهدایة، قال  
تعالى: ﴿فَمَنْ اهْتَدَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا﴾ ويعنى  
الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً بسراً كان أو كثيراً.

والضلال من وجه آخر ضربان: - ضلال في العلوم النظرية كالضلال في  
معرفة الله ووحدانيته ومعرفة النبوة ونحوهما المشار إليهما بقوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَهُ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، وضلال في العلوم  
العملية كمعرفة الأحكام الشرعية التي هي العبادات.

والإضلal ضربان: أحدهما أن يكون سبب الضلال وذلك على وجهين: -  
إما أن يضلَّ عنك الشيء كقولك: أضللت البعير أي ضلَّ عنِّي، وإما أن

تحكم بضلاله، والضلال في هذين سبب الإضلal.

والضرب الثاني: أن يكون الإضلal سبباً للضلال، وهو أن يزّين للإنسان الباطل ليصل كقوله: «لهمت طائفة منهم أن يضلوك - وما يضلون إلا أنفسهم» أي يتحرّون أفعلاً يقصد بها أن تضل فلما يحصل من فعلهم ذلك إلا ما فيه ضلال أنفسهم».

(طاغوت ص ٣٠٤ - ٣٠٥) .

طاغوت: والطاغوت عبارة عن كل متعد وكل معبد من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع، قال: «فمن يكفر بالطاغوت»، «والذين اجتبوا الطاغوت - أوليائهم الطاغوت - يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت» عبارة عن كل متعد، ولما تقدّم سمي الساحر والكافر والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوتاً، وزنه فيما قيل فقلوْت نحو جبروت وملكتوت، وقيل أصله طغوت، ولكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاعقة ثم قلب الواو ألفاً لتحرّكه وافتتاح ما قبله.

(عبودية ص ٣١٩) .

العبودية: العبودية إظهار التنذل، والعبادة أبلغ منها لأنها غاية التنذل ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى، ولهذا قال: «ألا تعبدوا إلا إياه»، والعبادة ضربان: عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجدة، وعبادة بالإختيار وهو لنزوي النطق وهي المأمور بها في نحو قوله: «اعبدوا ربكم - واعبدوا الله»، والعبد يقال على أربعة أضرب:

الأول: عبد بحكم الشرع وهو الإنسان الذي يصح يبه وابتاعه نحو «العبد بالعبد - وعبدًا مملوكًا لا يقدر على شيء».

الثاني: عبد بالإيجاد وذلك ليس إلا الله وإياه قصد بقوله: «إن كل من في السموات والأرض إلا آتني الرحمن عبداً».

والثالث: عبد بالعبادة والخدمة، والناس في هذا ضربان: عبد الله خلص وهو المقصود بقوله: «واذكر عبدنا أيوب إنه كان عبداً شكوراً»، «نزل الفرقان على عبد»، وعبد للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على أمورها ومراعاتها وإيه قصد

النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: ﴿تَعْسَ عبد الدَّرْهَمْ - تَعْسَ عبد الْدِينَار﴾.

(غفران ص ٣٦٢) .

غفران: الغُفرُ: إلَبَاسُ مَا يَصُونُهُ عَنِ الدَّنَسِ وَمِنْهُ قَيلَ اغْفِرُ ثَوِيلَكَ فِي الوعاءِ  
وَاصْبَحَ ثَوِيلَكَ فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسْخِ، وَالغُفرانُ وَالْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ أَنْ يَصُونَ الْعَبْدَ  
مِنْ أَنْ يَمْسِهِ الْعَذَابُ، قَالَ: ﴿غُفْرَانُكَ رِبِّنَا - وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ - وَمَنْ يَغْفِرُ الذَّنَبَوْ  
إِلَّا اللَّهُ﴾.

والاستغفار طلب ذلك بالمقابل والفعال قوله: ﴿أَسْتَغْفِرُوكُمْ إِنَّهُ كَانَ  
غَفَارًا﴾ لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان وبالفعال، فقد قيل  
الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكاذبين وهذا معنى ﴿ادعوني  
أَسْتَجِبْ لِكُم﴾.

(غَيْبٌ ص ٣٦٦ - ٣٦٧) .

غَيْبٌ: الغَيْبُ مَصْدَرٌ غَابَتِ الشَّمْسُ. وَغَيْرُهَا إِذَا اسْتَرَتْ عَنِ الْعَيْنِ، يُقَالُ  
غَابَ عَنِي كَذَّا، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ وَاسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ غَابَ عَنِ  
الْحَاسِنَةِ وَعَمَّا يَغْيِبُ عَنِ الْإِنْسَانِ بِمَعْنَى الْغَائِبِ.

وقوله: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي ما يغيب عنكم وما تشهدونه، والغَيْبُ  
في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ما لا يقع تحت الحواس ولا تقضيه بداية العقول،  
 وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام ويدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد،  
والغَيْبُيةُ أَنْ يذكرُ الإِنْسَانُ غَيْرَهُ بِمَا فِيهِ مِنْ غَيْبٍ أَنْ يَحْوِي إِلَى ذَكْرِهِ، قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَلَا يَغْتَبْ بِعِضُّكُمْ بِعَصَمَّ﴾.

(الْغَيْبٌ ص ٣٦٩) .

الْغَيْبُ: الْغَيْبُ جَهْلٌ مِنْ اعْتِقَادٍ فَاسِدٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِخْوَانَهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي  
الْغَيْبِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيْبًا﴾ أي عذابًا، فَسَمَاءُ الْغَيْبِ لِمَا كَانَ الْغَيْبُ هُوَ  
سَبِيلُهُ، وَذَلِكَ كَسْمِيَّةُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ سَبِيلُهُ كَوْلُهُمْ لِلنَّبَاتِ نَدِيًّا، وَقَيْلَ مَعْنَاهُ فَسُوفَ  
يَلْقَوْنَ أَثْرَ الْغَيْبِ وَثُمَرَتَهُ، قَالَ: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحَنَّمُ لِلْغَاوِينَ - وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ  
الْغَاوِونَ﴾.

(فرض ص ٣٧٦) .

فرض: الفرض: قطع الشيء الصلب والتأثير فيه كفرض الحديد وفرض الزند والقوس، قال تعالى: ﴿لَا تَخْذُنَ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ أي معلوماً وقبل مقطعاً عنهم، والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب يقال اعتباراً بوقوعه وثباته، والفرض بقطع الحكم فيه، قال: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ أي أوجبنا العمل بها عليك، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ أي أوجب عليك العمل به، ومنه يقال لما أَلْزَمَ الْحَاكُمُ مِنَ النَّفَقَةِ فَرَضَ.

وفرض الله تعالى ما فرض لأربابها، ورجل فارض وفرضي بصير بحكم الفرائض .

(فسق ص ٣٨٠) .

فسق: فسق فلان: خرج عن خُيُر الشرع وذلك من قولهم فسق الرُّطب إذا خرج عن قشره وهو أعلم من الكفر، والفسق يقع بالقليل من الذنب وبالكثير، لكن تعود فيما كان كثيراً، وأكثر ما يقال الفاسق التزم حكم الشرع وأقر به ثم أخل بجميع أحكامه أو بعضه، وإذا قيل للكافر الأصلِي فاسق فلانه أخل بحكم ما ألمه العقل واقتضته الفطرة، قال تعالى: ﴿فَفَسَقُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ - فَفَسَقُوا فِيهَا - وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ .

(فقه ص ٣٨٤) .

فقه: الفقه: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخص من العلم قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْهَمُونَ حِدَثًا﴾ ، والفقه العلم بأحكام الشريعة، يقال فقه الرجل فقاها إذا صار فقيها، وفقه أي فهم فقاها، وفقيه أي فهمه، وفقه إذا طلبه فتحصص به قال: ﴿لَيَتَسْأَلُوا فِي الدِّين﴾ .

(فلاح ص ٣٨٥) .

فلاح: الفلاح: الشق وقيل الحديد بالحديد يُفتح أي شق، والفلاح الأكاد لذلك، والفلاح الطفر وإدراك بقية، وذلك ضربان: دبوسي وأنخروي، فالدبوسي الظفر بالسعادة التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعزة، وفالح أنخروي وذلك أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعز بلا دل، وعلم بلا

جهل، ولذلك قيل: (لا عيش إلا عيش الآخرة) وقال: ﴿ألا إن حزب الله هم المفلحون - قد أفلح المؤمنون﴾.

(قدر ص ٣٩٤ - ٣٩٦).

قدر: القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسمه لهيّة له بها يمكن من فعل شيء ما، وإذا أوصف الله تعالى بها فهي بطيء العجز عنه، ومُحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وإن أطلق عليه لفظاً بل حقه أن يقال: قادر على كذا، ومن قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد، ولهذا لا أحد غير الله يوصي بالقدرة من وجه إلا ويصبح أن يوصف بالعجز من وجه، والله تعالى هو الذي يتغنى عنه العجز من كل وجه، والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضي الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه، ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، قال: ﴿إنه على ما يشاء قادر﴾.

والقدرة: وقت الشيء المقدر له والمكان المقدر له، قال: ﴿إلى قدر معلوم﴾ وقال: ﴿فссالت أودية بقدرها﴾ أي بقدر المكان المقدر لأن يسعها.

(قدر ص ٣٩٦).

قدس: التقديس. التطهير الإلهي المذكور في قوله: ﴿وبيهوركم تطهيرها﴾ دون التطهير الذي هو إزالة التجasse المحسوسة، وقوله: ﴿ونحر نسيح بحملك ونقذس لك﴾ أي نظهر الأشياء ارتساماً لك، وقيل: نقذسك أي تصيّفك بالتقديس، وقوله: ﴿قل نزل روح القدس﴾ يعني به جبريل من حيث أنه ينزل بالقدّس من الله أي لما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي.

(قضاء ص ٤٠٦ - ٤٠٧).

القضاء: فصل الأمر قوله: ﴿كان أو فعلاً، وكل واحد منها على وجهين: إلهي وبشري﴾، فمعنى القول الإلهي قوله: ﴿وقضى ربكم ألا تبعدوا إلا إياه﴾ أي أمر بذلك.

ومن العمل الإلهي قوله: ﴿والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء﴾، ومن القول البشري نحو قضى الحكم بهذا فإن حكم الحكم

يكون بالقول، ومن الفعل البشري ﴿فِإِذَا قَضَيْتُ مَا نَسَّكُكُمْ﴾، ويعبّر عن الموت بالقضاء فيقال: فلان قضى نحبه كأنه فصل أمره المختص به من دنياه، والقضاء من الله تعالى أخصّ من القدر لأنّ الفصل بين التقدير، فالقدر هو التقدير، والقضاء هو الفصل والقطع، وقد ذكر بعض العلماء أنّ القدر بمثابة المعدّ للكيل والقضاء بمثابة الكيل، وهذا كما قال أبو عبيدة لعمّر رضي الله عنهما لما أراد القرار من الطاعون بالشام. أتّفرّ من القضاء؟ قال: أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله.. . تبيّن أنّ القدر ما لم يكن قضاء فمرجوًّا أن يدفعه الله فإذا قضى فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾.

(كفر ص ٤٣٣ - ٤٣٥) .

**كفر:** الكُفر في اللغة سُرُّ الشيء، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص، والرِّزْعَ لستره البذر في الأرض وليس ذلك باسم لهم، وكفر النعمة وكفرانها سترها تبرّك أداء شكرها، قال تعالى: ﴿فَلَا كُفَّارَانَ لَسْعَيْهِ﴾ وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة، والكافران في جحود النعمة أكثر استعمالاً، والكافر في الدين أكثر، والكافر فيها جميعاً، قال تعالى: ﴿فَأَبْيَ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورُهُمْ﴾، ويقال كفر فهو كافر، وقوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِدُّنْكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ يعني بالكافر السائر للحق فلذلك جعله فاسقاً، ومعلوم أن الكفر المطلق هو أعمّ من الفسق، ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه.

وقد يُعبّر عن التبرّي بالكافر نحو: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بِعِصْمَكُمْ بَعْضُهُمْ﴾ والكافارة ما يُغطّي الإثم ومنه كفارة المين نحو قوله: ﴿هُذِّلَ كَفَارَةً أَيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾، وكذلك كفارة غيره من الآثام ككفارة القتل والظهور قال: ﴿فَكَفَارَتِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾، والتكمير ستره وتغطيته حتى يصير بمثابة ما لم يُعمل، ويصبح أن يكون أصله إزالة الكفر والكافران نحو التمريض في كوبه إزالة للمرض وتنمية العين في إزالة القذى عنه.

(هدي ص ٥٣٨ - ٥٤١) .

**هدي:** الهدایة دلالة بلطف، منه الهدایة وهوادي الوحش أي متقدماتها الهدایة لغيرها، وهدایة الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه: الأولى: الهدایة التي عمّ بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة ﴿وَرَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ تَمَّ

والثاني : المداية التي جعل للناس بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء وإنزال القرآن ونحو ذلك (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) ، والثالث : التوفيق الذي يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ اهتَدُوا زَادُهُمْ هُدًى﴾ ، والرابع : المداية في الآخرة إلى الجنة المعنى بقوله : ﴿سَيَهْلِكُهُمْ وَيُصلِّحُ بَاهِمْ﴾ ، وهذه المدايات الأربع مرتبة فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانية .

والهدى والمداية في موضوع اللغة واحد ، لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه واحتضنه به هودون ما إلى الإنسان نحو :  
﴿هُدٰىٰ لِّلْمُتَّقِينَ - أَوْلَئِكَ عَلٰى هُدٰىٰ مِّنْ رَبِّهِمْ﴾ .

والهداية يختص بما يتحرر الإنسان على طريق الإختيار إما في الأمور الدنيوية أو الأخروية قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾ .

**المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «التعريفات» للشريف الجرجاني .**

كتاب «التعريفات» لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) فيه «تعريفات» كما يدلّ على ذلك عنوانه .. لكثير من الألفاظ والمصطلحات التحوية والصرفية والبلاغية والفقهية والتشريعية ... و... ولكنها - على تنوعها - تعريفات مختصرة .. إذ لا يكاد - أحياناً - يذكر - أي المؤلف - سوى بعض كلمات توضح للقاريء معنى هذه اللفظة أو ذاك المصطلح الذي يورده في كتابه .

ومن أجل هذا الاختصار .. لا يجد القاريء إشارة إلى اختلاف الآراء حول فهمهم لمصطلح معين .. كما لا نجد كثرة الاستشهاد بالشعر أو بالأيات القرآنية .. وإن حدث ذلك .. فهو قليل لا يكاد يذكر .

وقد رتب المؤلف مواد كتابه ترتيباً ألف بائياً .. مما يسهل على الباحث الحصول على ما يريد .. إن كان يبحث عن مصطلح معين .. وتلك ميزة لا نغفل عن قيمتها في عالم الكتب المصنفة المرتبة ..

وفي الصفحات التالية ثبت بهذه المصطلحات الإسلامية الواردة في هذا

الكتاب، وتعريفاتها المختصرة، كما أوردها الشريف الجرجاني .  
(الاتحاد ص ٨).

الاتحاد: هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق  
فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجوداً به معلوماً بنفسه، لا من حيث إنَّ  
له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال.

(الإثم ص ٨).  
الإثم: ما يجب التحرز منه شرعاً وطبعاً.

(الإجماع ص ٨).  
الإجماع: العزم الثام على أمر من جماعة أهل الحل والعقد.  
(الاجتهاد ص ٨).

الاجتهاد: في اللغة بذل الوسع.  
في الإصطلاح استفراج الفقيه الواسع ليحصل له ظن بحكم شرعي.  
(الإخلاص ص ١٠).

الإخلاص: أن لا تطلب لعلمك شاهداً غير الله .  
وقيل: الإخلاص تصفية الأعمال من الكدورات.  
وقيل: الإخلاص ستر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتبه ولا  
شيطان فيفسده ولا هوى فيميله .  
(الإرسال في الحديث ص ١١).

الإرسال في الحديث: عدم الإسناد مثل أن يقول الراوي: قال رسول  
الله ﷺ من غير أن يقول: حدثنا فلان عن رسول الله ﷺ .  
(الإسلام ص ١٤).

الإسلام: هو الخضوع والإنتقاد لما أخبر به الرسول ﷺ .

وفي الكشاف أن كل ما يكون الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ في القلب اللسان فهو إيمان.

أقول هذا مذهب الشافعى وأما مذهب أبي حيفة فلا فرق بينهما.  
(الأشهر الحرم ص ١٦).

الأشهر الحرم: أربعة: رجب، ودو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.  
واحد فرد وثلاثة سرد، أي متتابعة.  
(أصول الفقه ص ١٦).

أصول الفقه: هو العلم بالقواعد التي يتوصل بها إلى الفقه.  
والمراد في الأصول في قولهم: هكذا في رواية الأصول: الجامع الصغير  
والجامع الكبير والمبسوط والزيادات.  
(الأصحاب ص ١٧).

الأصحاب: من رأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو جلس معه مؤمناً به.  
(البدعة ص ٢٤).

البدعة: هي الفعلة والمخالفة للسنة. سعى البدعة لأن قائلها ابتدعها من  
غير مقال إمام.

البدعة: هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتبعون ولم يكن  
مما اقتضاه الدليل الشرعي.  
(التسييج ص ٣١).

التسييج: تزويج الحق عن نفائص الإمكان والحدوث.  
(التمتع ص ٣٥).

التمتع: هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة في أشهر الحج في سنة واحدة  
باحترامين ب تقديم أعمال العمرة من غير أن يلم بأهله إماماً صحيحاً.

(التيام ص ٣٨).

التيام: في اللغة مطلق القصد.

وفي الشرع: قصد الصعيد الظاهر واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.

(الحج ص ٤٤).

الحج: القصد إلى الشيء المعظم.

وفي الشرع: قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة.

(الحكم الشرعي ص ٤٩).

الحكم الشرعي: عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين.

(الرجعة في الطلاق).

الرجعة في الطلاق: هي استدامة القائم في العنة، وهو ملك النكاح.

(الزكاة ص ٦١).

الزكاة: في اللغة: الزرادة.

وفي الشرع: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص.

(الصحابي ص ٦٩).

الصحابي: هو في العرف من رأى النبي ﷺ وطالعه صحبته معه وإن لم يزره عنه وَلَا وقيل: وإن لم تطل.

(الصوم ص ٧١).

الصوم: في اللغة مطلق الإمساك.

وفي الشرع عبارة عن إمساك مخصوص وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب مع الآية.

(الطلاق ص ٧٤).

الطلاق: هو في اللغة إزالة القيد والتخلية.

وفي الشرع إزالة ملك النكاح.

(طلاق الأحسن ص ٧٥).

طلاق الأحسن: هو أن يطلقها الرجل واحدة في طهر لم يجامعها، ويتركها من غير إيقاع طلقة أخرى حتى تفضي عنتها.

(طلاق البدعة ص ٧٤).

طلاق البدعة: هو أن يطلقها ثلاثة بكلمة واحدة أو ثلاثة في طهر واحد.

(طلاق السنة ص ٧٤).

طلاق السنة: هو أن يطلقها الرجل ثلاثة في ثلاثة أطهار.

(الظهور ص ٧٧).

الظهور: هو تشبيه زوجته أو ما عُبِرَ به عنها، أو جزء شائع منها بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمه نسباً أو رضاعاً كأنه وبناته، وأنثه.

(العلة ص ٧٩).

العلة: هي تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد أو شبهه.

(الغيبة ص ٨٧).

الغيبة: ذكر مساوى الإنسان في غيبته وهي فيه وإن لم تكن فيه فهي بهتان وإن واجهه بها فهو شتم.

(الفاحشة ص ٨٨).

الفاحشة: هي التي توجب الحد في الدنيا والعقاب في الآخرة.

(الفيء ص ٩٠).

الفيء: ما ردّه الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالفهم في الدين بلا

قتال إما بالجلاء أو بالمصالحة على جريمة أو غيرها.  
والغنية أخص منه. والقل أخص منها. والفيء ما ينسخ الشمس وهو من  
الزوال إلى الغروب. كما أن الظل ما نسخته الشمس وهو من الظل إلى الزوال.  
(القياس ص ٩٦).

القياس: في اللغة عبارة عن التقدير.

وفي الشريعة: عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعديل الحكم من  
المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم.  
(المرسل ص ١١٠).

المرسل: من الحديث ما أسنده التابعي أو تبع التابعي إلى النبي ﷺ من  
غير أن يذكر الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ كما يقول: قال رسول الله ﷺ .

(المعروف من الحديث ص ١١١)

المعروف من الحديث: ما أخبر الصحابي عن قول رسول الله ﷺ .  
(المسند من الحديث ص ١١٢).

المسند من الحديث: خلاف المرسل، وهو الذي اتصل إسناده إلى رسول  
الله ﷺ وهو ثلاثة أقسام المتواتر والمشهور والأحاد.  
(المنقطع من الحديث ص ١٢٣).

المنقطع من الحديث: ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى  
التابع، وهو مثل المرسل لأن كل واحد منها لا يتصل إسناده.  
(المنفصل منه ص ١٢٣).

المنفصل منه: ما سقط من الرواة قبل الوصول إلى التابع أكثر من واحد.  
(المنكر منه ص ١٢٣).

المنكر منه: الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يتوقف متنه من غير روایة،

لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر.  
والمنكر: ما ليس فيه رضا الله من قول أو فعل والمعروف خسه.  
(النسخ ص ١٢٥).

النسخ: في اللغة الإزالة والتقليل، وفي الشرع هو أن يرد دليل شرعي متراخيًا عن دليل مقتضياً خلاف حكمه، فهو تبديل بالنظر إلى علمنا وبيان لمدة الحكم بالنظر إلى علم الله تعالى.

(الوقف ص ١٣٢)

الوقف: في اللغة الجبس وفي الشرع جبس العين على ملك الواقع والتصدق بالمنفعة عند أبي حنيفة فيجوز رجوعه.

(التهذي ص ١٣٤).

التهذي: هو ما ينقل للذبح من النعم إلى الحرم.

## المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» للفيروزابادي.

يقع هذا الكتاب في ستة أجزاء عرض فيها المؤلف لللطائف الواردة في سور القرآن الكريم وأياته كلها.. ولم يكن يقصد الحديث عن المصطلحات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم، أو الوقوف عندها، سوى ما جاء في بداية الجزء الأول من كتابه.. حيث تحدث عن «كلمات لا بد من معرفتها قبل الخوض في شرح وجوده التفسير». وقال:

«أعلم أن الكلمات التي يحتاج إلى معرفتها في مقدمة هذا النوع من العلم حمس عشرة كلمة. وهي: التأويل، والتفسير، والمعنى، والتزيل، والوحى، والكلام، والقول، والكتاب، والفرقان، والقرآن، والسورة، والأية، والكلمة، والمصحف، والحرف»<sup>(١)</sup>. ثم أحذ يفصل الحديث عنها.

---

(١) الفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز، ج ١، ص ٧٨.

ولبيان منهج الفيروزابادي وطريقته في الحديث عنها ومعالجتها، سنورد تلك الألفاظ والمصطلحات، وما قاله عنها، مرتين إياها ترتيباً ألف بائياً... بخلاف الطريقة التي اعتمدتها المؤلف.. وذلك في الصفحات التالية إن شاء الله.

آية (ص ٨٥ - ٨٦).

٨٥... وأما آية في أصل اللغة: بمعنى العجب. وبمعنى العلامة، وبمعنى الجماعة.

سميت آية القرآن آية لأنها علامة دالة على ما تضمنته من الأحكام، وعلامة دالة على انقطاعه عمّا بعده وعمّا قبله، أو لأنّ فيها عجائب من القصص والأمثال والتفصيل والإجمال، والتميّز عن كلام المخلوقين.. ولأن كل آية جماعة من الحروف، وكلام متصل المعنى إلى أن ينقطع، وينفرد بإفادة المعنى. والعرب يقولون: خرج القوم بأيّتهم أي بجماعتهم. وقال شاعرهم:

٨٦/ خرجنا من التقيين لا حيَ مثلنا بآياتنا نُزجي اللقاح المسطّفالا  
وقال في معنى العلامة:

إذا طلعت شمس النهار فسلمي فـآية تسليمي عليك طلوعها  
وأصلها آية على وزن فَقلة عند سبيويه، وأية على مثل فاعلة عند الكسائي، وأية على فعلة عند بعض، وأية عند القراء، وأية بهمزتين عند بعض.

تاويل (ص ٧٩ - ٨٠).

٧٩... وأما التأويل فصرف معنى الآية بوجه تحتمله الآية، ويكون موافقاً لما قبله، ملائماً لما بعده، واشتقاقه من الأول وهو الرجوع.

فيكون التأويل بيان الشيء الذي يرجع إليه معنى الآية ومقصودها.  
وقيل: التأويل إبداء عاقبة الشيء. واشتقاقه من المال بمعنى المرجع والعاقبة. فتأويل الآية ما تؤول إليه من معنى وعاقبة.

وقيل: اشتقاقه من لفظ الأول. وهو صرف الكلام إلى أوله.  
٨٠/ وقيل اشتقاقه من الإيالة بمعنى السياسة. تقول العرب: أنا وليل

علينا. أي سُنّنا وسُبّس علينا، أي ساسنا غيرنا. وعلى هذا يكون معنى التأويل أن يسلط المؤول ذهنه وفكره على تبع سر الكلام إلى أن يظهر مقصود الكلام، ويتبين مراد المتكلّم.

والفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير هو البحث عن سبب نزول الآية، والخوض في بيان موضع الكلمة، من حيث اللغة. والتأويل هو التفحص عن أسرار الآيات والكلمات، وتعيين أحد احتمالات الآية.

التفسير (ص ٧٨ - ٧٩).

٧٨ / ... أما التفسير فمن طريق اللغة: الإيضاح والتبيين. يقال: فسرت الحديث أي بيته وأوضحته. واختلف في اشتقاقه.

فقيل: من لفظ التّقْسِيرَة، وهو نظر الطبيب في البول لكشف العلة والدواء واستخراج ذلك. فكذلك المفسّر ينظر في الآية لاستخراج حكمها ومعناها.

وقيل: اشتقاقة من قول العرب: قسرت الفرس وفسرته أي أجريته وأعديته إذا كان به خضر ليستطلق بطنه. وكأن المفسّر يجري فرس فكره في ميادين المعاني لاستخراج شرح الآية، ويَحْلِّ عقد إشكالها.

٧٩ / وقيل: هو مأخذٌ من مقلوبه. تقول العرب: سُفِرت المرأة إذا كشفت قناعها عن وجهها، وسفرتُ البيت إذا كنتُه، ويقال للسفر سفر لأنَّه يُسْفَر ويُكشَف عن أخلاق الرجال. ويقال للسفرة سفرة لأنَّها تُسْفَر فيظهر ما فيها؛ قال تعالى: ﴿وَالصَّبْرُ إِذَا أُسْفَرُ﴾ أي أضاء.

فعلى هذا يكون أصل التفسير التسفير على قيام صدق وصع، وجذب وجد.. ونقلوه من الثلاثي إلى باب التفعيل للمبالغة.

وكأن المفسّر يتبع سورة سورة، وأية آية، وكلمة كلمة، لاستخراج المعنى. وحقيقة كشف المتعلق من المراد بلفظه، وإطلاق المحتبس عن الفهم به.

التزييل (ص ٨١).

... وأما التزييل فتفعيل من النزول، وقد يكون بمعنى التكليم: قال فلان في تزييله: في تكليمه، لأن المتكلّم يأتي به نزّلة بعد نزّلة.

والنَّزْلَةُ هِيَ الْمَرَّةُ، قَالَ تَعَالَى: «وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى» أي مَرَّةٌ أُخْرَى.

وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْزَالِ «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاً مَارِكَاهُ» أي وَنَزَّلْنَا، «وَمَا نَزَّلْهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ» فَقْرَىءَ بِالتَّسْتِيدِ وَالتَّحْفِيفِ.

وَقَبْلُ لِلْقُرْآنِ: تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِأَنَّهُ تَكْلِيمٌ مِنْ اللَّهِ الْجَلِيلِ، إِنْزَالٌ عَلَى لِسَانِ جَبَرِيلَ.

الْحَرْفُ (ص ٨٦) الْمَمْ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَفْهُومِ إِسْلَامِيِّ لِلْحَرْفِ.. وَمَعَ ذَلِكِ أُورَدَنَاهُ.

... وَأَمَّا الْحَرْفُ فَقَدْ جَاءَ لِمَعَانِي: مِنْهَا طَرْفُ الشَّيْءِ، وَحَذَّ السَّيْفِ، وَوَاحِدُ حَرْفِ الْهَمَاءِ... فَقَبْلُ لِلْحَرْفِ: حَرْفٌ لِوُقُوعِهِ فِي طَرْفِ الْكَلْمَةِ، أَوْ لِضَعْفِهِ فِي نَفْسِهِ، أَوْ لِحَصْوُلِ قُوَّةِ الْكَلْمَةِ بِهِ، أَوْ لِانْجِرافِهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حَرْفِ الْمَعْجَمِ مُخْتَصٌ بِنَوْعٍ اِنْجِرافٍ يَتَمْيِيزُهُ عَنْ سَائِرِ الْحَرْفَاتِ.

سُورَةُ (ص ٨٤ - ٨٥).

٨٤//... وَأَمَّا سُورَةُ الْهَمَزِ وَبِرْكَهِ... فَبِغَيْرِ الْهَمَزِ مِنْ سُورَةِ الْأَسْدِ، وَسُورَةِ الشَّرَابِ، بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، لِأَنَّ قُوَّةَ السُّورَةِ أَكْثَرُ مِنْ قُوَّةِ الْآيَةِ، أَوْ مِنْ السُّورِ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ. يَقَالُ: لِفَلَانِ سُورَةُ الْأَبْلَيْلِ أَيْ جَمَاعَةٌ... .

٨٥//... إِذَا قَلْتَ بِالْهَمَزِ فَيَكُونُ مِنْ سُورَاتِ الْكَائِنِ، وَهُوَ مَا يَقِنُ فِيهِ مِنْ الشَّرَابِ، لِأَنَّ كُلَّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ بِقِيَةٍ مِنْهُ. وَيَقَالُ: إِنَّ السُّورَ (بِلَا هَمَزٍ) بِمَعْنَى الرُّفْعَةِ وَالْمَنْزَلَةِ، وَسُورَاتُ الْقُرْآنِ هُكْدًا، مُتَفَاوِتَةٌ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ جَهَةِ الطُّولِ، وَالْقَصْرِ، وَالْفَضْلِ، وَالشُّرْفِ، وَالرَّتِبَةِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

الْمَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

أَيْ شَرْفًا وَرَفْعَةً.

الْفُرْقَانُ (ص ٨٣).

... وَأَمَّا الْفُرْقَانُ فَاسْمُهُ عَلَى زَنَةِ فَعْلَانِ مُشَتَّتٍ مِنَ الْفَرَقِ، وَهُوَ الْفَصْلُ. وَالْفَرَقُ بِالضمِّ لِغَةُ فِيهِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

## ومشركيٌّ كافر بالفُرْت

والفرق بالكسر: قطيع من الغنم يتفرق من سائرها، وسمى القرآن فرقانًا لأنَّه نزل من السماء نجوماً متفرقة، ولأنَّه يفرق بين الحق والباطل.

وقد يكون الفرقان بمعنى النُّصرة، قال تعالى: «يُوْمُ الْفِرْقَانِ يَوْمُ التَّقْوِيَةِ» أي يوم النُّصرة. فقيل للقرآن: فرقان لما فيه من نصرة الدين وأهله. وقد يكون الفرقان بمعنى الخروج من الشك والشبيهة. قال تعالى: «إِنْ تَفَرَّقُوا اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فِرْقَانًا» فالقرآن فرقان بمعنى أنه تقوية وهداية، يحصل به الخروج من ظلمات الضلالات، والشكوك والشبهات.

قرآن (ص ٨٤).

... وأما القرآن فاسم لما يُقرأ كالقربان: اسم لما يُقترب به إلى الله. ويقال أيضًا: إنه مصدر قرأ يقرأ «فَرًا وَقَرَاءَةً» وقراءً. وفي الشرع اسم للكتاب المفتوح بفاتحة الكتاب، المختص به «فَلَمَّا أَعْوَذْ بِرَبِّ النَّاسِ». وفي لغتان: الهمز وتركه. المعهوز من القرء - بالفتح والضم - بمعنى الحيض، والظهر. سمي به لاجتماع الدم فيه. والقرآن سمي به لاجتماع الحروف والكلمات لأنَّه مجتمع الأحكام والحقائق والمعاني والحكم.

وقيل: اشتقاء من القرى بمعنى الضيافة، لأنَّ القرآن مأدبة الله للمؤمنين. وقيل: القرآن - بغير همز - مشتق من القرءون بمعنى القرین لأنَّه لفظ فصيح قرين بالمعنى البديع.

وقيل: القرآن اسم مرتجل موضوع، غير مشتق عن أصل، وإنما هو عَلَم لهذا الكتاب المجيد، على قياس الجلالة في الأسماء الحسنى.

قول (ص ٨٢ - ٨٣).

٨٢ / ... وأما القول ففي أصل اللغة: النطق. وحقيقة من حيث المعنى: كلام مهذب مرتب على مسموع مفهوم، مؤدى بمعنى صحيح. وعلى ٨٣ / هذا يصبح إطلاق القول على القرآن، فإنه يتضمن التهذيب والترتيب، لفظه مسموع، ومعناه مفهوم.

كتاب (ص ٨٣).

.. وأما الكتاب فيكون اسمًا - وجمعه كتب - ويكون مصدراً بمعنى الكتابة، فسمى به القرآن لأنه يكتب، كما سمي الإمام إماماً لأنه يؤتمن به.

ويقال: إن مادة كتب موضوعة بمعنى الجمع: كتبت البعلة إذا جمعت بين شعرها بحلقة. ويقال للعسكر: الكتيبة لاجتماع الأبطال. فسمى القرآن كتاباً لأنه مجتمع الحروف والكلمات وال سور والآيات.

كلام (ص ٨٢).

.. وأما الكلام فإنه اسم لما يصحّ به التكلّم، وضله العرس. والكلام والتتكليم مصادران على قياس السلام والتسليم. وقد يطلق الكلام على التكلّم والتتكليم.

وقيل للقرآن: كلام في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ﴾.

... وأما الكلمة فمشتقة من الكلم بمعنى الجرح، وجمعها كلام وكلم وكلمات. يقال: كلمت الصيد أي جرحته... وقد يكون الكلم بمعنى القطع، فيكون الكلمة اسمًا لجمع من الحروف متصل بعضها ببعض متقطع عن غيرها من الكلمات.

معنى (ص ٨٠ - ٨١).

٨٠ .. وأما المعنى فمن طريق اللغة: المقصود. يقال: عناه يعنيه أي أراده وقصده. فيكون معنى الآية: ما به يظهر حكمه الحكيم في نزول الآية.

وقيل: استقاق المعنى من العناية، وهي الاهتمام بالأمر، يقال: فلان ٨١ معني بهذا أي مهتم به. فيكون المعنى أن الباحث عن الآية يصرف عناته واهتمامه إلى أن يتكتشف له المراد من الآية.

وقيل: استقاقه من العنا، وهو التعب والمستقة. والمعنى لا يمكن الوصول إليه إلا بكلّ الخاطر ومتقدة الفكر، لما فيه من الدقة والعموس.

مصحف (ص ٨٦ - ٨٧).

٨٦ / .. وأما المصحف فمثلثة العيم. فالضم: اسم مفعول من أصحفه إذا جمعه. وبالفتح: موضع الصحف أي مجمع الصحائف، وبالكسر: الله تجمع الصحف. ٨٧ / والصحائف جمع صحيفة، كسفينة وسفائن. والصحف (جمع صحيف) كسفين وسفن.

وقيل للقرآن: مصحف، لأنه جمع من الصحائف المترفة في أيدي الصحابة.

وقيل: لأنه جمع وحوى - بطريق الإجمال - جميع ما كان في كتب الأنبياء، وصحفهم بطريق التفصيل.

وحي (ص ٨١ - ٨٢).

٨١ / ... وأما الوحي فلنـة: الرسالة والإلهام، والإشارة بالحواجب، والكتابة بالقلم. وحي يحي وحي، فهو واحد. وجمع الوحي وحي كحلي وحلي. ويقال: إن الوحي مختص برسالة مقتنة بخفة وسرعة. فسمى التنزيل وحيًا لسرعة جبريل في أدائه، وخفة قوله على الرسول.

وإن جعلته من معنى الإشارة فكان الرسول أطْلَعَ على المراد بإشارة جبريل. وإن جعلته من معنى الكتابة فكان جبريل أثبت آيات ٨٢ / القرآن في قلب النبي، كما يثبت المكتوب في اللوح بالكتابة. قال تعالى: «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ».

## المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «المزهر» للسيوطى

لقد تحدث السيوطى في الجزء الأول من كتابه «المزهر» عن «معرفة الألفاظ الإسلامية»<sup>(١)</sup> وافتتح حديثه بقوله:

«قال ابن فارس في فقه اللغة: كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وأدابهم ونسائكم وقرابينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع

(١) انظر: السيوطى، المزهر، ج ١، ص ٢٩٤ - ٣٠٣.

إلى مواضع آخر، بزيادات زيدت، وشائع شرعت، وشرائط شرطت، فعنى الآخر الأول»<sup>(١)</sup>.

وأوضح مما تقدم أن السيوطى لم يكن معيناً بالحديث عن المصطلحات الإسلامية، وإنما كان يقصد الإشارة إلى بعض الألفاظ التي جدت في الإسلام، ولم تكن موجودة في الجاهلية، أو الألفاظ التي اتخدت معنىً جديداً يغایب ما كانت عليه في الجاهلية.

ومن هنا فإن السيوطى لم يربتها ترتيباً ألف بائيأ، وإنما تحدث عنها حسب مدلولاتها الجديدة.

ومع أن تغيير ترتيبها، أو الحديث عنها، أو حتى إبرادها مرتبة ترتيباً ألف بائيأ.. قد يجعلها تبدو منقطعة.. غير متسلقة.. إلا أنها ستدورها في الصفحة التالية وما بعدها، مرتبة ترتيباً ألف بائيأ، ليتحقق في بحثنا هذا الترتيب والاتساق، ولنعتمد منهجاً واحداً في حديثنا عن المصطلحات الإسلامية.

الإسلام (ص ٢٩٥).

... وكذلك الإسلام والمسلم، إنما عرفت منه إسلام الشيء، ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء.

جاهلية (ص ٣٠١).

... وفي كتاب «ليس» لابن خالويه: إن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبلبعثة.

الجوائز (ص ٣٠٠).

وقال ابن دريد في الجمهرة: الجوائز: العطايا، الواحدة جائزة. قال. وذكر بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية، وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو، وبينه وبينهم نهر، فقال: من جاز هذا النهر فله كلنا وكذا، فكان الرجل يعبر النهر فإذا خذ مالاً، فيقال: أخذ فلان جائزة، فسميت جوائز بذلك.

---

(١) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

حج (ص ٢٩٥).

... وكذلك الحج، لم يكن فيه عندهم غير القصد، ثم زادت الشريعة ما زادته من تراثط الحج وشعائره.

زكاة (ص ٢٩٥).

... وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النساء، وزاد الشرع فيها ما زاد.

صلوة (ص ٢٩٥).

... وما جاء في الشرع الصلاة، وأصله في لغتهم الدعاء. وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود، وإن لم يكن على هذه الهيئة.

قال أبو عمرو: أَسْجُدُ الرَّجُلَ: طَاطِأَ رَأْسَهُ وَاتْحَنَى، وَأَشَدَّ:  
فَقُلْتَ لَهُ: أَسْجُدْ لِلَّيلِ فَأَسْجَدَا.

يعني البعير، إذا طاطأ رأسه لتركبه ...

صيام (ص ٢٩٥).

... وكذلك الصيام أصله عندهم الإمساك، ثم زادت الشريعة الثانية وحظرت الأكل وال المباشرة وغيرهما من شرائع الصوم.  
فسيق (ص ٢٩٥)/(ص ٣٠١).

٢٩٥ .. ولم يعرفوا في الفسيق إلا قولهم: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتِ مِنْ  
قِنْسِهَا، وجاء الشرع بأن الفسيق الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى ..  
٣٠١ .. وفي المجمل: قال ابن الأعرابي: لم يسمع قط في كلام  
الجاهلية ولا في شعرهم فاسق.

قال: وهذا عجيب، وهو كلام عربي، ولم يأت في شعر جاهلي، وفي  
الصحابي حمزة ...  
كافر (ص ٢٩٥).

... وكذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا الغطاء والستر.

منافق (ص ٢٩٥ / ٣٠١).

٢٩٥ / ... فاما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه، وكان الأصل من نافقاء اليربوع ..

٣٠١ / ... والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية، وهو من دخل في الإسلام بلسانه دون قلبه، سمي منافقاً مأخوذ من نافقاء اليربوع ... مؤمن (ص ٢٩٥) : ... وإن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان، وهو التصديق، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها سمي المؤمن بالإطلاق مؤمناً.

وقد اعتبر السيوطي «المحرّم» من الألفاظ الإسلامية، حيث قال: (ص ٣٠٠ - ٣٠١).

٣٠٠ / وقال فيها: «أى ابن دريد في الجمهرة».

لم يكن المحرّم معروفاً في الجاهلية، وإنما كان يقال له ولصيف الصفررين. وكان أول الصفررين من أشهر الحرم. فكانت العرب تارة تحرّم، وتارة تقاتل فيه، وتحرم صفر الثاني مكانه.

قلت «أى السيوطي»: وهذه فائدة لطيفة، لم أرها إلا في الجمهرة، فكانت العرب تسمى صفر الأول وصفر الثاني ...

٣٠١ / ... وفي الصحاح قال ابن دريد: الصُّوران: شهران في السنة، سمي أحدهما في الإسلام المحرّم.

**المصطلحات الإسلامية الواردة في كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانوي.**

يعتبر كتاب «كشاف اصطلاحات الفنون» أو كما يسميه البعض «موسوعة المصطلحات الإسلامية» أو «موسوعة العلوم الإسلامية».

.. يعتبر من أكثر الكتب اهتماماً بطبع المصطلحات الإسلامية وإيراد تعريفاتها المختلفة، وبيان المصادر التي اعتمدها في إيراد تعريفاته المختلفة.

مؤلف الكتاب هو الشيخ محمد بن علي التهانوي المتوفى بعد ١١٥٨ هـ ..

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث لو أراد أن يذكر جميع ما كتبه المؤلف عن المصطلحات الإسلامية «مادة البحث» لنقل مئات الصفحات ..

ولكتني اقتصرت على إيراد المصطلحات الإسلامية، مورداً ما ورد عنها بياجاز تارة، وتفصيل تارة أخرى.

والمؤلف - في كتابه - لم يرتب المصطلحات ترتيباً ألف بائي، وإنما كان يورد المصطلحات المتقاربة في المعنى متصلة مع بعضها.. مع أنه راعى الترتيب الألف بائي إلى حد ما.. فهو يورد البديع والمبتدع والبدعة مرتبة في صفحات متقاربة.. دون مراعاة الترتيب الألف بائي.. مما يجعل مهمة الباحث الذي يبحث عن مصطلح معين أو عدة مصطلحات عسيرة إلى حد ما..

وقد اعتمدت - في بحثي - إيراد المصطلحات الإسلامية الواردة في الجزء الأول الكبير من هذا الكتاب (يقع في حوالي ١٠٠٠ صفحة) كما جاءت في طبعة مطبعة إقدام، طبعة دار الخلافة العلية سنة ١٣١٧ هـ، الذي نشره أحمد جودت.. والجزء فيه حديث طويل باللغة الفارسية في مواضع كثيرة منه.

.. وحتى يسهل على الباحث الحصول على مراده، قمت بترتيب تلك المصطلحات الإسلامية مرتبة حسب الترتيب الألف بائي، لا كما أوردها المؤلف في كتابه، كما يتضح للقارئ من الصفحات القادمة.

(الإباحية ص ١٢٦).

الإباحية: هي فرقة من المتصوفة المبطلة قالوا لا قدرة لنا على الاجتناب عن المعاصي ولا على الإن bian بالمؤمرات وليس لأحد في هذا العالم ملك رقة ولا ملك يد والجميع مشتركون في الأموال والأزواج كلنا في توضيح المذاهب ولا يخفي أن هذه الفرقة من أسوأ الخلاائق خدتهم الله تعالى.

(الاجتهاد ص ١٢٨).

الاجتهاد: في اللغة استفراغ الوعس في تحصيل أمر من الأمور مستلزم للكلفة والمشقة.

وفي اصطلاح الأصوليين: استغراق الفقيه الواسع لتحصيل ظن بحكم شرعي . والمستخرج وسعه في ذلك التحصيل يسمى مجتهداً بكسر الهاء ، والحكم الذي الشرعي الذي عليه دليل يسمى مجتهداً فيه بفتح الهاء .  
الإجماع ص ٢٦١ .

الإجماع: في اللغة هو العزم يقال أجمع قلان على كذا أي عزم . وفي اصطلاح الأصوليين هو اتفاق خاص وهو اتفاق المجتهدين من أمم محمد صلوات الله عليه وسلم في عصر على حكم شرعي والمراد بالإتفاق الإشتراك في الاعتقاد أو الأقوال أو الأفعال أو السكوت والتقرير .

(الاحتساب والحسبة ص ٣٠٤) .

الاحتساب والحسبة: في اللغة يعني العد والحساب ، ويجيء الاحتساب ، بمعنى الإنكار على شيء والحسبة ، بمعنى التدبير .

وفي الشرع هما الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله . ثم الحسبة في الشريعة علم يتناول كل مشروع يفعله الله تعالى كالاذان والإمامية .

وفي العرف اختص بأمور أحدها ارقة الخمور وثانيةها كسر المعاذف وثالثها اصلاح الشوارع .. كذا في نصاب الاحتساب .

(الإحرام ص ٤٠٥) .

الإحرام: بكسر الهمزة لغة: المنع . وشرعًا تحريم أشياء وإيجاب أشياء عند قصد الحج . كذا في جامع الرموز . وفي البرجندى المذهب عند الحنفية إن الإحرام عبارة عن نية الحج مع لحظة التلبية والقادس للحرام يسمى محرباً انتهى .

والإحرام عند الصوفية عبارة عن ترك شهوة المخلوقات والخروج عن الإحرام عندهم عبارة عن التوسع للخلق والتزول إليهم بعد الضدية في مقعد الصدق وقد سق في لفظ الحج في فصل الجيم .

(إحصاء الأسماء الإلهية ص ٤٣٦) .

إحصاء الأسماء الإلهية: هو التحقق بها في الحضرة الوحدية بالفناء عن

الرسوم الخلقية والبقاء ببقاء الحضرة الأخدية. وإنما أحصاؤها بالتلخق بها فهو يوجب دخول جنة الوراثة بصحة المتابعة وهي المشار إليها بقوله تعالى: **﴿أُولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾** وأما إحصاؤها بتيقن معانيها والعمل بمحاجوبيها فإنه يستلزم دخول جنة الأفعال بصحة التوكيل في مقام المجازاة هكذا في الأصطلاحات الصوفية لكمال الدين.

(الاختصاصات الشرعية ص ٤٧٠).

الاختصاصات الشرعية: عند الأصوليين هي الأغراض المترتبة على العقود والفسوخ كملك الرقبة في البيع وملك المفتوحة في الإجارة والبيان في الطلاق كذا في التلويح في باب الحكم.

(الإستئفاء ص ٨٠١).

الإستئفاء: في اللغة طلب السقي واعطاء ما يشربه والاسم السقيا بالضم. وشرعًا طلب إزالة المطر من الله تعالى على وجه مخصوص عند شدة الحاجة بأن يحس المطر عنهم .. كذا في جامع الرموز.

(الاستئناف ص ٨٩ - ٩٠).

الاستئناف: هو في اللغة الابتداء على ما في الصراغ، وعند الفقهاء تجديد التحريرية بعد ابطال التحريرية الأولى وبهذا المعنى وقع في قولهم المصلحي إذا سبقه الحديث يتوضأ ثم يتم ما بقي من الصلاة مع ركن وقع فيه الحديث أو يستأنف، والاستئناف أفضل، وذلك الاتمام يسمى بالبناء.

وعند أهل المعانى يطلق بالاشتراك على معندين: أحدهما فصل جملة عن جملة سابقة لكون تلك الجملة جواباً لسؤال اقتضته الجملة السابقة. وتانياهما تلك الجملة المفصولة وتسمى مستأنفة أيضاً. وبالجملة فالاستئناف يطلق على معندين والمستأنفة على المعنى الأخير فقط. والنهاية يطلقون المستأنفة على الابتدائية.

(أصل القياس ص ٩٥ - ٩٦).

أصل القياس: هو عند أكثر علماء الفقه والأصول هو محل الحكم المنصوص عليه كما إذا قيس الأرز على السر في تحريم بيعه بجنسه متفاضلاً كان

الأصل هو البر عندهم لأن الأصل ما كان حكم الفرع مقيساً عليه ومردوداً إليه وذلك هو البر في هذا المثال.

وعند المتكلمين هو الدليل الدال على الحكم المنصوص عليه من نص أو إجماع كقوله عليه الصلاة والسلام الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل، في هذا المثال لأن الأصل ما يتفرع عليه غيره والحكم المنصوص عليه متفرع على النص فكان النص هو الأصل.

(أصول الدين ص ٩٦).

أصول الدين: هو علم الكلمة وسمى بالفقه الأكبر أيضاً وقد سبق في المقدمة وكذا أصول الحديث وأصول الفقه.

(الألوهية ص ١١٤).

الألوهية: هي عند الصوفية اسم مرتبة جامعة لمراتب الأسماء والصفات كلها كما في شرح الفصوص في الفصل الأول. وفي الإنسان الكامل جمع حقائق الوجود وحفظها في مراتبها يسمى الألوهية. والمراد بحقائق الوجود أحكام الظاهر مع الظاهر فيها أعني الحق والخلق.

(البدعة ص ١٤٧).

البدعة: بالكسر في اللغة ما كان مختلفاً على غير مثال سابق. ومنه «بديع السموات والأرض» أي موجدها على غير مثال سابق. قال الشافعي رحمة الله تعالى ما أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً أو أثراً فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو البدعة المحمودة والحاصل أن البدعة الحسنة هي ما وافق شيئاً مما مرّ ولم يلزم من فعله محذور شرعي وأن البدعة السيئة هي ما خالف شيئاً من ذلك صريحاً أو تزاماً.

(البديع ص ١٥٠).

البديع: هو يطلق على اسم من أسماء الله تعالى ومعناه المبدع فإنه تعالى هو الذي فطر الخلق بلا احتداء مثال وقيل بديع في نفسه لا مثل له كذا في

شرح المواقف وعلى كلام مشتمل على عدة ضروب من البديع كما عرفت وعلى علم من العلوم العربية وعلى العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبديع.  
(التأويل ص ٩٩).

التأويل: هو مشتق من الأول وهو لغة الرجوع. وأما عند الأصوليين فقيل هو مراد التفسير وقيل هو الظن بالمراد والتفسير بالقطع به فاللفظ المجمل إذا لحقه البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مؤولاً وإذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسراً وكل هو أخص من التفسير.

(التابعي ص ١٨٣).

التابعي: بالياء المشددة عند أهل الشرع هو من لقى الصحابي من التقليين مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام. وقد الصحابي يخرج الصحابي.  
(تابع التابعي ص ١٨٤).

تابع التابعي: عندهم هو من لقى التابعي من التقليين مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام.

(التجويد ص ٢١٦).

التجويد: في اللغة التحسين وفي اصطلاح القراء تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته الازمة له من همس وجهر وشد ورخاوة ونحوها وإعطاء كل حرف مستحقة ما يشاء من الصفات المذكورة بترتيب المستقل وتفخيم المستعلي ونحوهما.

(التشريع ص ٨٣٧ - ٨٣٨).

(التصوف ص ٩٢٣ - ٩٣١).

التصوف: هو التخلص بالأخلاق الإلهية. وفرقة التصوف هي ما يلتبس المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوسل على يده لأمور منها التزيي بزري المقصود ليتلبس باطنه بصفاته كما يتلبس ظاهره بلباسه وهو لباس القوى ظاهراً وباطناً.

(التلاوة ص ١٨٩).

التلاوة: وعند القراء قراءة القرآن متابعاً للأوراد والأسابيع والدراسة والفرق بينها وبين الأداء والقراءة إن الأداء الأخذ عن المشايخ، والقراءة تطلق عليهما فهي أعمّ منهما، كذا في الدقائق المحكمة شرح المقدمة في بيان التجويد.

(الترية ص ١٧٩).

(الترية: بالفتح وسكون الواو وفي اللغة الرجوع وفي الشرع التم على معصية من حيث هي معصية مع عزم أن لا يعود إليها إذا قدر عليها.

(الجرح ص ٢١١ - ٢١٢).

الجرح: لغة من جرمه بلسانه جرحاً بفتح الجيم عابه وتقصه ومنه جرحت الشاهد إذا أظهرت فيه ما ترد به شهادته كذا في المصباح.

وفي اصطلاح الفقهاء إظهار فسق الشاهد فإن لم يتضمن ذلك إيجاب حق الله تعالى أو للعبد فهو جرح مجرد وأن تضمين إثبات حق الله تعالى أو للعبد فهو غير مجرد وهذا كله من البحر الرائق شرح كثر الدقائق في كتاب الشهادة في شرح قوله ولا يسمع القاضي الشهادة على جرح.

(الجهاد ص ٢١٨).

الجهاد: بالكسر في اللغة بذل ما في الوضع من القول والفعل كما قال ابن الأثير. وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب أموالهم وهدم معاندهم وكسر أصنامهم وغيرها كذا في جامع الرموز.

(الحج ص ٣١٠ - ٣١١).

(الحد ص ٣١٢ - ٣١٤).

(الحديث ص ٣٠٥)

(ذخائر الله ص ٥٦٣).

ذخائر الله: قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة كذا في اصطلاحات الصوفية

(الذنب ص ٥٥٨).

الذنب: بالفتح وسكون النون عند أهل الشرع ارتكاب المكلف أمرًا غير مشروع. والأنبياء معصومون عن الذنب دون الرلة والزلة عبارة عن وقوع المكلف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع كذا في مجمع السلوك في الخطبة في تفسير الصلاة.

(السترة ص ٧١٥ - ٧١٦).

السترة: بالضم وسكون المثناة الفوquانية في الأصل السترة غلبت في الشرع على ما ينصلح المصلي بين يديه سواء ستر جسمه بتمامه أو لا كذا في البرجندى.

(الشرع ص ٨٣٥).

الشرع: بالفتح وسكون الراء المهملة لغة مشرعة الماء وهو مورد الشارع.  
والشريعة كذلك أيضاً.

وشرعًا: ما شرع الله تعالى لعبادة من الأحكام التي جاء بها نبي من الأنبياء  
صلى الله عليهم وعلى نبينا وسلم .

(الشرك ص ٨٤٨ - ٨٥٣).

(الشريعة ص ٨٣٧).

(الصحابي ص ٨٨٨ - ٨٩٠).

(الصلاة ص ٩٤٤ - ٩٤٩).

(صلوة الاستخاراة ص ٩٥١ - ٩٥٢).

(صلوة التسبیح ص ٩٥٠ - ٩٥١).

(صلوة التهجد ص ٩٥٢ - ٩٥٣).

(صلوة الحاجة ص ٩٥٢).

(صلوة الشخصي ص ٩٤٩ - ٩٥٠).

(صلوة الوسطى ص ٩٥٠).

(الصوم ص ٩٤١ - ٩٤٣).

(صوم أيام اليمض ص ٩٤٣).

(الصوفي ص ٩٢٣).

الصوفي: بالضم وسكون الواو عند أهل التصوف هو الذي هو فان بنفسه باق بالله تعالى مستخلص من الطبائع متصل بحقيقة الحقائق.

والمتصوف هو الذي يجاهد لطلب هذه الدرجة. والمتصوف هو الذي يشبه نفسه بالصوفي والمتصوف لطلب الجاه والدنيا وليس بالحقيقة في الصوفي والمتصوف.

(العلم الإلهي ص ١١٥): هو علم من أنواع الحكمـة النظرية ويسمى أيضاً بالأعلى وبالفلسفة الأولى وبالعلم الكلي وبما بعد الطبعة وبما قبل الطبعة. وقد سبق في المقدمة.

(علم الحديث ص ٣٠٩).

(مبادي النهايات ص ١٢٠): هي فروض العبادات أي الصلة والزكارة والصوم والحج وذلك أن نهاية الصلة هي كمال التقرب والمواصلة الحقيقة.

(المبتدع ص ١٤٩): هو لغة من ابتدع الأمر إذا أحدهـه وشريعة من خالـفـ أهلـالـسـنةـ اـعـتـقادـاـ كـذـاـ فيـ جـامـعـ الرـمـوزـ فيـ بـيـانـ الجـمـاعـةـ وـالـأـمـامـةـ. وـالـمـبـتـدـعـونـ يـسـمـونـ بـأـهـلـ الـبـدـعـ وـأـهـلـ الـأـهـوـاءـ أـيـضاـ فـعـلـمـ مـاـ ذـكـرـ أـنـ الـكـافـرـ لـاـ يـسـمـيـ مـبـتـدـعـاـ.

(المبدأ القياض ص ١١٨): هو الله تعالى وعن بعض الحكماء أنه العقل الأول على ما في بحر الجواهر المستفاد مما ذكره في مباحث العقول أنه العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال.

(المتابعة ص ١٨٥).

المتابعة: هي عند المحدثين أن يوافق للراوي المعين غيره أي غير ذلك الراوي في تمام إسناده أو بعضه والأول المتابعة التامة والثاني المتابعة الناقصة والظاهرة وذلك الغير هو المتابع بكسر المونحة. والشخص الذي يروي عنه ذلك الغير هو التابع عليه.

(المحرم ص ٤٠٥).

المحرم: بضم الميم وكسر الراء قاصد الإحرام وبفتح الميم وفتح الراء من

لا يجوز نكاحه كما في الصراح. وفي جامع الرموز في كتاب المصح المحرم للمرأة هو الذي حرم عليه نكاحها على التأييد بقراءة أو رضاع أو مصاورة كذا في المشاهير من الكتب.

(المراقبة ص ٥٨٧).

المراقبة: هي عند أهل السلوك محافظة القلب عن الردية وقيل المراقبة أن تعلم أن الله تعالى على كل شيء قدير وقيلحقيقة المراقبة أن تبهد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. كما جاء في الحديث في باب الصلاة.

### ثبت المصادر

- ١ - التهانوي، محمد بن علي، (ت بعد ١١٥٨ هـ) كشاف اصطلاحات الفنون، ناشر الكتاب أحمد جودت، مطبعة إقدام بدار الخلافة العلية ١٣١٧ هـ.
- ٢ - أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان، ت ٣٢٢ هـ، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمданاني اليعبرى الجرازى، الطبعة الثانية، مشورات المعهد الهمدانى للدراسات الإسلامية، مطابع دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٥٧ م.
- ٣ - الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد، ت ٥٠٢ هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاتى، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر، ١٩٦١ م.
- ٤ - الزجاجى، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق، ت ٣٣٧ هـ، اشتقاق أسماء الله، تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤ م.
- ٥ - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن...، ت ٩١١ هـ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج ١، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد الباجووى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

- ٦- الشريف الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، ت ٨١٦ هـ، التعريفات، الدار التونسية للنشر، ١٩٧١ م.
- ٧- الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، بصائر ذوي التميز في لطافت الكتاب العزيز، ج ١، تحقيق الأستاذ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.
- ٨- مقاتل بن سليمان البُلْخِي، ت ١٥٠ هـ، الأشیاء والنظائر في القرآن الكريم، دراسة وتحقيق عبدالله محمود شحاته، وزارة الثقافة (مصر) المكتبة العربية، القاهرة، ١٩٧٥ م.

## من مصطلح الحديث الشريف

علم مصطلح الحديث هو علم يعرف به أحوال السنن والمتون من حيث القبول أو الرد. ومن هنا فإن المصطلح يعد مدخلاً لعلم الحديث دراسة لأنه لا ينظر في الراوي والمروي إلا من حيث القبول أو الرد، وهو إنما يبحث عن جنس الرواية أو جنس المرويات دون الراوي المعين أو المروي المعين.

وموضوع «مصطلح الحديث» موضوع جليل الشأن، عظيم الفائدة طريف التناول. وقد لاقى من العلماء والباحثين اهتماماً شديداً في القديم والحديث، فوضعوا فيه المؤلفات الكثيرة التي تكاد تصعب على الحصر. وما أبنته من هذه المؤلفات في علوم الحديث ومصطلحه في ثبت المصادر والمراجع إنما هو غيض من فيض كما يقال.

ولقد آثرت في بحثي هذا أن أغفل المصطلحات الحديثة المشهورة جداً من مثل «المتراتر، وال الصحيح، والأحاداد، والضعف، والجرح، والتعديل، والثقة... وغيرها» نظراً لشهرتها ولسهولة تناولها وأخذها من مصادرها المختلفة. ثم جمعت من المصطلحات الحديثة حوالي النسرين مصطلاحاً، ورتبتها وفق حروف الهجاء كما جاءت في المصطلح نفسه دون أن أرد الكلمات إلى أصولها الثلاثية، لأنني رأيت هذه الطريقة هي الأنسب في مثل هذا العمل.

الأبدال: جمع بدل... انظر «البدل».

أبنا: اختصار قولهم: أخبرنا.

أثبت الناس: أنظر «ثبت».

الأثر: هو «الحديث» أيضاً عند الجمورو، ونخصه فقهاء خراسان بما يروي عن الصحابي<sup>(١)</sup>.

الإجازة: هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً من غير أن يسمع ذلك منه، أو يقرأه عليه، كان يقول له: أجزت لك أن تروي عنـي صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>.

الأجزاء / أنظر «جزء» أحسن شيء في الباب: أي أنه أقوى حديث في موضوعه، وإن لم يكن حسناً حقيقة<sup>(٣)</sup>.  
وانظر «أصلح».

أخبرنا: المعنى:

١ - بمعنى «حدثنا» عند بعض المحدثين.

٢ - بمعنى قرئ الحديث على راوية فاقرئ من سمع، وهو اصطلاح مسلم بن الحجاج وجمهور أهل المشرق<sup>(٤)</sup>.

أخبرنا بإجازة:

إشارة إلى أن الحديث المروي أخذ عن الشيخ بطريق الإجازة<sup>(٥)</sup>.

أخبرنا إذن:

بمعنى أخبرنا إجازة. (انظر أخبرنا إجازة<sup>(٦)</sup>).

أخبرنا فلان وفلان والله لفلان<sup>(٧)</sup>.

أخبرنا فيما قرئ عليه: انظر (أخبرنا قراءة عليه).

أخبرنا قراءة عليه: إشارة إلى أن الحديث المروي قد أخذ عن الشيخ بطريق العرض<sup>(٨)</sup>.

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق ص ١١.

(٤) المصدر السابق ص ١٢.

(٥) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ١٥١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٢٠٠.

(٨) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٣.

أخبرنا «مناولة»: إشارة إلى أن الحديث المروي قد أخذ عن الشيخ بطريق المناولة. انظر: (المناولة).

الأداء: تبليغ الحديث بصورة من صور الأداء<sup>(١)</sup>.

آداب طالب الحديث<sup>(٢)</sup>.

آداب المحدث<sup>(٣)</sup>.

ارم به: وهو الأمر من (رمى)، أي لا يعتبر بحديثه<sup>(٤)</sup>.

أرنا: انظر (ابنا).

أسباب ورود الحديث: وهو ما ورد متحدثاً عنه عند وقوعه<sup>(٥)</sup>.

الاستفاضة: انظر «المستفيض».

الإسناد: إضافة الحديث (أي نسبة) إلى قائله، وقد يستعمل «السندا» فانظره في موضوعه<sup>(٦)</sup>.

أصح شيء في الباب: أي أقوى حديث في المسألة. وانظر (أحسن شيء في الباب).

الاعتبار: البحث عن طرق الحديث ليتبين: هل روى من طريق آخر<sup>(٧)</sup>.

الإعلام: وهو إعلام الراوي للطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان<sup>(٨)</sup>.

الأقران: الرواة المتقاربون في السن<sup>(٩)</sup>.

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٢٢.

(٢) علوم الحديث ص ٢٢١.

(٣) المصدر السابق ص ٢١٣.

(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٤.

(٥) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٣٤.

(٦) المصدر السابق ص ٣٣.

(٧) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٧.

(٨) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٩.

(٩) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٢٧٨.

**أرجأ الحديث:** قالوا: أرجأ الحديث إلى فلان، أي نسبت رواية الحديث إلى فلان<sup>(١)</sup>.

**ألقاب المحدثين أو الألقاب:**<sup>(٢)</sup>

إمام: أي أن المحدث كامل في علوم الحديث<sup>(٣)</sup>.

أنا: اختصار (أخبرنا).

لا بأس به: أي يعتبر بحديثه.

**البدل:** أي أن يقع الحديث للراوي المتأخر عن شيخ في طبقة شيوخ الأئمة المصنفين بعدد أقل مما لو رواه من طريق هؤلاء الأئمة<sup>(٤)</sup>.

**التابع:** انظر (المتابعين).

**تحمّل الحديث:** أي تلقّي الحديث بطريقة من طرق التلقّي كالسماع أو الإجازة<sup>(٥)</sup>.

**تخرّيج الحديث:** أي بيان المصادر التي ذكر فيها الحديث بستنده<sup>(٦)</sup>.

**التلبيس:** هو إخفاء العيب، سُمي بذلك لكون الراوي لم يُسمَّ من حَدَّه، وأوهم سامعه للحديث من لم يحدّته به، واشتقاقه من الدلس (بالتحرّيك)، وهو اختلاط الظلام<sup>(٧)</sup>.

**التسوية:** وهي أن يروي المدلّس حديثاً فيه راو ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيحذف الضعيف ويجعل بين الثقتين عبارة موهمة للاتصال، ويسمي أيضاً «تجويداً»<sup>(٨)</sup>.

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٨.

(٢) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٣٠٥.

(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ١٨.

(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ٢٢.

(٥) المصدر السابق ص ٢٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) التبريزى، شرح النیاج العنہب ص ٤٠.

(٨) معجم المصطلحات الحديثية ص ٢٨.

ثُبَّتْ: أي مثبت في الحديث، ثقة<sup>(١)</sup>.

ثَنَاءً: اختصار (حدثنا).

الجُزْءُ: تأليف يبحث في مسألة جزئية كتخرج حديث أو جمع أحاديث في مسألة فرعية ودرسها<sup>(٢)</sup>.

ح: الحرف (ح) برسمه هذا في الأسانيد، وهو إشارة إلى التحويل من سند إلى سند آخر يلتقي مع الأول<sup>(٣)</sup>.

الحافظ: هو من توسيع في الحديث بحيث يكون ما يعرفه أكثر مما لا يعرفه<sup>(٤)</sup>.

الحاكم: هو من أحاط بجميع الأحاديث وعلم أحوالها<sup>(٥)</sup>.

حَكَىْ: بمعنى (رَوَىْ).

الخَبَرْ: بمعنى (الحديث)<sup>(٦)</sup>.

دِجَالْ: كثير الكذب الشنيع<sup>(٧)</sup>.

ذاهب أو ذاهب الحديث: أي ذهبت أحاديثه من ذاكرته ونسياها<sup>(٨)</sup>.

الرواية: حمل الحديث ونقله من إسناده إلى مَنْ عَزَّىْ إليه.

زيادات النقلات: ما يتفرد بروايته الثقة من لفظة أو جملة في سند الحديث أو متنه، وهو نوعان:

١- زيادة في السند: وتقبل من الثقة المتقن.

٢- زيادة في المتن: وتقبل إذا لم يخالف الثقة من هو أوثق منه<sup>(٩)</sup>.

(١) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ١١٠.

(٢) معجم المصطلحات الحديثية ص ٣٣.

(٣) المصدر السابق ص ٣٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) معجم المصطلحات الحديثية ص ٤٤.

(٧) المصدر السابق.

(٨) ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٤٥.

(٩) معجم المصطلحات الحديثية ص ٤٩.

السابق واللاحق: وهو أن يشترك في الرواية عن الراوي راويان أحدهما متقدم  
الوفاة، والآخر متاخر في وفاته، وبينهما أمر بعيد<sup>(١)</sup>.

ساقط أو ساقط الحديث: أي لا يعتد به<sup>(٢)</sup>.

السماع: أي سمع الحديث عن نطق المحدث<sup>(٣)</sup>.  
السنة: بمعنى الحديث.

السند: ١- حكاية رجال الحديث الذين رروه واحداً عن واحد إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
٢- سلسلة الرواية الذين نقلوا الحديث<sup>(٤)</sup>.

الشاهد أو الشواعد: حديث مروي عن صحابي يشابه الحديث الذي يظن أن  
راويه تفرد به عن صحابي آخر.  
ويحتاج به إذا استوفى شروط القبول<sup>(٥)</sup>.

الصالح من الحديث: وهذا يطلق على الصحيح والحسن لصلاحيتها للاحتجاج  
بهما. ويطلق على حديث ضعيف ضعفاً يسيراً لأنّه يصلح للاعتبار والعمل  
في فضائل الأعمال<sup>(٦)</sup>.

الصدق: والصدق مبالغة في «الصادق»، وتطلق هذه الصفة على من هو تام  
الصدق لا يتطرق إلى صدقه أي شك أو الشبه، وإنما الشك في قوة ضبطه  
لما يرويه، وقد وصف بهذه الصفة من لا يشك فيه عدالة وضبطاً مثل الإمام  
الشافعي مثلاً.

وجاء في ترجم كثير من المحدثين الثقات وصفهم بـ«الصدق» مقرونة  
بـ«الثقة» أو بما في مرتبتها، مما يدلّ على أن «صدق» تکاد تساوي كلمة  
«ثقة» عندهم<sup>(٧)</sup>.

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ١٥٧.

(٢) ابن الصلاح، علم الحديث ص ١١٣.

(٣) المصادر السابق ص ١١٧.

(٤) معجم المصطلحات الحديثية ص ٥١.

(٥) المصادر السابق ص ٥٣.

(٦) المصادر السابق ص ٥٥.

(٧) التهانوي: قواعد في علوم الحديث ص ٢٤٦.

العالي: هو الإسناد الذي كل عدد الوسائط فيه مع الإنصاف<sup>(١)</sup>.

العالي والنازل: العلول والتزول حالتان من حالات السند، فالعلول صفة مدارها على قلة عدد الرواة، وهو صفة نسبية لا تظهر إلا بالمقارنة بين سنتين يروي بهما الحديث، فإذا كان أحدهما أقل رجالاً من الآخر كان الأقل متضمناً بالعلول، والأكثر متضمناً بالتزول<sup>(٢)</sup>.

العرض: قراءة الحديث على الشيخ لقصد التلقى منه<sup>(٣)</sup>.

العزيز: وهو أن لا يروي الحديث أقل من أثنتين عن أثنتين، وسمى بذلك إما لقلة وجوده، وإما لكونه عز أي قوي لمجيئه من طريق أخرى<sup>(٤)</sup>.

العلة: سبب خفي قادر بطرأ على حديث ظاهر الصحة فيقدح في صحته، وتنقسم إلى قسمين: علة في المتن، وعلة في السند<sup>(٥)</sup>.

الغريب: وهو ما انفرد به راوٍ عمن يجمع حديثه، كأن ينفرد رجل في الحديث عن الزهرى وشبيهه<sup>(٦)</sup>.

غريب الفاظ الحديث: وهو ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها، وقد صفت فيه مؤلفات للمتكلمين والمتأخرین<sup>(٧)</sup>.

وفي الباب عن فلان وفلان:

وهذا كثيراً ما يأتي لدى الإمام الترمذى في «جامعه» حيث يقول: وفي الباب عن فلان وفلان، وبعد صحابة، ولا يزيد ذلك الحديث المعين، بل يزيد أحاديث أخرى يصح أن تكتب في «الباب»<sup>(٨)</sup>.

(١) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٤.

(٢) مصطفى القهودي، المنهج الحديث في مصطلح الحديث ص ٤٥.

(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٥.

(٤) ابن حجر، نزهة النظر ص ٢٤.

(٥) معجم المصطلحات الحديثية ص ٦٦.

(٦) الجيزاوي، الطراز الحديث ص ٢٤.

(٧) الترمذى: منهج ذوى النظر في ٢٠٢.

(٨) القاسمى: قواعد الحديث ص ٢١٢.

فيه نظر، أو سكتوا عنه:

جاء في صحيح البخاري: فيه نظر، وسكتوا عنه فمن تركوا حديثه<sup>(١)</sup>.  
ليس بشيء: عبارة تعني في أكثر الروايات تضعيف الراوي تضعيفاً تدیداً لدى  
الجمهور<sup>(٢)</sup>.

المؤلف والمختلف: وهو ما اتفقت صورته خطأً ولكنها تختلف في النطق مما  
يتصل بأسماء الرواية<sup>(٣)</sup>.

المبهمات: وهو علم معرفة إسم من أغفل ذكر اسمه في الحديث من الرجال  
والنساء<sup>(٤)</sup>.

المتابعة: والمتابعة هي أن يوافق راوي الحديث على ماورد في روایة راو آخر  
فيريده عن شيخه أو عنمن فوقه، وهي قسمان: المتابعة التامة والمتابعة  
الناقصة<sup>(٥)</sup>.

المذهب: أن يروى الراوي القراءات كل واحد منها معرفاً عن الآخر<sup>(٦)</sup>.

المعروف: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة<sup>(٧)</sup>.

المساواة: وهي استوا، عدد الإسناد عن الراوي إلى آخره مع إسناد أحد  
المصنفين<sup>(٨)</sup>.

المكابحة: وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه ويعشه إليه<sup>(٩)</sup>.

الموافقة: وهي الوصول إلى تشريح أحد المصنفين من غير طريقه<sup>(١٠)</sup>.

(١) التهاروي، قواعد في علوم الحديث ص ٢٥٤.

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٣.

(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ٨٤.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث ص ١٦٣.

(٥) معجم المصطلحات الحديثية ص ٨٦.

(٦) المصدر السابق ص ٩١.

(٧) عبد الرحمن الحنفي، حسن الحديث ص ٧١.

(٨) ابن حجر، نزهة النظر ص ٥٩.

(٩) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٨.

(١٠) ابن حجر، نزهة النظر ص ٥٨.

المناولة: أن يعطي الشيخ لل תלמיד كتاباً أو صحيفه ليرويه عنه<sup>(١)</sup>.  
نا: إختصار حديثاً.

الناسخ والمنسوخ: علم ناسخ الحديث ومنسوجه هو العلم الذي يبحث عن الأحاديث المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها من حيث الحكم على بعضها بأنه ناسخ، وعلى بعضها الآخر بأنه منسوخ، فما ثبت تقدمه كان منسوخاً، وما ثبت تأخره كان ناسخاً<sup>(٢)</sup>.

الوجادة: هي أن يجد المرء حديثاً مكتوباً أو كتاباً لشخصه ياستاده ويروي عنه<sup>(٣)</sup>.

الوحدان: هم الرواة الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد فقط<sup>(٤)</sup>.

الوصية: وهي صورة نادرة من صور التحمل يراد بها تصريح الشيخ عند سفره أو على فراش موته بأنه يوصي لفلان بكتاب معين كان يرويه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٢١٧

(٢) محمد الخطيب، أصول الحديث ص ٢٨٧

(٣) معجم المصطلحات الحديثية ص ١١٤

(٤) المصدر السابق.

(٥) صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه ص ١٠٠

# المُصْطَلح لدِي الْفَرَقُ الْإِسْلَامِيَّة

لقد حفلت الفرق الإسلامية بمصطلحها الخاص، وقد رأيت أن أرجع إلى المصادر في هذا الباب لأضع بين يدي الدارسين شيئاً مما تتوفر لدي، وقد رتبته ترتيب المعجم بحسب أوائل الكلمات فأقول:

الآلية الخامسة:

فرقة الخطابية وفرقة الشريعة من غلاة الشيعة:  
أن الله حل في خمسة أشخاص: في النبي (صلعم)، وفي علي، وفي  
الحسن، وفي الحسين، وفي فاطمة<sup>(١)</sup>.

الإباضية:

فرقة من الخوارج.  
 أصحاب عبد الله بن إباض<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المسلمين، تحقيق محمد محبي الدين عبدالحميد، طه، مطبعة مكتبة الهبة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ٨٤/١.

(٢) مقالات الإسلاميين ١٨٣/١. الملطي، التبيه والرد على أهل الأمواء والبدع، تحقيق محمد زايد الكوثري، مكتبة المتنى، بغداد، ١٩٦٨، ص ٥٢. البغدادي، الفرق بين الفرق، ط١، دار الآفاق الجليلة، بيروت، ١٩٧٣، ص ٨٢. الشهروستاني، الملل والنحل على هامش كتاب الفصل في الملل والنحل لابن حزم، طبعة بولاق، القاهرة، ١٨٠/١.

## الإبداع

إيجاد شيءٍ من لا شيءٍ<sup>(١)</sup>.

فرقة الأشعرية:

خلق الله تعالى وإحداثاته<sup>(٢)</sup>.

إثبات الصفات:

فرقة الميسمية من الكرامية:

أن الباري تعالى عالمٌ بعلمٍ قادرٍ بقدرةٍ، حيٌّ بحياةٍ. وأن جميع هذه الصفات قديمةٌ أزليةٌ قائمةٌ بذاته. وربما زادوا السمع والبصر<sup>(٣)</sup>.

الإثنا عشرية:

فرقة من إمامية الشيعة.

هم الذين ساقوا الإمامة بعد موسى بن جعفر الكاظم في أولاده<sup>(٤)</sup>.

سموا بذلك لدعواهم أن الإمام المنتظر هو الثاني عشر من نسبه إلى علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup>.

الإحداث:

إيجاد شيءٍ مسبقًا بالزمان<sup>(٦)</sup>.

فرقة الميسمية من الكرامية:

الإيجاد الواقع في ذات الله بقدرته من الأقوال والإرادات<sup>(٧)</sup>.

الأحسدية:

فرقة من المعزلة.

(١) الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ص ٦.

(٢) الملل والنحل ١٢٥/١.

(٣) الملل والنحل ١٥٢/١.

(٤) الملل ٥/٢.

(٥) الفرق بين الفرق ٤٧.

(٦) الجرجاني، التعريفات، ص ١٠.

(٧) الملل والنحل ١٤٧/١.

أتباع أحشاد بن أبي بكر<sup>(١)</sup>.

الأختنسية:

فرقة من الخوارج.

أتباع أخنس بن قيس<sup>(٢)</sup>.

الإرادة:

فرقة التعمانية من الشيعة:

فعل الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

فرقة من رافضة الشيعة:

إرادة الله حرفة، وهي معنى، لا هي الله، ولا هي غيره، وأنها صفة الله  
ليست غيره<sup>(٤)</sup>.

الأزارقة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق<sup>(٥)</sup>.

الإستطاعة:

عرض يخلقه الله في الحيوان، يفعل به الأفعال الإختيارية<sup>(٦)</sup>.

فرقة الإباضية (الخوارج):

عرض من الأعراض، وهي قبل الفعل بها يحصل الفعل<sup>(٧)</sup>.

فرقة العيمونية (الخوارج):

(١) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمتركون، تحقيق علي سامي النشار، مكتبة النهضة  
المصرية، القاهرة، ١٩٣٨، ص ٤٤.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمتركون ص ٤٩.

(٣) الملل والنحل ٢٣/٢.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١١٥.

(٥) الفرق بين الفرق ٦٢، الملل والنحل ١/١٦١، مقالات الإسلاميين ١/١٦٨، اعتقادات فرق  
المسلمين ٤٦. الترسخى، فرق الشيعة ٨٦.

(٦) الحرجنى، التعريفات، ص ١٨.

(٧) الفرق بين الفرق ٨٤، الملل والنحل ١/١٨٠.

إثبات الاستطاعة قبل الفعل<sup>(١)</sup>.

جعل الله الاستطاعة للعباد، فهم يستطيعون الكفر والإيمان جميعاً<sup>(٢)</sup>.

فرقة البازية (الخوارج):

الاستطاعة والتکلیف مع الفعل. والإستطاعة هي التخلية<sup>(٣)</sup>.

المعتزلة:

الاستطاعة قبل الفعل، وهي قدرة عليه وعلى صده، وهي غير موجبة لل فعل<sup>(٤)</sup>.

فرقة التمامية (المعتزلة):

السلامة وصحة الجوارح، وتخليتها من الآفات. وهي قبل الفعل<sup>(٥)</sup>.

فرقة من المعتزلة:

الاستطاعة عرض، وهي غير الصحة والسلامة<sup>(٦)</sup>.

فرقة الهشامية (الشيعة):

كل ما لا يكون الفعل إلا به كالآلات والجوارح والوقت والمكان<sup>(٧)</sup>.

فرقة من رافضة الشيعة:

الاستطاعة قبل الفعل، وهي الصحة، وبها يستطيع المستطيع، فكل صحيح مستطيع<sup>(٨)</sup>.

فرقة أخرى من رافضة الشيعة:

الإنسان مستطيع لل فعل في حال الفعل<sup>(٩)</sup>.

---

(١) الملل والنحل ١٧٥/١.

(٢) الأشعري، مقالات الإسلاميين ١٧٧/١.

(٣) مقالات الإسلاميين ١٨٧/١.

(٤) مقالات الإسلاميين ١٣٠/١.

(٥) الملل والنحل ٩٠/١، مقالات الإسلاميين ٢٩٩/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢٩٩/١.

(٧) الملل والنحل ٢٢/٢.

(٨) مقالات الإسلاميين ١١٦/١.

(٩) مقالات الإسلاميين ١١٦/١.

**الزيدية (الشيعة):**

الاستطاعة مع الفعل، والأمر قبل الفعل، والشيء الذي يفعل به الإيمان هو الذي يفعل به الكفر<sup>(١)</sup>.

**الستة:**

الاستطاعة مع الفعل<sup>(٢)</sup>.

**فرقة البخارية:**

الاستطاعة مع الفعل<sup>(٣)</sup>.

**فرقة الفرارية:**

الاستطاعة قبل الفعل، ومع الفعل، وبعد الفعل، وهي بعض المستطيع<sup>(٤)</sup>.

**الإسماعيلية الواقعية:**

فرقة من إمامية الشيعة.

قالوا إن الإمام بعد جعفر إسماعيل باتفاق من أولاده<sup>(٥)</sup>.

**الأشعرية:**

أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري<sup>(٦)</sup>.

**أصحاب السؤال:**

من فرقة البيهسيّة (الخوارج).

قالوا إن الرجل يكون مسلماً إذا شهد الشهادتين وتبراً وتولى وآمن بما جاء من عند الله جملة، وإن لم يعلم فيسأل ما افترض الله عليه، ولا يضره أن لا يعلم حتى يبتلى به فيسأل. وإن واقع حراماً لم يعلم تحريره فقد كفر<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١٤٨/١.

(٢) الفرق بين العرق .٨٤.

(٣) الفرق بين الفرق ١٩٦.

(٤) الفرق بين الفرق ٢٠١.

(٥) العلل والتخل ٥/٢.

(٦) العلل والتخل ١١٦/١.

(٧) العلل والتخل ١٧١/١.

**الأضداد الخمسة:**

**فرقة الخطابية وفرقة الشريعة من غلة الشيعة:**

للمؤمنين الخمسة التي حلّ فيها الإله - النبي. علي. الحسن، الحسين، قاطمة - خمسة أضدادهم: أبو بكر، عمر، عثمان، معاوية، عمرو بن العاص.<sup>(١)</sup>.

**الأطرافية:**

**فرقة من العباردة (الخوارج).**

سموا بذلك لأنهم عنروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا ما يعرف لزومه من طريق العقل.<sup>(٢)</sup>.

يقولون إن من لم يعلم أحكام الشريعة من أصحاب أطراف العالم، فهو غير معذور.<sup>(٣)</sup>.

**الأعراض:**

**السنة:**

**هي الحركات والسكنون والإرادات والأقوال والأصوات<sup>(٤)</sup>.**

**هشام بن الحكم الراافي:**

**هي الحركات وسائر الأفعال<sup>(٥)</sup>.**

**المعترلة:**

**الحركات والسكنون والأفعال<sup>(٦)</sup>.**

**سميت أعراضاً لأنها لا ثبت لها<sup>(٧)</sup>.**

(١) مقالات الإسلاميين ٨٥/١.

(٢) الملل والنحل ١/١٧٦.

(٣) امتدادات فرق المسلمين والمشركين ٤٨.

(٤) الفرق بين الفرق ٣٢٨.

(٥) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.

(٦) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.

(٧) مقالات الإسلاميين ٥٧/٢.

**النظامية (المعترلة):**

كلها حركات، أما الألوان والطعوم والأصوات فهن أجسام<sup>(١)</sup>.

**الأفطحية:**

فرقة من إمامية الشيعة.

أتباع عبدالله الأفطح بن جعفر الصادق<sup>(٢)</sup>.

**الأفعال التكليفية:**

**فرقة المعمريّة (المعترلة):**

مثل القيام والقعود والحركة والسكنون<sup>(٣)</sup>.

**أفعال العباد:**

**الإياغية (الخوارج):**

أفعال العباد مخلوقة لله تعالى إحداثاً وإبداعاً، ومكتسبة للعبد حقيقة<sup>(٤)</sup>.

**التعالية من العباردة (الخوارج):**

الله خالق أفعال العباد، والعبد مكتسب لها قدرة وإرادة، مسؤول عنها خيراً وشرأً، مجازى عليها ثواباً وعقاباً<sup>(٥)</sup>.

**الميمونية (الخوارج):**

فَوْضَ اللهُ الْأَفْعَالُ لِلْعَبَادِ، فَهِيَ لَيْسَ مَخْلُوقَةً لَهُ<sup>(٦)</sup>.

**اليزيدية (الخوارج):**

أفعال العباد مخلوقة لله<sup>(٧)</sup>.

(١) الفرق بين الفرق ١٢١، ٣١٥.

(٢) الملل والنحل ٣/٢، مقالات الإسلاميين ١٠١/١.

(٣) الملل والنحل ٨٥/١.

(٤) الملل والنحل ١٨٠/١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٧٨/١، الملل ١٧٥/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ١٧٧/١.

(٧) مقالات الإسلاميين ١٨٧/١.

### **الزيدية (الشيعة):**

**أفعال العباد مخلوقة الله، خلقها وأبدعها، واخترعها بعد أن لم تكن، فهي محدثة له مخترعة<sup>(١)</sup>.**

**فرقة من رافضة الشيعة:  
أفعال العباد مخلوقة الله<sup>(٢)</sup>.**

**فرقة أخرى من رافضة الشيعة:  
أفعال العباد غير مخلوقة<sup>(٣)</sup>.**

**فرقة ثالثة من رافضة الشيعة:**

**أفعال العباد أشياء، وهي أجسام<sup>(٤)</sup>.**

**المعزلة:**

**أفعال الإنسان وسائل الحيوان أعراض<sup>(٥)</sup>.**

**أفعال الإنسان تدل على حدوث الجسم<sup>(٦)</sup>.**

**أفعال العباد أعراض لم يخلقها الله تعالى<sup>(٧)</sup>.**

### **الستة:**

**هي شرائع الإيمان وفروضه فقط<sup>(٨)</sup>.**

**أفعال العباد يخلقها الله<sup>(٩)</sup>.**

**الضرارية:**

**أفعال العباد مخلوقة للباري تعالى حقيقة، والعبد يكتسبها حقيقة<sup>(١٠)</sup>.**

(١) مقالات الإسلاميين /١٤٨/١.

(٢) مقالات الإسلاميين /١١٤/١.

(٣) مقالات الإسلاميين /١١٥/١.

(٤) مقالات الإسلاميين /١١٧/١.

(٥) مقالات الإسلاميين /١١٨/١.

(٦) مقالات الإسلاميين /٢٩٧/١.

(٧) الفرق بين الفرق، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين .٣٨

(٨) ابن حزم، الفصل في الملل والنحل، طبعة بولاق، القاهرة، ١١١/٢.

(٩) مقالات الإسلاميين /٣٤٥/١.

(١٠) الملل والنحل /١١٤/١، الفرق بين الفرق .٢٠١

**أفعال الله:**

**السنة:**

ليس لمعلومات الله ومقدوراته غاية أو نهاية<sup>(١)</sup>.

**المعتزلة:**

لمقدورات الله ولملوماته غاية ونهاية، ولأفعاله آخر<sup>(٢)</sup>.

**الإكتساب:**

**الأشعرية:**

هو أن يقع الشيء بقدرة محددة، فيكون كسباً لمن وقع بقدرته<sup>(٣)</sup>.

**الإلهية:**

فرقة البناء من الكيسائية (الشيعة).

أي إلهية أمير المؤمنين علي. تقول إنه قد حل في علي جزء إلهي واتحد بجسله<sup>(٤)</sup>.

**الإمام:**

**الخليفة.**

فرقة الخطابية (الشيعة):

نبي محدث<sup>(٥)</sup>.

فرقة من رافضة الشيعة:

الأئمة أضل من الملائكة<sup>(٦)</sup>.

فرقة أخرى من رافضة الشيعة:

الأئمة أضل من الأنبياء والملائكة<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢٤٤.

(٢) مقالات الإسلاميين ١/٢٤٤.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٢٢١.

(٤) العلل والنحل ١/٢٠٤.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٦.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.

**المعترضة:**

**الملائكة والأنبياء أفضل من الأئمة<sup>(١)</sup>.**

**لإمامية:**

**الخلافة<sup>(٢)</sup>.**

**الأشعرية:**

**تبنت بالإتفاق والاختيار دون النص والتعيين<sup>(٣)</sup>.**

**الإمامية (الشيعة):**

**يقولون بإمامية علي بن أبي طالب نصاً ظاهراً وبقينا صادقاً<sup>(٤)</sup>.**

**البرتية من الزيدية (الشيعة):**

**قالوا بإمامية المفضول مع وجود الأفضل<sup>(٥)</sup>.**

**الزيدية (الشيعة):**

**الإمامية في أولاد فاطمة عليها السلام. وجوزوا خروج إمامين في قطرتين.**

**وقالوا بجواز إمامية المفضول مع قيام الأفضل<sup>(٦)</sup>.**

**السليمانية من الزيدية (الشيعة):**

**الإمامية شوري بين الخلق، ويصح أن تتعقد بعقد رجلين من خيار**

**المسلمين. وأنها تصح في المفضول مع وجود الأفضل<sup>(٧)</sup>.**

**الشيعة:**

**قالوا بإمامية علي وخلافته نصاً ووصاية، وأنها لا تخرج من أولاده. وقالوا**

**بوجوب التعيين والتنصيب<sup>(٨)</sup>.**

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٢٠.

(٢) الملل والنحل ١/٧٢.

(٣) الملل والنحل ١/١٣٦.

(٤) الملل والنحل ١/٢١٨.

(٥) الفرق بين الفرق ٢٣.

(٦) الملل والنحل ١/٢٠٨.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/١٤٣، الفرق بين الفرق ٢٣، الملل والنحل ١/٢١٤.

(٨) الملل والنحل ١/٢٠٨.

**الستة:**

تبث بإجماع الأمة دون النص والتعيين<sup>(١)</sup>.

الإمامية فرض واجب على الأمة لأجل إقامة الإمام، ينصب لهم القضاة والأئماء ويضبط ثغورهم، ويتصف لمظلومهم من ظالمهم. وتنعدد الإمامة بمن يعقدها لمن يصلح للإمامية إذا كان العاقد من أهل الاجتهاد والعدالة. ولا تصلح الإمامة إلا لواحد في جميع أرض الإسلام<sup>(٢)</sup>.

**الخارج:**

الإمامية في قريش وغيرهم إذا كان القائم بها مستحفاً لذلك، ولا يرون إماماً الجائز<sup>(٣)</sup>.

**النجدات (الخارج):**

لا حاجة للناس إلى إمام، وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم<sup>(٤)</sup>.

**القدرة:**

لا تبث الإمامة إلا بإجماع الأمة، وأنها تصلح لغير قريش<sup>(٥)</sup>.

**الهيصمية (الكرامية):**

تبث بإجماع الأمة دون النص والتعيين. كما أنه يجوز عقد البيعة لإمامين في قطرتين<sup>(٦)</sup>.

**الإمامية:**

القاتلون يأمامون علي عليه السلام بعد النبي نصاً ظاهراً وبقيناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ١٥٤/١

(٢) الفرق بين الفرق ٣٤٠ - ٣٤١.

(٣) مقالات المسلمين ١/٢٠٤، فرق الشيعة ٢٨.

(٤) الملل والنحل ١/١٦٧.

(٥) الملل والنحل ١/١٩٠.

(٦) الملل والنحل ١/١٥٤.

(٧) الملل والنحل ١/٢١٨، مقالات المسلمين ١/٨٩.

**أمر التكليف (عند الله):**

**المعتزلة:**

مثل الأمر والنهي والخبر والاستخارا<sup>(١)</sup>.

**الهبيصمية:**

أفعال من حيث دلت على القدرة، ولا يقع تحتها مفعولات<sup>(٢)</sup>.

**أمر التكوين (عند الله):**

**المعتزلة:**

قوله تعالى «كن»<sup>(٣)</sup>.

**الهبيصمية:**

فعل يقع تحته المفعول<sup>(٤)</sup>.

**أمن، أنظر فرقة الميمونة.**

**الإنسان:**

**أصحاب الهبولي:**

هو الجوهر الحي الناطق الميت<sup>(٥)</sup>.

**الهذيلية (المعتزلة):**

هو الشخص الظاهر المرئي الذي له يدان ورجلان<sup>(٦)</sup>.

**بشر بن المعتمر (المعتزلة):**

جسد وروح، وهما معاً إنسان<sup>(٧)</sup>.

**هشام بن الحكم (رافضة الشيعة):**

اسم لمعنىين، لبدن وروح؛ فالبدن موات، والروح هي الفاعلة الحساسة

(١) الملل والنحل ٦٣/١.

(٢) الملل والنحل ١٥١/١.

(٣) الملل والنحل ٦٣/١.

(٤) الملل والنحل ١٥١/١.

(٥) مقالات الإسلاميين ٢٨/٢.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢٥/٢.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢٥/٢.

**الدراكة دون الجسد<sup>(١)</sup>.**

**المنائية:**

هو الحواس الخمس، وهي أجسام، وإنه لا شيء غير الحواس الخمس<sup>(٢)</sup>.

**الإيجاد والإعدام:**

هو القول والإرادة، وذلك قول الله تعالى كن للشيء الذي يريد كونه وإراداته لوجود ذلك الشيء<sup>(٣)</sup>.

**الهيصمية:**

**الإرادة والإيثار<sup>(٤)</sup>.**

**الإيمان:**

**الأشعرية:**

التصديق بالقلب، أما القول باللسان والعمل على الأركان فقروءه<sup>(٥)</sup>.

**السنة:**

التصديق باللسان والقلب معاً<sup>(٦)</sup>.

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالقدر خيره وشره<sup>(٧)</sup>.  
أصله المعرفة والتصديق بالقلب<sup>(٨)</sup>.

**أبو حنيفة (السنة):**

هو المعرفة والإقرار بالله تعالى وبرسله وبما جاء من الله تعالى ورسله في الجملة دون التفصيل، وأنه لا يزيد ولا يتقصى ولا يتناضل الناس فيه<sup>(٩)</sup>.

---

(١) مقالات الإسلاميين ٢٥/٢.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢٦/٢.

(٣) الملل والنحل ١٤٨/١.

(٤) الملل والنحل ١٤٨/١.

(٥) الملل والنحل ١٣٢/١.

(٦) الفصل في الملل والنحل ١١١/٢.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/٣٤٥.

(٨) الفرق بين الفرق ٣٤٣.

(٩) الفرق بين الفرق ١٩١.

**البيهسيّة (الخوارج):**

العلم بالقلب دون القول والعمل<sup>(١)</sup>.

**البيزيدية (الخوارج):**

جميع ما افترضه الله على خلقه<sup>(٢)</sup>.

**الثوباتيّة (المرجئة):**

المعرفة والإقرار بالله تعالى وبرسله عليهم السلام، وبكل ما يجب في العقل أن يفعله، وما جاز في العقل تركه فليس من الإيمان<sup>(٣)</sup>.

**الغسانيّة (المرجئة):**

المعرفة بالله تعالى ورسوله والإقرار بما أنزل الله به مما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل. وهو يزيد ولا ينقص<sup>(٤)</sup>.

**اليونسية (المرجئة):**

المعرفة بالله والخضوع له ، وترك الاستكبار عليه ، والمحبة بالقلب<sup>(٥)</sup>.

**القدريّة:**

المعرفة الثابتة بالله والمحبة والخضوع له والإقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله<sup>(٦)</sup>.

**المعرفة الثانية المكتسبة<sup>(٧)</sup>:**

**النوميّة (القدريّة):**

هو ما عصم من الكفر، وهو اسم لخصال إذا تركها التارك كفر. وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها كفر. ولا يقال للخصلة الواحدة منها إيمان ولا بعض إيمان<sup>(٨)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١٧٠.

(٢) مقالات الإسلاميين ١/١٨٩.

(٣) الملل والنحل ١/١٨٩، الفرق بين الفرق ١٩٢.

(٤) الملل والنحل ١/١٨٨، الفرق بين الفرق ١٩١.

(٥) الملل والنحل ١/١٨٨، الفرق بين الفرق ١٩١.

(٦) الملل والنحل ١/١٩٤.

(٧) الملل والنحل ١/١٩٤.

(٨) الملل والنحل ١/١٩١، الفرق بين الفرق ١٩٢.

**الصالحية (القدرية):**  
المعرفة بالله تعالى على الإطلاق<sup>(١)</sup>.  
**المعتزلة:**  
جميع الطاعات فرضها ونفتها<sup>(٢)</sup>.  
**الجهمية:**  
عقد بالقلب فقط، وإن أظهر الكفر<sup>(٣)</sup>.  
**المعرفة بالله فقط<sup>(٤)</sup>:**  
**الزيدية (الشيعة):**  
المعرفة والإقرار واجتناب ما جاء فيه الوعيد. وجعلوا مواقعة ما فيه الوعيد  
كفرًا<sup>(٥)</sup>.  
**الرافضة (الشيعة):**  
الإقرار بالله وبرسوله وبالإمام وبجميع ما جاء من عندهم<sup>(٦)</sup>.  
**الكرامية:**  
القول باللسان وإن اعتقاد الكفر بقلبه<sup>(٧)</sup>.  
**الهيصمية (الكرامية):**  
الإقرار باللسان فقط دون التصديق بالقلب ودون سائر الأعمال<sup>(٨)</sup>.  
**البيخارية:**  
المعرفة بالله تعالى وبرسله وفرائضه التي أجمع عليها المسلمين، والخصوص  
له، والإقرار باللسان. وأن الإيمان يزيد ولا ينقص<sup>(٩)</sup>.

- (١) الملل والنحل ١٩٢/١.
- (٢) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٩.
- (٣) الفصل في الملل والنحل ٢/١١١.
- (٤) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٨.
- (٥) مقالات الإسلاميين ١/١٤٩.
- (٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٥.
- (٧) الفصل في الملل والنحل ٢/١١٢.
- (٨) الملل والنحل ١/١٥٤.
- (٩) الفرق بين الفرق ١٩٦.

الأين :

المكان<sup>(١)</sup>:

الباطنية.

فرقة من الشيعة.

سموا بذلك لحكمهم بأن لكل ظاهر باطنًا ولكل تنزيل تأويلًا<sup>(٢)</sup>.

الباغي :

الشيعة:

الذي يخرج على الإمام الحق عن تأويل واجتهاد<sup>(٣)</sup>.

الباقرية:

فرقة من إمامية الشيعة.

أصحاب أبي حعفر محمد بن علي الباقر<sup>(٤)</sup>.

البرترية:

فرقة من الصالحية من الزيدية (الشيعة).

أصحاب كبير النوائ الأتر<sup>(٥)</sup>.

البداء:

ظهور الرأي بعد أن لم يكن<sup>(٦)</sup>.

رافضة الشيعة:

هل الباري يجوز أن يلدو له إذا أراد شيئاً أم لا. بعضهم قال يجوز  
والبعض الآخر قال لا يجوز<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ٦٩/١.

(٢) الملل والنحل ٢٩/٢.

(٣) الملل والنحل ٤٢/٢.

(٤) الملل والنحل ٢٢٤/١، الفرق بين الفرق ٤٥.

(٥) الملل والنحل ٢١٦/١، مقالات الإسلاميين ١٤٤/١

(٦) التعريفات ٤٤.

(٧) مقالات الإسلاميين ١١٣/١.

**السببية (الشيعة):**

أن الله تعالى تبدو له البدوات<sup>(١)</sup>.

بدع: أنظر الإبداع والبدعة.

**البدعة:**

**السنة:**

السؤال بكيف ولم في الروايات الصحيحة عن الرسول<sup>(٢)</sup>.

**البدن:**

**المعتزلة:**

آلة الروح و قالبها<sup>(٣)</sup>.

**الرافضة (الشيعة):**

البدن موات ، والروح هي الفاعلة<sup>(٤)</sup>.

**البرغوثية:**

أصحاب محمد بن عيسى الملقب بيرغوث<sup>(٥)</sup>.

برك أنظر المباركة.

**البزيغية:**

فرقة من الخطابية (الشيعة).

أصحاب بزيغ بن موسى<sup>(٦)</sup>.

**البشرية:**

فرقة من المعتزلة.

أصحاب بشرين المعتمر<sup>(٧)</sup>.

(١) الملطي، الشيء والرد على أهل الأهواء والبدع، ص ١٩.

(٢) مقالات الإسلاميين ١٣٤٧/١.

(٣) الملل والنحل ٦٩/١.

(٤) مقالات الإسلاميين ١٣٢/١.

(٥) الملل والنحل ١١٤/١، الفرق بين الفرق ١٩٧.

(٦) مقالات الإسلاميين ٧٨/١.

(٧) الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٢، الفرق بين الفرق ١٤١، الملل والنحل ٧٩/١.

**البكرية:**

أتباع بكر ابن أخت عبد الواحد بن زيد<sup>(١)</sup>.

بني انظر دار الابلاء.

**البنانية:**

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

أتباع بنان بن سمعان النهلي<sup>(٢)</sup>.

**البهشمية:**

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي هاشم عبدالسلام الجبائي<sup>(٣)</sup>.

بوج : أنظر المباحث .

**البيانية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب بيان التعمي<sup>(٤)</sup>.

**البيهامية:**

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي البيهس الهيصم بن جابر<sup>(٥)</sup>.

**التجسيم:**

**البيانية (الشيعة):**

الله على صورة الإنسان في أعضائه، وأنه يفني كله إلا وجهه<sup>(٦)</sup>.

(١) الرازى، اعتقدات فرق المسلمين والمشركين ٦٩، الفرق بين الفرق ٢٠٠.

(٢) اعتقدات فرق المسلمين والمشركين ٥٧، الملل والنحل ٢٠٣/١.

(٣) اعتقدات فرق المسلمين والمشركين ٤٣، الملل والنحل ٩٨/١، الفرق بين الفرق ١٨.

(٤) مقالات الإسلاميين ٦٦/١، ٩٧، الفرق بين الفرق ٢١٤.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٩١/١، ١٧٠/١، التيه والرد على أهل الأهواء والبدع ١٨٠.

(٦) فرق الشيعة ٨٦.

(٧) الفرق بين الفرق ٢١٤.

**الجواليقة (الشيعة) :**

الله ليس بجسم، لكن صورته صورة الأدمي<sup>(١)</sup>.

**الحكمية (الشيعة) :**

الله جسم<sup>(٢)</sup>.

**الزبدية (الشيعة) :**

أن الله عز وجل شيء لا كالأشياء، ولا تشبه الأشياء<sup>(٣)</sup>.

**المغيرة (الشيعة) :**

الله ذو أعضاء<sup>(٤)</sup>.

**الهشامية (الشيعة) :**

أن معبودهم جسم، له نهاية وحد، طويل عريض عميق، طوله مثل عرضه،

وعرضه مثل عمقه<sup>(٥)</sup>.

**الكرامية :**

أن الله جسم له حد ونهاية من تحته والجهة التي منها يلقي عرشه<sup>(٦)</sup>.

**الهيصمية (الكرامية) :**

الجسم القائم بالذات<sup>(٧)</sup>.

**التحكيم :**

**الخوارج :**

الحكم لله تعالى ولا حكم للرجال، وقد أخطأ علي لأنه حكم الرجال<sup>(٨)</sup>.

قبول علي ومعارضة لفكرة حكم المحكمين بينهما.

(١) اعتقادات فرق المسلمين .٦٤

(٢) اعتقادات فرق المسلمين .٦٤

(٣) مقالات الإسلاميين ١٤٦/١

(٤) الفرق بين الفرق ٢١٤.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٠٦/١ ، الفرق بين الفرق ٢١٦.

(٦) الفرق بين الفرق ٢٠٢.

(٧) الملل والنحل ١٥١/١.

(٨) الملل والنحل ١٥٦/١.

**الحقيقة:**

إخفاء القول أو الفعل<sup>(١)</sup>.

**الأزارقة (الخوارج):**

الحقيقة غير جائزة<sup>(٢)</sup>.

**رافضة (الشيعة):**

أن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه<sup>(٣)</sup>.

**الصفرية (الخوارج):**

الحقيقة جائزة في القول دون العمل<sup>(٤)</sup>.

**النجدات (الخوارج):**

الحقيقة جائزة في القول والعمل كلها<sup>(٥)</sup>.

**الناسخ:**

فرقة الهاشمية من الكيسانية (الشيعة):

أن الأرواح تتناصح من شخص إلى شخص. وأن الثواب والعقاب في هذه الأشخاص<sup>(٦)</sup>.

فرقة من رافضة الشيعة.

ليست هناك قيمة أو آخرة، وإنما هي أرواح تتناصح في الصور<sup>(٧)</sup>.

**التوحيد:**

**المعتزلة:**

الله واحد ليس كمثله شيء، وليس بجسم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض، وليس بذي أبعاض وأجزاء<sup>(٨)</sup>.

(١) الملل والنحل ١٦٤/١.

(٢) الملل والنحل ١٦٤/١.

(٣) ابن تيمية، منهاج السنة، طبعة بولاق، القاهرة، ١٥٩/١.

(٤) الملل والنحل ١٨٤/١.

(٥) الملل والنحل ١٦٧/١.

(٦) الملل والنحل ٢٠٠/١.

(٧) مقالات الإسلاميين ١١٩/١.

(٨) مقالات الإسلاميين ٢٣٥/١.

نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار. ونفي التشبيه عنه من كل وجه جهةً ومكاناً وصورة وجسمًا وانتقالاً وزوالاً وتغييراً وتأثيراً<sup>(٣)</sup>.

التفيق:

فرقة من المعتزلة:

ثواب يفعله الله مع إيمان العبد<sup>(٤)</sup>.

فرقة أخرى من المعتزلة:

الحكم من الله أن الإنسان موفق<sup>(٥)</sup>.

التوأذ:

ما يتولد عن فعل الإنسان: هل هو فعله؟ وهل يحدث الفاعل فعلًا في غيره، أو لا يحدث الفعل إلا في نفسه؟<sup>(٦)</sup>.

فرقة من الراضة:

لا يثبتون الإنسان فاعلاً لما يتولد عن فعله<sup>(٧)</sup>.

المعتزلة:

أن الفاعل يحدث الفعل في غيره، وأن ما يتولد عن فعله فعلٌ لمن تولد ذلك عن فعله<sup>(٨)</sup>.

اللومنية:

أصحاب أبي معاذ التومي<sup>(٩)</sup>.

ثبت: أنظر إثبات الصفات.

الشالبة:

فرقة من الخوارج.

(١) الملل والنحل ١/٥٥.

(٢) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٦.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٣٢٦.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١١٨.

(٧) الملل والنحل ١/١٩١، الفرق بين الفرق ١٩٢.

**أصحاب ثعلبة بن عامر<sup>(١)</sup>.**

**الشامية:**

فرقة من المعتزلة.

**أصحاب شامة بن أشرس الشميري<sup>(٢)</sup>.**

**الثوبانية:**

فرقة من المرجحة.

أتباع أبي ثوبان المرجح<sup>(٣)</sup>.

**الجاحظية:**

فرقة من المعتزلة.

أتباع عمرو بن بحر الجاحظ<sup>(٤)</sup>.

**الجارودية:**

فرقة من الزيدية (الشيعة)

**أصحاب أبي الجارود.** زعموا أن النبي نصّ على إمامية علي عليه السلام

بالوصف دون التسمية<sup>(٥)</sup>.

**الجبائية:**

فرقة من المعتزلة.

**أصحاب أبي علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي<sup>(٦)</sup>.**

**الجبر:**

**فرقة الجبرية:**

هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الله تعالى<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١٧٧.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمرجحية، الملل والنحل ٤٢/٨٩.

(٣) الفرق بين الفرق ١٩٢.

(٤) الفرق بين الفرق ١٦٠.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٤٠، الملل والنحل ١/٢١٢، الفرق بين الفرق ٢٢.

(٦) اعتقادات فرق المسلمين ٤٣، الملل والنحل ١/٩٨، الفرق بين الفرق ١٦٧.

(٧) الملل والنحل ١/١٠٨.

إسناد فعل العبد إلى الله<sup>(١)</sup>.

الجبرية الحالصة :

هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً<sup>(٢)</sup>.

الجبرية المتوسطة :

هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة<sup>(٣)</sup>.

الجزء :

رافضة (الشيعة) :

الجزء يتجزأ أبداً، ولا جزء إلا وله جزء، وليس لذلك آخر إلا من جهة المساحة، وأن لمساحة الجسم آخرًا، وليس لأجزائه آخر من باب التجزء<sup>(٤)</sup>.

البيزيدية (الخوارج) :

الجزء الذي لا يتجزأ جسم<sup>(٥)</sup>.

الجسم :

رافضة الشيعة :

هو الطويل العريض العميق، ولا يكون شيء موجوداً إلا ما كان جسماً طويلاً عريضاً عميقاً. وأنكروا الأعراض. وزعموا أن معنى الجسم الطويل العريض العميق أنه شيء موجود، وأن الله لما كان شيئاً موجوداً كان جسماً<sup>(٦)</sup>.

الضرارية :

الجسم أعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة، وغير ذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) التعريفات ٢/٧٧.

(٢) الملل وال محل ١٠٨/١.

(٣) الملل والنحل ١٠٨/١.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١٣٠.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/١٨٨.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٣١.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/٣٣٩، الفرق بين الفرق ٢٠١.

**المعمرة والنظمية (المعترلة):**

الطويل العريض العميق<sup>(١)</sup>.

جوهر قابل للأبعاد الثلاثة<sup>(٢)</sup>.

**الهذيلية (المعترلة):**

ما له يمين وشمال وبطن وظهر وأعلى وأسفل<sup>(٣)</sup>.

**البخارية :** أعراض مجتمعة، وهي الأعراض التي لا ينفك الجسم عنها كاللون والطعم والرائحة.

**البيزيدية (الخوارج):**

الجسم أعراض مجتمعة<sup>(٤)</sup>.

جسم : أنظر التجسيم والمجسمة.

الجعفرية.

فرقة من إمامية الشيعة.

أصحاب جعفر الصادق<sup>(٥)</sup>.

فرقة من المعترلة.

أصحاب جعفر بن حرب وجعفر بن بشر<sup>(٦)</sup>

**الحناجية :**

فرقة من غالبة الشيعة.

أصحاب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن حعفر ذي الجناحين<sup>(٧)</sup>.

جهل : أنظر المجهولة.

---

(١) مقالات الإسلاميين ٤/٢ - ٦

(٢) التعريفات ٧٩/٢

(٣) مقالات الإسلاميين ٤/٢ - ٦

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١٨٨

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٥٥، الملل والتخل ٢٢٤/١

(٦) الفرق بين الفرق ١٥٣

(٧) اعتقادات فرق المسلمين ٥٩، مقالات الإسلاميين ١/٦٧

**الجهمية :**

فرقة من الجبرية، وهي الجبرية الخالصة.

أصحاب جهم بن صفوان<sup>(٣)</sup>.

**الجوالية :**

فرقة من غلة الشيعة.

أصحاب هشام بن سالم الجواليقي<sup>(٤)</sup>.

جور : أنظر المجاورة .

**الجوهر :**

القائم بالذات القابل للمتضادات<sup>(٥)</sup>.

ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضع، وهو منحصر في خمسة:  
هيولي وصورة وجسم ونفس وعقل<sup>(٦)</sup>.

**الستة :**

جزء لا يتجزأ<sup>(٧)</sup>.

القائم بذاته المستغنِي عن المحل<sup>(٨)</sup>.

**المعزلة :**

ما إذا وجد كان حاملاً للأعراض<sup>(٩)</sup>.

**الحائطية :**

فرقة من المعزلة.

أصحاب أحمد بن حائط<sup>(١٠)</sup>.

(١) التبي والرد على أهل الاهواء والبدع، ٩٩، اعتقادات فرق المسلمين، ٦٨، الملل والسلال، ١٠٩/١، الفرق بين الفرق، ١٩٩.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ٦٤.

(٣) مقالات المسلمين، ٨/٢.

(٤) التعريفات، ٨٣.

(٥) الفرق بين الفرق، ٣١٥.

(٦) الشهروستاني، نهاية الأقدام في علم الكلام، ١٦٥.

(٧) مقالات المسلمين، ٨/٢.

(٨) الملل والنحل، ٧٦/١.

**الحادي:**

ما يكون مسبقاً بالعدم<sup>(١)</sup>.

**الحارثية:**

فرقة من الإباضية (الخوارج):  
 أصحاب الحارث الإباضي<sup>(٢)</sup>.

**الحازمية:**

فرقة من العجارة (الخوارج):  
 أصحاب حازم بن علي<sup>(٣)</sup>.

**الحجاب الناري:**

**الصوفية:**  
الإشتغال بالشهوة<sup>(٤)</sup>.

**الحجاب النوري:**

**الصوفية:**  
الإشتغال باكتساب الصفات المحمودة<sup>(٥)</sup>.

**حدث:** أنظر إِلَاحِدَات، الحادِث، الحوادِث، الْحَدِثُ.

**الحربية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب عبد الله بن عمرو بن حرب<sup>(٦)</sup>.

**الحركة:**

**الجهمية:**

**الحركة** جسم، لأن غير الجسم هو الله<sup>(٧)</sup>.

(١) التعريفات ٨٥

(٢) الفرق بين الفرق ٨٤، الملل والنحل ١/١٨٣.

(٣) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٤٩، الملل والنحل ١/١٧٦.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/٦٨، ٩٦.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٣٧.

**المعترلة:**

الحركات والسكنون أعراض غير الأجسام<sup>(١)</sup>.

**النظامية (المعترلة):**

الحركة حركتان: حركة اعتماد في المكان، وحركة نقلة عن المكان<sup>(٢)</sup>.

هشام بن الحكم (رافضي): الحركة معنى والسكنون ليس بمعنى<sup>(٣)</sup>.

**الحرورية:**

من أسماء الخوارج، سموا بذلك لنزولهم بحروراء في أول أمرهم<sup>(٤)</sup>.

**الحسينية:**

فرقة من الخوارج.

أصحاب أبي الحسين علي بن محمد البصري<sup>(٥)</sup>.

حشد : أنظر الأشدية .

حظر : أنظر المحظور .

**الخصبية:**

فرقة من الإيابية (الخوارج).

أصحاب خصون بن أبي المقدام<sup>(٦)</sup>.

حكم : أنظر التحكيم ، المحكمة.

**الحكمانية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

منسوبة إلى أبي حكمان الدمشقي<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢١/٢ ، ٢١ ، ٢٨.

(٣) مقالات الإسلاميين ٣٦/٢.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢٠٧/١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٩٢/١ ، اعتقادات فرق المسلمين والمتركون . ٤٥.

(٦) الملل والنحل ١٨٢/١ ، الفرق بين الفرق . ٨٣.

(٧) الفرق بين الفرق . ٢١٥.

**الحلول:**

**فرقة الحكمانية (الشيعة):**

أن الله حل في كل صورة حسنة<sup>(١)</sup>.

**فرقة الحلولية (الشيعة):**

أن الله حل في أشخاص الأئمة<sup>(٢)</sup>.

**فرقة الشرعية (غلاة الشيعة):**

أن الله حل في خمسة أشخاص: في النبي، وفي علي، وفي الحسن، وفي الحسين، وفي فاطمة<sup>(٣)</sup>.

**غلاة الشيعة:**

أن الله تعالى قائم بكل مكان، ناطق بكل لسان، ظاهر بشخص من أشخاص البشر وقد يكون الحلول بكل، وقد يكون الحلول بجزء<sup>(٤)</sup>.

**الصوفية:**

أن الله يحل في الأشخاص. وادعوا الحلول أو الإتحاد مع الله<sup>(٥)</sup>.

**الحلولية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

قالوا بحلول الله في أشخاص الأئمة، وعبدوا الأئمة لأجل ذلك<sup>(٦)</sup>.

حمد: أنظر المحمدية.

**الحمزية:**

فرقة من الخوارج.

أصحاب حمزة بن أدرك<sup>(٧)</sup>.

(١) الفرق بين العرق ٢١٥

(٢) الفرق بين العرق ٢١٥

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٨٣، العرق بين العرق ٢٣٩

(٤) الملل والنحل ١٢/٢

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٨١، اعتقادات فرق المسلمين ٧٣

(٦) الفرق بين الفرق ٢١٥، اعتقادات فرق المسلمين ٧٣

(٧) التبيه والرد على أهل الأهواء والدع ٥٣، الفرق بين العرق ٧٦، الملل والنحل ١/١٧٤

**الحنفية:**

فرقة من المرجحة.  
 أصحاب أبي حنيفة<sup>(١)</sup>.

**الحوادث:**

**السنة:**

الأشياء المحدثة أو المخلوقة<sup>(٢)</sup>.

**الحوارية:**

فرقة من غلة الشيعة.  
أتباع داود الحواري<sup>(٣)</sup>.

**الحواس:**

**المنانية:**

الحواس الخمس أجسام<sup>(٤)</sup>.  
الهذيلية، المعمارية (المعتزلة):  
الحواس الخمس أعراض غير البدن<sup>(٥)</sup>.

حول : أنظر المحال .

**الحياة:**

هي الروح<sup>(٦)</sup>.  
هي الحرارة الغرائزية<sup>(٧)</sup>.  
الهذيلية (المعتزلة):  
هي عرض<sup>(٨)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢١٩.

(٢) الفرق بين الفرق ٣١٩، العلل وال محل ٦٤/١.

(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٦٥.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢/٣١.

(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٣١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٢٩.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٢٩.

(٨) مقالات الإسلاميين ٢/٣٠.

**خرج : أنظر الخوارج .**

**الخطابية :**

**فرقة من غلاة الشيعة.**

**أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدى الأجدع<sup>(١)</sup> . قالوا يلاهية أبي الخطاب الأسدى<sup>(٢)</sup> .**

**الخلفية :**

**فرقة من العباردة (الخوارج) :**

**أتباع خلف . وهم لا يرون أن الخير والشر من الله<sup>(٣)</sup> .**

**الخلق :**

**رافضة الشيعة :**

**يزعمون أن خلق الشيء صفة للشيء ، لا هو الشيء ولا هو غيره ، لأنه صفة للشيء ، والصفة لا توصف<sup>(٤)</sup> .**

**خنس : أنظر الأخنسية.**

**الخوارج :**

**سموا بذلك لخروجهم على علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> .**

**كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه<sup>(٦)</sup> .**

**الخطابية :**

**فرقة من المعتزلة .**

**أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخطاط<sup>(٧)</sup> .**

(١) مقالات الإسلاميين ١/٧٦، الملل والنحل ٢/١٥.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٥٨، الفرق بين الفرق ٢١٥، فرق الشيعة ٥٧.

(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٤٨، الفرق بين الفرق ٧٥.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/١٢٧.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٢٠٧.

(٦) الملل والنحل ١/١٥٤.

(٧) اعتقادات فرق المسلمين ٤٤، الفرق بين الفرق ١٦٣، الملل والنحل ١/٩٧.

**دار الإبتداء:**

فرقة الحائطية (المعترلة):  
هي التي خلق الخلق فيها<sup>(١)</sup>.

**دار الإبتلاء:**

فرقة الحائطية من المعترلة.  
هي التي كَلَّفَ الخلق فيها<sup>(٢)</sup>.  
دخل : أنظر المداخلة .

**الراجعة:** فرقة من المخواج، سموا بذلك لأنهم رجعوا عن صالح بن مسرح ويرثوا منه لأحكام حكم بها<sup>(٣)</sup>.

**الرافضة:**

الإسم الثاني لفرقة الإمامية (الشيعة) .  
سموا بذلك لرفضهم إمامية أبي بكر وعمر<sup>(٤)</sup>.  
سماهم بذلك زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عندما رفضوه لأنه قال في أبي بكر وعمر خيراً<sup>(٥)</sup>.

**الراوندية:**

فرقة من رافضة الشيعة.  
 أصحاب أبي هريرة الراوندي<sup>(٦)</sup>.

رجأ : أنظر المرجنة .

(١) الملل والنحل ٧٩/١.

(٢) الملل والنحل ٧٩/١.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢٠١/١.

(٤) مقالات الإسلاميين ٨٩/١.

(٥) الفرق بين العرق ٢٥.

(٦) مقالات الإسلاميين ٩٦/١.

الرحمة:

السببية من غلة الشيعة:

أن الأموات يرجعون إلى الدنيا، وأن علياً يرمح إلى الدنيا قبل يوم القيمة،  
فيما الأرض عدلاً كما ملئت حوراً. قال السيد الحميري:  
إلى يوم يؤوب الناس فيه إلى دنياهم قبل الحساب<sup>(١)</sup>

الرامية:

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

أتباع رزام<sup>(٢)</sup>.

الرسول الصامت:

فرقة الخطابية (الشيعة).

هو علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

الرسول الناطق.

الخطابية (الشيعة):

هو محمد (صلعم)<sup>(٤)</sup>

الروح:

المعترلة:

جسم لطيف مشابك للبدن، مداخل للقلب بأجزائه مداخلة المائية في  
الورد. والدهنية في السمسم، والسمينة في اللبن<sup>(٥)</sup>.

الججائحة (المعترلة):

جسم، وهي غير الحياة، والحياة عرض<sup>(٦)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ٨٨/١، ١١٩.

(٢) الملل والنحل ٢٠٥/١.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٧٧.

(٤) مقالات الإسلاميين ١/٧٧.

(٥) الملل والنحل ٧٠/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢/٢٨.

**النظامية (المعتزلة):**

جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف<sup>(١)</sup>.

**فرقة أخرى من المعتزلة:**

الروح عرض<sup>(٢)</sup>.

**رافضة الشيعة:**

هي الفاعلة الدراكمة الحساسة، وهي نور من الأنوار<sup>(٣)</sup>.

**الزرارية:**

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع زرارة بن أعين<sup>(٤)</sup>.

**زرق :** أنظر الأزارقة .

**الزمانية:**

**السنة:**

أن الله لا يجري عليه زمان<sup>(٥)</sup>.

**الزيدية:**

فرقة من الشيعة.

قالوا يامامة زيد بن علي بن الحسين بن علي<sup>(٦)</sup>.

**سؤال :** أنظر أصحاب السؤال .

**السببية:**

أصحاب عبد الله بن سبأ. زعموا أن علياً حي لم يقتل، وفيه الجزء

الآلهي<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢٩٩، ٢/٢٨.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢/٢٨.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/١٣٢.

(٤) الفرق بين الفرق ٥٢.

(٥) الأصول الفكرية لمنهج أهل السنة ٤٢.

(٦) الفرق بين الفرق ٢٥، التبيه على أوهام أهل الدع ٣٣، مقالات الإسلاميين ١/١٤٠.

(٧) الملل والتخل ١١/٢، مقالات الإسلاميين ١/٨٦، الفرق بين الفرق ١٥، اعتقادات فرق

المسلمين ٥٧.

**السكون:**

النظامية (المعتزلة):

حركة اعتماد<sup>(١)</sup>.

**السلمانية:**

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب سليمان بن جرير الزيدى<sup>(٢)</sup>.

**السميطية:**

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع يحيى بن أبي سميط<sup>(٣)</sup>.

**السنّي:**

المقرر بحدوث العالم، وتوحيد صانعه، وقدمه وصفاته وعدله وحكمته، ونفي  
التشبيه عنه، وبنبوة محمد (صلعم) ورسالته إلى الكافة، وتأييد شريعته،  
وبيان كل ما جاء به حق، وبيان القرآن منيع أحكام الشريعة، وأن الكعبة هي  
القبلة التي تجب الصلاة إليها<sup>(٤)</sup>.

شبه : انظر المشبهة .

**الشيبية:**

فرقة من الإياضية (الخوارج).

أتباع شبيب بن يزيد الشيباني<sup>(٥)</sup>.

**الشحامية:**

فرقة من المعتزلة.

أتباع أبي يعقوب الشحام<sup>(٦)</sup>.

(١) الفرق بين الفرق ١٢١.

(٢) الملل والنحل ٢١٤/١، الفرق بين الفرق ٢٣، مقالات الإسلاميين ١٤٣/١.

(٣) مقالات الإسلاميين ١٤١/١٠١.

(٤) الفرق بين الفرق ١٠.

(٥) الفرق بين الفرق ٨٩.

(٦) الفرق بين الفرق ١٦٣.

الثرة : من أسماء الخوارج . وقد سموا بذلك لقوفهم : « تربينا أنفسنا في طاعة الله » أي عناها بالجنة <sup>(١)</sup> .

وقد أخذوا اسمهم من قوله تعالى : **غُوْمَنِ النَّاسِ مَنْ يَتَرَى نَفْسَهُ ابْتَعَاهُ مَرْضَةُ اللَّهِ** (القرآن ٢٠٨) <sup>(٢)</sup> .

**الشرعية :**

فرقة من علة الشيعة .

أصحاب الشرعي <sup>(٣)</sup> .

شعر : أنظر الأشاعرة .

**الشعبية :**

فرقة من العماردة (الخوارج) .

أصحاب شعيب بن محمد <sup>(٤)</sup> . يقولون : إنَّ العبد مكتسب ولا يقولون إنه موجود <sup>(٥)</sup> .

**الشمرانية :**

فرقة من الخوارج .  
أتباع عبد الله بن شمران <sup>(٦)</sup> .

**الشميطية :**

فرقة من إمامية الشيعة .  
أتباع يحيى بن أبي شميط <sup>(٧)</sup> .

---

(١) مقالات الإسلاميين ١/٢٠٧.

(٢) الفرق بين الفرق ٥٦.

(٣) الفرق بين الفرق ٢٣٩، مقالات الإسلاميين ١/٨٣.

(٤) الملل والنحل ١/١٧٥، الفرق بين الفرق ٧٤، مقالات الإسلاميين ١/١٧٨.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٤٩.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٩٢.

(٧) الملل والنحل ٢/٣.

**الشیعیة:**

فرقة من التعالبة (الحوارج).  
 أصحاب شیان بن سلمة<sup>(١)</sup>.

**السیطانیة:**

فرقة من رافضة الشیعه.

أتباع محمد بن النعمان الرافضي الملقب بشیطان الطاق<sup>(٢)</sup>.

**الشیعه:**

هم الذين شایعوا علیاً علیه السلام علی الحصوص وقالوا بإمامته وخلافته  
نصّاً ووصایة، وأن الإمامة لا تخرج من أولاده<sup>(٣)</sup>.

**الصالحیة:**

فرقة من الإیاضیة (الحوارج).  
 أصحاب صالح بن مشرح الحارجي<sup>(٤)</sup>.

فرقة من الزیدیة (الشیعه).  
 أصحاب الحسن بن صالح بن حی<sup>(٥)</sup>.

فرقة من القدیریة.  
 أصحاب صالح بن عمرو الصالھی<sup>(٦)</sup>.

**صفات أزلیة:**

**السنة:**

صفات الله ونوعاته مثل الحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر  
والكلام<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١٧٧، الفرق بين الفرق ٨١.

(٢) الفرق بين الفرق ٥٣، اعتقادات فرق المسلمين ٦٥.

(٣) الملل والنحل ١/١٩٥، مقالات الإسلاميين ١/٦٥.

(٤) الفرق بين الفرق ٨٩.

(٥) الملل والنحل ١/٢١٦.

(٦) الملل والنحل ١/١٩٢.

(٧) عبداللطیف محمد العبد، الأصول الفكرية لمنهع أهل السنة.

الصناعة:

<sup>١٠</sup> من الأشعرية والسلف. وهم الذين يثبتون لله صفات أزلية.

الصفحة

فرقة من الخوارج.

أصحاب زيد بن الأصفهاني

**الصفة:**

### فرقة الزيدية (الشيعة):

الصفات أشياء<sup>(٣)</sup>.

**الصلة:**

نفرة من الخوارج ..

صحاب عثمان بن أبي الصّلت<sup>(٤)</sup>.

الضدآن:

لما المتنافيان اللذان ينفي أحدهما الآخر<sup>(٢)</sup>

لما اللذان لا يجتمعان<sup>(٢)</sup>:

الضرائب:

أصحاب ضرار بن عمرو. أثبتوا حاسة سادسة للإنسان بوي بها الله يوم

الثواب في الجنة<sup>(٣)</sup>.

طرف : أنظر الأطرا فيه .

(١) نهاية الأقدام في علم الكلام ١٨١، الملل والنحل، ١١٦/١.

(٢) التسيه والرد على أهل الأهواء والدع، الفرق بين الفرق، الملل والنحل ١٨٤/١، مقالات الإسلاميين ١٨٢/١.

١٤٦) مقالات الاسلام

٤) اعتقادات فقه الامر

٤) اعتقادات فرق المسلمين، الفرق بين الفرق، الملل والمحل ١٧٣/١، التيه والرد .٥٣

٦٣ - ٦٤ / مقالات الإسلاميين

٢) مقالات الإسلامية ٢٣/٢

٧) الفرق بين الفرق ٢٠١، الملا و النجا ١١٤/١

الطفرة:

المعتزلة:

قطع المسافة، «... والفرق بين المشي والطفرة يرجع إلى سرعة الزمان وبيطئه»<sup>(١)</sup>.

النظام من المعتزلة:

«قد يجوز أن يكون الجسم الواحد في مكان ثم يصير إلى المكان الثالث ولم يعبر بالثاني على جهة الطفرة»<sup>(٢)</sup>.

رافضة الشيعة:

أن الجسم يكون في مكان، ثم يصير إلى المكان الثالث من غير أن يمر بالثاني<sup>(٣)</sup>.

العالم:

الستة:

«كل شيء غير الله عز وجل. وهو قسمان: جواهر وأعراض»<sup>(٤)</sup>.

العبيدية:

فرقة من المرجحة.

أصحاب عبيد المكتب<sup>(٥)</sup>.

العجاردة:

فرقة من الخوارج.

أصحاب عبد الكري姆 بن عجرد<sup>(٦)</sup>.

(١) الملل والنحل ٧١/١.

(٢) مقالات الإسلاميين ١٩/٢.

(٣) مقالات الإسلاميين ١٣٣/١.

(٤) الفرق بين الفرق ٣١٥.

(٥) الملل والنحل ١٨٧/١.

(٦) الفرق بين العرق ٧٢، مقالات الإسلاميين ١٧٦/١، الملل والنحل ١٧٢/١، اعتقادات فرق المسلمين ٤٧.

**العدل:**

**المعترلة:**

أي أن الحكيم لا يفعل إلا الصلاح والخير، ويرعى مصالح العباد<sup>(١)</sup>.  
عدم : أنظر الإيجاد والإعدام .

**العذراقة:**

فرقة من غلاة الشيعة.  
قالوا بألوهية ابن أبي العذراقي المقتول ببغداد<sup>(٢)</sup> .

**العرض:**

ما يتعرض في الجوهر مثل الألوان والطعم والذوق واللمس وغيره مما يستحيل بقاوه بعد وجوده<sup>(٣)</sup> .

**الستة:**

العرض حادث في محل ، وهو لا يقوم بنفسه<sup>(٤)</sup> .

**المعترلة:**

سمى العرض عرضاً لأنه لا يقوم بنفسه ، وليس من جنس ما يقوم بنفسه<sup>(٥)</sup> .

**العرض اللازم:**

ما يمتنع انفكاكه عن الماهية<sup>(٦)</sup> .

**العرض المفارق:**

ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء<sup>(٧)</sup> .

عرف : أنظر المعرفة ، المعرفة الثانية ، المعرفة المطرية .

(١) الملل والتخل ٥٦/١.

(٢) الفرق بين الفرق ٢١٥

(٣) التعريفات ١٥٤ .

(٤) الفرق بين الفرق ٣١٥

(٥) مقالات الإسلاميين ٥٧/٢

(٦) التعريفات ١٥٣ .

(٧) التعريفات ١٥٣ .

عزل : أنظر المعطلة .

العسكرية .

فرقة من إمامية الشيعة .

يعترفون بإمامية الحسن العسكري<sup>(١)</sup> .

العصمة :

المعطلة :

لطف من الله تعالى يفعله بالعبد، فيكون به معتصماً<sup>(٢)</sup> .

عصمة الأئمة :

الشيعة :

أن الإمام معصوم عن الخطأ لأنه يقوم مقام الرسول . وعصمه سبب ائتلاف

الجماعة على الطاعة<sup>(٣)</sup> .

عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر والصغرى<sup>(٤)</sup> .

فرقة الهشامية (الشيعة) :

الإمام معصوم لأنه يوحى إليه<sup>(٥)</sup> .

عطل ، أنظر المعطلة .

العطوية :

أصحاب عطية بن الأسود الحنفي<sup>(٦)</sup> .

العلة المتقدمة :

هي العلة المتقدمة على المعلول<sup>(٧)</sup> .

(١) اعتقادات فرق المسلمين . ٥٥

(٢) مقالات الإسلاميين ١ / ٣٢٧ .

(٣) أحمد حميد الدين الكرماني ، المصايخ في إثبات الإمامة ، تحقيق مصطفى غالب ، منشورات حمد ، بيروت ، ص ص ٩٦ - ٩٧ .

(٤) الملل والنحل ١ / ١٩٥ .

(٥) الملل والنحل ٢ / ٢٢ .

(٦) مقالات الإسلاميين ١ / ١٧٦ .

(٧) مقالات الإسلاميين ٢ / ٧٥ .

العلة الموجبة:

هي قبل الموجب<sup>(١)</sup>.

العلم الإنفعالي:

علم البشر<sup>(٢)</sup>.

العلم الفعلي:

علم الله<sup>(٣)</sup>.

عمر : أنظر العمريّة :

العمريّة :

فرقة من المعتلة.

أتباع عمرو بن عبيد<sup>(٤)</sup>.

العميريّة :

فرقة من الخطابيّة (الشيعة).

أصحاب عمير بن بيان العجلي<sup>(٥)</sup>.

الغالية :

فرقة من الشيعة.

هم الذين غلوا في علي ، وقالوا فيه قوله عظيماً<sup>(٦)</sup>.

هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلقيّة ، وحكموا

فيهم بـأحكام الألوهية ؛ فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله وربما شبهوا الإله

بالخلق<sup>(٧)</sup> .

(١) مقالات الإسلاميين ٧٥/٢.

(٢) الملل والتخل ١/٨٧.

(٣) الملل والتخل ١/٨٧.

(٤) الفرق بين الفرق ١٠٠ ، اعتقادات فرق المسلمين ٤٠.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٩.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/٦٦.

(٧) الملل والتخل ٢/١٠.

**الغرايبة:**

فرقة من غلاة الشيعة.

زعموا أن الله عز وجل أرسل جبريل عليه السلام إلى علي فغلط في طريقه، فذهب إلى محمد لأنه كان يشبهه، وقالوا كان أشبه به من الغراب بالغراب<sup>(١)</sup>.

**الغسانية:**

فرقة من المرجئة.

أصحاب غسان الجرمي<sup>(٢)</sup>.

أصحاب غسان الكوفي<sup>(٣)</sup>.

**الغيبة:**

فرقة المختارية (الشيعة):

أبي غيبة محمد بن الحنفية، ثم عودته ليملا العالم عدلاً<sup>(٤)</sup>.

**الغيلانية:**

فرقة من المرجئة.

أصحاب غilan الدمشقي<sup>(٥)</sup>.

غير : أنظر المغيرة .

**الفاسق:**

الكرامية والمعزلة:

مرتكب الكيرة، لا مؤمن ولا كافر، بل فاسق<sup>(٦)</sup>.

فضل : أنظر المفضلة .

فتح : أنظر الأفطحية .

(١) الفرق بين الفرق . ٢٣٧.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين . ٧٠.

(٣) الملل والنحل / ١ . ١٨٨.

(٤) الملل والنحل / ١ . ٢٠٠.

(٥) مقالات الإسلاميين / ١ . ٢١٧.

(٦) اعتقادات فرق المسلمين . ٤٠.

(١) الفصل في الملل والنحل . ١١٣ / ٢.

**فطر : أنظر المعرفة الفطرية .**

**فعل : أنظر الأفعال التكليفية ، أفعال العباد ، أفعال الله .**

**فوضى : أنظر المفوضة .**

**القدر:**

**فرقة البيهسيّة (الخوارج):**

**إن الله تعالى فَوْضَى إِلَى الْعَبَادِ، فَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعْمَالِ الْعَبَادِ مُشَيْعَةً<sup>(١)</sup>.**

**فرقة الميمونية (الخوارج):**

**القدر خيره وشره من العبد<sup>(٢)</sup>.**

**القدرية :**

**القدر خيره وشره من العبد<sup>(٣)</sup>.**

**فرقة الصالحيّة (القدرية):**

**القدر خيره وشره من العبد من غير أن يضاف إلى الله تعالى منه شيء<sup>(٤)</sup>.**

**المعتزلة:**

**أن العبد هو الفاعل للخير والشر والإيمان والكفر والطاعة والمعصية، والرب تعالى أقدره على ذلك كله<sup>(٥)</sup>.**

**فرقة الهيصمية (الكرامية):**

**القدر خيره وشره من الله تعالى<sup>(٦)</sup>.**

**فرقة الجعفرية (الشيعة):**

**أمر بين أمرتين، لا جبر ولا تقويض<sup>(٧)</sup>.**

---

(١) الملل والنحل ١/١٧١.

(٢) الملل والنحل ١/١٧٥.

(٣) الملل والنحل ١/١٩٠.

(٤) الملل والنحل ١/١٩٢.

(٥) الملل والنحل ١/٥٨.

(٦) الملل والنحل ١/١٥٣.

(٧) الملل والنحل ٢/٢.

**القramerطة :**

فرقة من رافضة الشيعة.

أصحاب حمدان قرمط<sup>(١)</sup>.

**القطيعية :**

الاسم الثاني لفرقة «الإثنا عشرية». سموا بذلك لأنهم قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم<sup>(٢)</sup>.

**القعدة :**

قوم من الخوارج قعدوا عن نصرة علي ومقاتلته<sup>(٣)</sup>.

المتقاعسون عن القتال. كان الأزارقة يكفرون بهم<sup>(٤)</sup>.

طبع : أنظر المتنية .

**الكاميلية :**

فرقة من رافضة الشيعة.

أتباع أبي كامل. كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي، وكفر علي بتركه قتالهم<sup>(٥)</sup>.

**الكرامية :**

فرقة من المرجحة.

أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام. وقد عدّ من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه<sup>(٦)</sup>.

**الكريبية :**

فرقة من الکيسانية (الشيعة).

أصحاب أبي كرب الضرير زعموا أن محمد بن الحتفية حي لم يمت<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٠١، اعتقادات فرق المسلمين ٧٩

(٢) مقالات الإسلاميين ١/٩٠، الملل والنحل ٥/٢.

(٣) الزبيدي، تاج العروس (مادة قعد).

(٤) الملل والنحل ١/١٤٤.

(٥) الفرق بين الفرق ٣٩، الفرق بين الفرق ٢٠٢، الفرق بين العرق ٢٧.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/٢٢٣، الملل والنحل ١/١٤٤.

(٧) مقالات الإسلاميين ١/٩٢، اعتقادات فرق المسلمين ٦٢

كرم : أنظر المكرمة .

كره : أنظر المكره .

الكتب :

أبو بكر الباقياني :

أثر القدرة الحادثة<sup>(١)</sup>.

الأشعرية :

ال فعل العاصل إذا أراده العبد وتجرد له<sup>(٢)</sup>.

الهيصمية (الكرامية).

فعل العبد بالقدرة الحادثة<sup>(٣)</sup>.

كسب : أنظر الاكتساب .

الكعبية :

أتباع أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود المعروف بالكعبي<sup>(٤)</sup>.

كلام الله :

القرآن<sup>(٥)</sup>.

السنة :

كلام الله غير مخلوق<sup>(٦)</sup>.

فرقة من المعتزلة :

كلام الله جسم ، وهو مخلوق<sup>(٧)</sup>.

فرقة أخرى من المعتزلة :

القرآن مخلوق لله ، وهو عرض وليس جسماً<sup>(٨)</sup>.

(١) الملل والتخل ١٢٥/١ - ١٢٦.

(٢) الملل والتخل ١٢٥/١.

(٣) الملل والتخل ١٥٣/١.

(٤) الفرق بين الفرق ١٦٥.

(٥) الملل والتخل ٥٥/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٣٤٥/١.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢٦٧/١.

(٨) مقالات الإسلاميين ٢٦٧/١.

**الخوارج:**

كلام الله مخلوق<sup>(١)</sup>.

**المرجحة:**

يقولون بالوقف، أي أنهم لا يقولون إنه مخلوق أو غير مخلوق<sup>(٢)</sup>.

**البرغوثية:**

كلام الله إذا قرئ فهو عرض، وإذا كتب فهو جسم<sup>(٣)</sup>.

**المشيةة (أصحاب الحديث الحشوية):**

الحروف والأصوات والرقوم المكتوبة قديمة أزلية. وهو غير مخلوق<sup>(٤)</sup>.

**فرقة من رافضة الشيعة:**

كلام الله لا خالق ولا مخلوق<sup>(٥)</sup>.

**فرقة أخرى من رافضة الشيعة:**

كلام الله مخلوق محدث، لم يكن ثم كان<sup>(٦)</sup>

**كلف :** أنظر أمر التكليف.

**الكم :** الكمية<sup>(٧)</sup>.

**كمن :** أنظر المكامة.

**كون :** أنظر أمر التكوين.

**الكيسانية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي<sup>(٨)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١/١٨٧.

(٢) مقالات الإسلاميين ١/٢٣٣.

(٣) التعريفات ٤٦.

(٤) الملل والنحل ١/١٤١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/١١٤.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١١٤.

(٧) الملل والنحل ١/٦٩.

(٨) مقالات الإسلاميين ١/٩١، الملل والنحل ١/١٩٦.

أصحاب المختار بن أبي عبيد التقفي . وكان المختار يقال له كيسان<sup>(١)</sup>.

وهم يقولون : إن الإمامة كانت حقاً لمحمد بن الحنفية<sup>(٢)</sup>.

الكيف : النوعية<sup>(٣)</sup> .

المائية :

الستة :

أن الله تعالى مائة<sup>(٤)</sup> .

المعزلة :

أن الله تعالى لا مائة له<sup>(٥)</sup> .

الماهية :

مادة الشيء ، وهي التي يحصل الشيء معها بالقوة<sup>(٦)</sup> .

المرجحة :

الله ماهية لا ندركها في الدنيا ، وأن يخلق لنا في الآخرة حاسة سادسة ،  
فندرك بها ماهيتها<sup>(٧)</sup> .

المعزلة :

ليس لله ماهية لا يعلمها العباد<sup>(٨)</sup> .

المباح :

الستة :

ما ليس في فعله ثواب ولا عقاب ، وليس في تركه تواب ولا عقاب<sup>(٩)</sup> .

(١) أبو محمد الحسن بن موسى التوحيتي ، فرق التسعة ، المطبعة الحيدرية ، السحف ص ٤١ ، الفرق بين الفرق ٢٧.

(٢) اعتقادات فرق المسلمين ٦٢ .

(٣) الملل والتخل ٦٩/١ .

(٤) الفصل في الملل والتخل ١٧٣/٢ .

(٥) الفصل في الملل والتخل ١٧٣/٢ .

(٦) التعريفات ٢٠٥ .

(٧) مقالات الإسلاميين ٢٣٤/١ .

(٨) مقالات الإسلاميين ٢٨٠/١ .

(٩) الفرق بين الفرق ٢٣٧ .

**المباركة:**

فرقة من رافضة الشيعة.

يريدون الإمامة في ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر<sup>(١)</sup>.

**المتى:**

حالة تعرض للشيء بسبب الحصول في الزمان<sup>(٢)</sup>.

**المتأول:**

هو الفعل الذي يكون بسبب مني ويحل في غيري<sup>(٣)</sup>.

هو الفعل الثالث الذي يلي مرادي، مثل الألم الذي يلي الضربة، ومثل

الذهاب الذي يلي الدفعة<sup>(٤)</sup>.

**المتأولات:**

فرقة الثمانية (المعتزلة) والقدريّة:

أفعال لا فاعل لها<sup>(٥)</sup>.

المعتزلة.

أعراض لا فاعل لها<sup>(٦)</sup>.

**المجاورة:**

**فرقة الضرارية:**

أن الجسم من أشياء مجتمعة على المجاورة، فتجاوزت ألطاف المجاورة<sup>(٧)</sup>.

**المحسنة:**

أن الله فاعل آثاراً في الأجسام فقط، لا فاعل أجسام العالم، وأنه جسم

كال أجسام<sup>(٨)</sup>.

(١) المرق بين العرق .٤٧.

(٢) الملل والنحل ١/٦٩.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٩٢.

(٤) مقالات الإسلاميين ٢/٩٣.

(٥) الملل والنحل ١/٩٠.

(٦) المرق بين الفرق .٩٥.

(٧) مقالات الإسلاميين ٢/٢٤.

(٨) الفصل في الملل والنحل .٢/١٢٠.

**المجهولية:**

**الخوارج:**

أن معرفة جميع الأسماء ليست موجبة<sup>(١)</sup>.

**المُحال:**

اجتماع الصدرين<sup>(٢)</sup>.

كل كلام لا معنى له<sup>(٣)</sup>.

**المحدث:**

المخلوق.

**المعزلة:**

إن كلام الله محدث<sup>(٤)</sup>.

**الهيصمية (الكرامية):**

ما بين ذات الله من الجواهر والأعراض<sup>(٥)</sup>.

ما يكون مسبقاً بمناداة وملة<sup>(٦)</sup>.

ما كان لوجوده ابتداء<sup>(٧)</sup>.

**المحظور:**

**السنة:**

ما نهى الله عنه، وفاعله يستحق العقاب<sup>(٨)</sup>.

**المحكمة:**

من أسماء الخوارج.

(١) اعتقادات فرق المسلمين .٥١

(٢) مقالات الإسلاميين .٧٤/٢

(٣) مقالات الإسلاميين .٧٤/٢

(٤) الملل والنحل .٥٥/١

(٥) الملل والنحل .١٤٧/١

(٦) التعريفات .٢١٨

(٧) التعريفات .٢١٨

(٨) الفرق بين الفرق .٣٣٧

سموا بذلك لأنهم قالوا لا حكم إلا لله<sup>(١)</sup>.

المحكمة الأولى:

هم الذين خرجموا على أمير المؤمنين علي حين جرى أمر الحكمين<sup>(٢)</sup>.

المحمدية:

فرقة من رافضة الشيعة.

قالوا بإمامية محمد بن عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup>.

المختارية:

فرقة من الكيسانية (الشيعة):

أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي<sup>(٤)</sup>.

المداخلة:

رافضة الشيعة:

كون الجسمين الطفين في مكان واحد كالحرارة واللون<sup>(٥)</sup>.

النظام (المعترلة):

أن يكون حيز أحد الجسمين حيز الآخر، وأن يكون أحد الشيئين في الآخر<sup>(٦)</sup>.

مرتكب الكبيرة: أنظر الوعيد، والفاقد.

المرجحة:

سموا بذلك لأنهم:

كانوا يؤخرون العمل على النية والقصد<sup>(٧)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ٢٠٧/١.

(٢) الملل والنحل ١٥٧/١، الفرق بين الفرق ٥٥، اعتقادات فرق المسلمين ٤٦.

(٣) مقالات الإسلاميين ٩٩/١، الفرق بين الفرق ٤٢.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٦٢، الملل والنحل ١٩٦/١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١٣١/١.

(٦) مقالات الإسلاميين ٢٤/٢.

(٧) الملل والنحل ١٨٦/١.

كانوا يقولون بتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى القيامة<sup>(١)</sup>.

سموا بذلك لأنهم أخرروا العمل عن الإيمان. والإرثاء سعن التأخير<sup>(٢)</sup>.

المريسيَّة:

فرقة من المرجئة.

أصحاب بشر المريسي<sup>(٣)</sup>.

المزداريَّة:

فرقة من المعتزلة.

أصحاب عيسى بن صبيح المكتى بأبي موسى الملقب بالمزدار<sup>(٤)</sup>.

المسنون:

السنة:

ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه<sup>(٥)</sup>.

المُشَبِّهُة:

صفان: صنف شبهوا ذات الله بذات غيره، وصنف آخر شبهوا صفاته

بصفات غيره<sup>(٦)</sup>.

أصحاب الحديث الحشووية قالوا:

إن معبودهم جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس

ومع ذلك جسم لا كال أجسام، ولحم لا كال لحوم، ودم لا كال دماء، وكذلك

سائر الصفات. وهو لا يشبه شيئاً من المخلوقات، ولا يشبهه شيء<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١٨٦.

(٢) الفرق بين الفرق ١٩٠.

(٣) مقالات الإسلاميين ١/٢٢٢، الفرق بين الفرق ١٩٢.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٤٢، الملل والنحل ١/٨٨.

(٥) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

(٦) الفرق بين الفرق ٢١٤.

(٧) الملل والنحل ١/١٤٠.

المعيرية والبيانية والهاشمية (السبعينة):

تشبيه الخالق بالخلق<sup>(١)</sup>

المعترلة:

سموا بذلك بسبب:

اعتزالهم قول الأمة في دعواهم أن الفاسق من أمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر<sup>(٢)</sup>.

اعتزالهم قول الأمة بأسرها<sup>(٣)</sup>.

اعتزال واصل بن عطاء وعمرو بن عبد حلقة الحسن البصري<sup>(٤)</sup>.

الاعتزال عن الباطل<sup>(٥)</sup>.

المعرفة:

رافضة الشيعة:

يزعمون أن المعرفات كلها اضطرار، وأن الخلق جمِيعاً مضطرون، وأن النظر والقياس لا يؤديان إلى علم. وينكرون اجتهد الرأي في الأحكام<sup>(٦)</sup>.

المعرفة الثانية:

المعرفة الناشئة عن نظر واستدلال<sup>(٧)</sup>.

المعرفة الفطرية:

القدريّة:

علم الإنسان بأن للعالم صانعاً ولنفسه خالقاً. وهذه المعرفة لا تسمى إيماناً<sup>(٨)</sup>.

(١) نهاية الأقدام في علم الكلام ١٠٣.

(٢) الفرق بين المرق ١٥.

(٣) الفرق بين المرق ٩٤.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٣٩.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٣٩.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٢٣ - ١٢٥.

(٧) هامش مقالات الإسلاميين ١/٢١٧.

(٨) الملل والنحل ١٩٤/١.

### **المعطلة:**

هم المعتزلة، سموا بذلك لأنهم ينفون الصفات عن الله تعالى<sup>(١)</sup>. فرقه الجهمية. سموا بذلك لأنهم يقولون: إن الله لا شيء، وما من شيء، ولا في شيء، ولا يقع عليه صفة شيء، ولا معرفة شيء، ولا تورّث شيء<sup>(٢)</sup>.

### **المعلم والمجهول:**

أي أن الإنسان إذا علم شيئاً - قديماً كان ذلك الشيء أو محدثاً - لم يجز أن يجعله في حال علمه على وجه من الوجه<sup>(٣)</sup>.

### **المعلومة:**

فرقه الخوارج:  
يقولون من لم يعرف الله بسائر اسمائه فهو كافر<sup>(٤)</sup>.

### **المعمرية:**

فرقه من الخطابية (غلاة الشيعة).  
 أصحاب معمر<sup>(٥)</sup>.

### **المغيرة:**

فرقه من غلاة الشيعة.  
 أصحاب المغيرة بن سعد العجمي<sup>(٦)</sup>.

### **المفضلية:**

فرقه من إمامية الشيعة.  
هم أصحاب المفضل، قالوا بإمامه موسى بن جعفر<sup>(٧)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١١٦.

(٢) التبي والرد على أوهام أهل البدع ٩٦.

(٣) مقالات الإسلاميين ٢/٧٧.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٥١.

(٥) مقالات الإسلاميين ١/٧٨، فرق الشيعة ٥٩.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/٦٩، ٩٨، اعتقادات فرق المسلمين ٥٨، الفرق بين الفرق ٢١٤.

(٧) الملل والنحل ٢/٥، مقالات الإسلاميين ١/٧٩.

### **المفروضة:**

فرقة من غلاة الشيعة:

زعموا أن الله تعالى خلق محمداً ثم فوّض إليه تدبير العالم، فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى، ثم فوّض محمد تدبير العالم إلى علي بن أبي طالب، فهو المدير الثالث<sup>(١)</sup>.

فرقة أخرى من غلاة الشيعة:

يزعمون أن الله خلق روح علي وأرواح أولاده، وفوّض العالم إليهم، فخلفوا هم الأرضين والسموات<sup>(٢)</sup>.

فرقة من القدرية:

زعموا أنهم موكّلون إلى أنفسهم، يقدرون على الخبر كله بالتفويض الذي يذكرون دون توفيق الله ودهاء<sup>(٣)</sup>.

### **المقنية:**

فرقة من غلاة الشيعة:

ادعوا أن المقني كان إلهًا، وأنه مصور في كل زمان بصورة مخصوصة<sup>(٤)</sup>.

### **المكانية:**

أبو الهذيل، بشير بن المعتمر (المعزلة) قالا:

الزيت كامن في الزيتون، والدهن في السمسم، والنار في الحجر<sup>(٥)</sup>.

### **المكانية:**

الستة:

أن الله لا يحييه مكان<sup>(٦)</sup>.

(١) الفرق بين الفرق . ٢٣٨

(٢) اعتقادات فرق المسلمين . ٥٩

(٣) التبيه والرد على أوهام أهل البدع . ١٧٤

(٤) الفرق بين الفرق . ٢١٥

(٥) مقالات الإسلاميين ٢/٢٤

(٦) الأصول الفكرية لمنهاب أهل السنة . ٤٢

**الكرامية والهشامية:**

أن الله مماس لعرشه<sup>(١)</sup>.

**المكرمية:**

فرقة من الثعالبة (الخوارج).

أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي<sup>(٢)</sup>.

**المكروه:**

**الستة:**

ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله<sup>(٣)</sup>.

**المنافق:**

**الهيصمية:**

مؤمن في الدنيا حقيقة، مستحق للعقاب في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

**المترفة بين المترفين:**

**المعتزلة:**

أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً مطلقاً ولا كافراً مطلقاً، بل هو في مترفة بين المترفين، لا مؤمن ولا كافر<sup>(٥)</sup>.

**المنصورية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

أصحاب أبي منصور العجلي، الذي شبه نفسه بربه<sup>(٦)</sup>.

**الموالاة:**

**الستة:**

الاعتقاد والتعامل مع بعض الناس، مثل العشرة المبشرین بالجنة<sup>(٧)</sup>.

(١) الأصول الفكرية ٤٢.

(٢) الملل والنحل ١٧٩/١.

(٣) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

(٤) الملل والنحل ٦٠/١، الملل والنحل ١٥٤/١.

(٥) الفرق بين الفرق ٩٤، مقالات الإسلاميين ١/٣٣١.

(٦) الفرق بين الفرق ٢١٤ - ٢١٥، مقالات الإسلاميين ١/٧٤، اعتقادات فرق المسلمين ٥٨.

(٧) الأصول الفكرية: لمذهب أهل السنة ٧١.

**الموسوية:**

فرقة من إمامية الشيعة.  
قالت بإمامية موسى بن جعفر<sup>(١)</sup>.

**الميمونية:**

فرقة من الخوارج.  
 أصحاب ميمون بن خالد<sup>(٢)</sup>.  
 أصحاب ميمون بن عمران<sup>(٣)</sup>.

**الناثيء:**

من ألقاب شعراً الشيعة. يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به.

أول من تلقب به علي بن عبدالله بن وصيف، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي<sup>(٤)</sup>.

**الناصب:**

رافضة الشيعة:  
الذي يعتقد إمامية أبي بكر وعمر<sup>(٥)</sup>.

**الناوسية:**

فرقة من رافضة الشيعة.  
 أصحاب عجلان بن ناوس<sup>(٦)</sup>.

**التجارية:**

أصحاب الحسين بن محمد التجار<sup>(٧)</sup>.

(١) العلل وال محل ٣/٢، الفرق بين الفرق ٤٦، مقالات الإسلاميين ١٠٤/١.

(٢) العلل وال محل ١٧٥/١

(٣) اعتقادات فرق المسلمين ٤٨

(٤) حسن الصدر، الشيعة وفنون الإسلام ١١١

(٥) النهي، المستقى من منهاج الاعتدال ٦٥

(٦) مقالات الإسلاميين ١٠٠/١

(٧) العلل وال محل ١١٢/١، الفرق بين الفرق ١٩٥

**التجدات العاذرية:**

فرقة من الخارج.

أصحاب نجدة بن عامر الحنفي.

سموا العاذرية لأنهم عذروا من يجهل أحكام الفروع<sup>(١)</sup>.

نزل : أنظر المترفة بين المترفين .

**النسخ :**

**رافضة الشيعة:**

قد يجوز أن يقع النسخ في الأخبار، فيخبر الله سبحانه أن شيئاً يكون ثم لا يكون<sup>(٢)</sup>.

**النصيرية:**

فرقة من غلة الشيعة<sup>(٣)</sup>.

**النظمية:**

فرقة من المعتزلة.

أصحاب إبراهيم بن سيار بن هانئ النظمي<sup>(٤)</sup>.

**النعمانية:**

فرقة من غلة الشيعة.

أصحاب محمد بن النعمان بن أبي جعفر الأحول الملقب بشيطان الطاق.  
والشيعة تقول هو مؤمن الطاق<sup>(٥)</sup>.

**الغيمية:**

فرقة من الزيدية (الشيعة).

أصحاب نعيم بن اليمان<sup>(٦)</sup>.

(١) الملل والنحل ١/١٦٧، الفرق بين الفرق ٦٦، التبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ٥٢

(٢) مقالات الإسلاميين ١/١٢٥.

(٣) الملل والنحل ٢/٢٤.

(٤) اعتقادات فرق المسلمين ٤١، الفرق بين الفرق ١١٣، الملل والنحل ١/٦٧.

(٥) الملل والنحل ٢/٢٣.

(٦) مقالات الإسلاميين ١/١٤٥.

**النفس:**

**أبو الهذيل:**

معنى غير الروح، والروح غير الحياة<sup>(١)</sup>.

**الأصم:**

البدن بعيته لا غير<sup>(٢)</sup>.

**الجريري:**

معنى بين الجوهر والجسم<sup>(٣)</sup>.

**جعفر بن حرب:**

غرض من الأعراض يوجد في الجسم<sup>(٤)</sup>.

**نفي الصفات:**

**المعزلة:**

نفي صفات الله الأزلية من العلم والقدرة<sup>(٥)</sup>.

**النميرية:**

فرقة من غلاة الشيعة.

أتباع رجل يعرف بالنميري، حكى عنه أنه أدعى أن الله تعالى حل فيه<sup>(٦)</sup>.

**النورية:**

فرقة من الصوفية.

سموا بذلك لقولهم إن الحجاب حجابان نوري وناري<sup>(٧)</sup>.

**الهاشمية:**

فرقة من الكيسانية (الشيعة).

(١) مقالات الإسلاميين ٣٠ / ٢.

(٢) مقالات الإسلاميين ٢٩ / ٢.

(٣) مقالات الإسلاميين ٣٠ / ٢.

(٤) مقالات الإسلاميين ٣٠ / ٢.

(٥) اعتقادات فرق المسلمين ٣٨، الفرق بين الفرق ٩٣.

(٦) الفرق بين الفرق ٢٣٩.

(٧) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ٧٣.

**أتباع أبي هاتس عبد الله بن محمد بن الحفية<sup>(١)</sup> .  
المذيلية :**

فرقة من المعتزلة أصحاب أبي المذيل حدان بن أبي المذيل العلّاف<sup>(٢)</sup> .

**المشامية :**

فرقة من الرافضة (الشيعة) .

أتباع هشام بن الحكم الراضي<sup>(٣)</sup> .

أتباع هشام بن سالم الجواليقي<sup>(٤)</sup> .

فرقة من المعتزلة.

أصحاب هشام بن عمرو القوطي<sup>(٥)</sup> .

**الهيصمية :**

فرقة من الكرامية.

أتباع محمد بن الهิصم<sup>(٦)</sup> .

**الواجب :**

**السنة :**

ما أمر الله تعالى به على وجه اللزوم، وتاركه مستحق للعقاب<sup>(٧)</sup>.  
**الواصليّة :**

فرقة من المعتزلة.

أصحاب أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزال، أول من قال الفاسق ليس  
بمؤمن ولا كافر<sup>(٨)</sup> .

**الواقفية :**

فرقة من رافضة الشيعة.

(١) الملل والنحل ٢٠٠/١، اعتقادات فرق المسلمين ٦٣.

(٢) الفرق بين الفرق ١٠٢، الملل والنحل ٦٢/١، اعتقادات فرق المسلمين ٤١.

(٣) الفرق بين الفرق ٤٨، الملل والنحل ٢١/٢، مقالات الإسلاميين ١٠٦/١.

(٤) الفرق بين الفرق ٤٧.

(٥) الملل والنحل ٩١/١، الفرق بين الفرق ١٤٥.

(٦) الملل والنحل ١٤٥/١.

(٧) الفرق بين الفرق ٣٣٧.

(٨) الفرق بين الفرق ٩٦، الملل والنحل ٥٧/١، اعتقادات فرق المسلمين ٤٠.

سموا بذلك لأنهم كانوا يقفون في الإمامة عند جعفر بن محمد<sup>(١)</sup>.  
الوضع . الهيئة<sup>(٢)</sup>.

الوعد:  
المعتزلة:  
إذا خرج المؤمن من الدنيا على طاعة استحق الثواب<sup>(٣)</sup>.

الوعيد:  
المعتزلة:  
إذا خرج المؤمن من الدنيا من غير توبه عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في  
النار، لكن يكون عقابه أخف من عقاب الكفار<sup>(٤)</sup>.

الإباضية (الخوارج):  
صاحب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة<sup>(٥)</sup>  
الخوارج:

صاحب الكبيرة كافر مخلد في النار<sup>(٦)</sup>.  
الزيدية (الشيعة):

أصحاب الكبائر كلّهم معذبون خالدون في النار، لا يُخرجون منها ولا  
يُغَيِّرون عنها<sup>(٧)</sup>.

الرافض : يثبتون الوعيد على مخالفتهم ويقولون : إنهم يُعذَّبون، ولا يقولون  
بيانات الوعيد فيمن قال بقوفهم، ويزعمون أن الله سبحانه يدخلهم الجنة، وإن  
أدخلهم النار أخرجهم منها<sup>(٨)</sup>.

(١) مقالات الإسلاميين ١٠٣/١.

(٢) الملل والنحل ٦٩/١.

(٣) الملل والنحل ٥٦/١.

(٤) الملل والنحل ٥٦/١.

(٥) الملل والنحل ١٨٠/١.

(٦) الملل والنحل ١٥٦/١، ١٥٦/١، مقالات الإسلاميين ١٨٩/١، ٢٠٤.

(٧) مقالات الإسلاميين ١٤٩/١.

(٨) مقالات الإسلاميين ١٢٦/١.

**المرجنة** : صاحب الكبيرة لا يكفر، إذ الطاعات وترك العاصي ليست من أصل الإيمان حتى يزول الإيمان بزوالها<sup>(١)</sup>.

**الزيادية**:

فرقة من الإباضية (الخوارج).  
 أصحاب يزيد بن أنسة. تقول إن شريعة الإسلام تتسع في آخر الزمان ببني يبعث من العجم<sup>(٢)</sup>.

**اليعقوبية**:

فرقة من الزيدية (الشيعة).  
 أصحاب يعقوب<sup>(٣)</sup>.

**اليونسية**:

فرقة من غلاة الشيعة.  
 أصحاب يونس بن عبد الرحمن القمي<sup>(٤)</sup>.  
 فرقة من المرجنة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الملل والنحل ١٩١/١.

(٢) الملل والنحل ١٨٤/١، مقالات المسلمين ١٨٤/١، الفرق بين الفرق ١٨.

(٣) مقالات المسلمين ١٤٥/١.

(٤) الفرق بين الفرق ٥٣، ١٩١، اعتقادات فرق المسلمين ٦٥، الملل والنحل ٢٤/٢.

(٥) الملل والنحل ١٨٧/١.

# من المصطلح النحوية

## المصطلح النحوية

أطلق علماء العربية في أول الأمر عدّة تسميات على علم النحو، وعرفوه بتعاريف متعددة، فقالوا فيه: النحو في اللغة يعني القصد والطريق، تقول: نحاة ينحوه... قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان إذا قصدت قصده، قال: وبلغنا أن أباً الأسود وضع وجوه العربية وقال للناس: ونحو نحوه فسي نحوأ<sup>(١)</sup>. وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال<sup>(٢)</sup>:

للنحو سبعة معان قد أنت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كملأ  
قصد، ومثل، ومقدار، وناحية نوع، وبعضاً، وحرف، فاحفظ المثلا

وفي الإصطلاح: إنما هو انتخاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب  
وغيره كالثنية والجمع، والتحقيق، والتکبير، والإضافة، والنسب، وهو في الأصل  
مصدر شائع أي نحوت نحوأ، كقولك: قصدت قصداً، ثم خصّ به انتخاء هذا  
القبيل من العلم<sup>(٣)</sup>.

وقيل في النحو: وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسلاماً،

(١) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥.

(٢) حاشية الحضري ١٠/١.

(٣) الخصائص ٣٤/١، وانظر اللسان مادة (نحا).

وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه<sup>(١)</sup>. قال ابن السكikt: «سحا نحوه بنحوه إذا قصده، ونحو الشيء ينحاه بنحوه إذا حرفه، ومنه سمي التحوي نحوياً لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الاعراب»<sup>(٢)</sup>.

وقال الأزهري: «تبث عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بஸائهم ولغتهم أنهم يسمون علم الأنفاظ والعنابة بالبحث عنه نحواً، فيقولون: كان فلان من النحويين، ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني بمحبي التحوي الذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان»<sup>(٣)</sup>.

هذا العلم بالألفاظ لم يتصالح عليه العرب الأوائل ولا نحاتهم بهذا الإصطلاح ولم يدر إصطلاح التحو يبنهم في مناقشاتهم ومحاوراتهم، ولكنهم يعبرون عنه باصطلاحات أخرى، هذه الاصطلاحات هي:

#### أولاً: العربية؛

وردت اللفظة على ألسنة العلماء القدماء لتدل على معنى اللسان والعلم، ومن ذلك ما قاله ابن سلام (ت ٢٣٢ هـ): «وكان لأهل البصرة في العربية قدماء، وبالنحو ولغات العرب والعرب عنابة، وكان أول من أسس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي»<sup>(٤)</sup>. ومن إطلاق لفظ (العربية) وهو يريدون إصطلاح (التحو) قول أبي النضر «وكان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية»<sup>(٥)</sup>، وقال الريعي: «وشيختنا أثير الدين أبو حيان كان يرى أن علم العربية وعلم التحو متادفان ورأيته يستدل على ذلك بقول سيبويه في الكتاب «هذا علم ما الكلم من العربية»<sup>(٦)</sup>.

#### ثانياً: الكلام.

وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم، قال أبو الأسود عندما سمع

(١) كشف اصطلاحات الفتنون ٢٣/١.

(٢) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥.

(٣) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥ - ٢٥٣.

(٤) طبقات فحول الشعراء ١٢/١، وانظر: الشعر والشعراء ٧٣٣/٢.

(٥) أخبار النحويين البصريين ص ٢٢.

(٦) الدر المنظر في بيان حصر العلوم في نقاً عن المصطلح التحوي ص ٩.

اللحن في كلام بعض الموالي: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه قصاروا لما أخوه فلو علمناهم الكلام»<sup>(١)</sup>، ولعل تقسيم الكلام إلى ما استقر عليه عرف النحاة فيما بعد من قبيل هذا الاصطلاح.

### ثالثاً: اللحن.

لفظ اللحن قديم، وله معانٍ مختلفة يعرفها العرب من قديم، وعلّمه ابن الأثير من الأضداد<sup>(٢)</sup>، وقال محمد بن القاسم الأثباتي: «واللحن حرف من الأضداد يقال للخطأ لحن، وللصواب لحن»<sup>(٣)</sup>. وقد توسع معنى اللحن حتى أصبح يدل على أكثر من معنى تضمنتها المعاجم العربية، وقد جمع ابن بري هذه المعاني في قوله: «للحن ستة معان، الخطأ في الإعراب، واللغة والغناء، والقطنة، والتعريف، والمعنى»<sup>(٤)</sup>.

### رابعاً: الإعراب.

قال الشيخ أبو المحاسن<sup>(٥)</sup>: «الإعراب له ثلاثة معان: أحدها بمعنى الإبارة، والثاني بمعنى التغيير، ومعنى أغربت الكلام أي أزلت عربه أي فساده، والثالث بمعنى التحبيب.

### خامساً: المجاز.

يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: «وما كانت كلمة مجاز إلى ذلك العهد (عهد أبي عبيدة ت ٢٠٨ هـ) قد خصصت بمعناها الاصطلاحي في البلاغة، وما كان استعمال أبي عبيدة لها إلا مناظرة لكلمة (اللحن) في عبارة غيره من علماء العربية، فإنهم سموا بحثهم التحوّل أي سبيل العرب في القول، واقتصرّوا منه على ما يمس آخر الكلمة»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخبار التحويين البصريين من ١٨.

(٢) النهاية ٥٦/٤.

(٣) الأضداد ص ٢٣٨.

(٤) لسان العرب ٢٦٥/١٧.

(٥) جمل الإعراب في شرح ملحة الإعراب ف ١٤ مقلّاً عن المصطلح التحوي ص ١٥.

(٦) أحياء التحوي ص ١٢.

ولعلنا لا نبتعد عن الصواب إذا قلنا: إن اصطلاح التحو انتقل من المعنى اللغوي وهو القصد والطريق إلى المعنى الاصطلاحي لكلم قاتم بذاته له قواعده وضوابطه وأقيسته الخاصة، وهذا الإنتقال لم يتم فجأة، بل ظلت الطبقات الأولى والثانية لا تعرف، يقول الشيخ محمد الطنطاوي «التسمية بالتحو بعد عصره (بعد عصر أبي الأسود) إلا أنها لم تتجاوز الطبقة الثانية»<sup>(١)</sup>، أما ورود لفظ التحو في عبارات السابقين فعلمه لا يتعدى المعنى اللغوي، أو بمعنى التمثيل في الكلام كقولنا لمن نضرب له الأمثلة: نحو قول الشاعر كذا، وربما يكون هذا المصطلح قد انتقل إلى العلم من هذه الطريق، وذلك بعد أن ألفته الألسنة والأسماع، واستطاع ابن أبي إسحاق، رجل الطبقة الثالثة البصرية أن ينقله هذه النقلة ليعبر به بوضوح عن علم العربية ، على حين أصبح الإعراب جزءاً داخلاً فيه ، لا مرادف له<sup>(٢)</sup> .

وفي هذا المقام يرى الدكتور حسن عون في كتابه: (اللغة والنحو) «أن كلمة نحو لا يمكن أن يقصد منها في عهد الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية ذلك المعنى الاصطلاحي الذي نفهمه الآن»<sup>(٣)</sup>، فإن كان يقصد علم التحو نفسه فذاك ما أعتقد صوابه، وإن كان يقصد التحو كمصطلح لهذا العلم فإن ما روى عن عبدالله بن أبي إسحاق يدل دلالة واضحة على ظهور التحو بمعناه الاصطلاحي الذي نفهمه الآن، معبقاء الفارق بين ما وقر في أذهان المتأخرین من النحاة، وبين التحو في تلك الحقبة المتقدمة حين كان التحو شيئاً أعم وأشمل من النظر في حركات الإعراب والبناء.

## مفهوم المصطلح النحوي

لكلمة المصطلح عامة دلالتان:

**الأولى:** الدلالة اللغوية، وهي مأخوذة من أصل المادة (صلاح) قال الأزهري: تصالح القوم بينهم، والصلاح نقىض الفساد، والإصلاح نقىض

(١) نشأة النحو ص ٢٤.

(٢) انظر المصطلح النحوي ص ١٩ - ٢٠.

(٣) اللغة والنحو ص ٢١٤.

الإفساد، وتصالح القوم، وأصالحوا بمعنى واحد<sup>(١)</sup>.

الثانية: الدلالة العلمية (الاصطلاحية)، وتعني: اتفاق جماعة على أمر خصوص<sup>(٢)</sup> ، وهذا الاتفاق والتواتر أو التصالح إن تمَّ بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتاج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحوة صنعوا مصطلحاً نحوياً، وقل مثل ذلك فيسائر العلوم.

فكلمة (الاصطلاح) إذن تعني (الاتفاق)، وهذا الاتفاق بين النحوة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية، هو ما يعبر عنه بالمصطلح النحوي<sup>(٣)</sup> ، والاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية. والمصطلحات لا توضع ارتجاعاً، ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي<sup>(٤)</sup>.

والمصطلحات ثمر في مراحل من التهذيب والتطور حتى تستقر على صيغة ثابتة لدى المشتغلين في علم من العلوم، وهذا ما نلاحظه في مراحل تطور المصطلح النحوي، إذ نلاحظه عند سبوبه من طول عنوانات الأبواب ذلك يمثل مرحلة تطورية غير ناضجة من حياة المصطلح يمتزج فيها مفهوم المصطلح للفكرة النحوية مع حلوتها أو تعريفها.

والنحوة - منذ القديم - حاولوا أن يستقروا اصطلاحاتهم مما تدل عليه لغويأ، حتى استقامت لهم قواعدهم واطردت وأصبحوا يدللون بلفظ واحد على ما كانوا يعبرون عنه بجملة أو أكثر.

وقد تخصص لفظ النحو في قواعد العربية، وأصبح يعني العلم بأصولها وإعرابها، وإن كنا لا نعلم على وجه اليقين من الذي أطلق هذا الاصطلاح لأول مرة على هذا العلم.

(١) تهليل اللغة ٤/٢٤٣، لسان العرب ٢/٤٦٢ مادة (صلح).

(٢) معجم متن اللغة ٣/٤٧٨.

(٣) المصطلحات النحوية ص ٢٣.

(٤) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ص ٦.

## من المصطلحات النحوية

الاستثناء:

قال سيبويه: «فحرف الاستثناء إلا. وما جاء من الأسماء فيه معنى إلا قفير، وسوى...»<sup>(١)</sup>.

قال الزمخشري: «المنصوب على الاستثناء؛ المستثنى في إعرابه على خمسة أضرب...»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو بكر الزبيدي: «باب الاستثناء؛ إذا استثنى بـ إلا واحداً من جمع، أو قليلاً من كثير، وكان الكلام واجباً لا نفي قبله، فانصب الاسم المستثنى لأنه مفعول به. تقول: جاءوني القوم إلا زيداً. القوم: فاعلون، وإن: حرف معناه الاستثناء، وزيداً: نصب بالاستثناء»<sup>(٣)</sup>.

الاستغاثة:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب الاستغاثة؛ إذا ناديت من تستغيث به للحقّ أول اسمه اللام المفتوحة. تقول: يا لزيد. ويَا للناس...»<sup>(٤)</sup>.

اسم الجمع<sup>(٥)</sup>:

اسم الجنس<sup>(٦)</sup>:

اسم الخاص<sup>(٧)</sup>:

قال سيبويه: «هذا باب من المعرفة يكون فيه الإسم الخاص شائعاً في الأمة، ليس واحداً منها أولى به من الآخر، ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره، نحو قوله للأسد: أبو الحارث وأسامة».

(١) الكتاب ٣٠٩/٢.

(٢) المفصل ص ٦٧.

(٣) الواضح ص ٨٩.

(٤) المصادر نفسه ص ١٨٧.

(٥) الكتاب ١٤٢/٢، ١٤٣، ٢٠٣.

(٦) الكتاب ١٨٢/٢.

(٧) الكتاب ٩٣/٢.

**اسم الفاعل<sup>(١)</sup>:**

قال سيبويه: هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل  
المضارع.....».

**الاسم المبهم<sup>(٢)</sup>:**

ويعني عند الفراء ما ليس بمعلم من الأسماء، يقول: « وكل ما كان من  
الأسماء مبهمًا مثل قولهم: ما عندي أحد، وديار، وكراب....».

**اسم المفعول<sup>(٣)</sup>:**

قال ابن هشام: « وهو ما دل على حدث او مفعوله كمضروب ومكرم، ويعلم  
عمل فعل المفعول....».

**الاسم الموضوع:**

وهو يعني اسم الجنس عند الفراء<sup>(٤)</sup>.

**اسم المرة:**

قال سيبويه: « هذا باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية»<sup>(٥)</sup>.

قال ابن هشام: « ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي  
بفعلة .. . . . .<sup>(٦)</sup>».

**اسم الهيئة<sup>(٧)</sup>:**

قال ابن هشام: « ويدل على الهيئة بفعلة - بالكسر - كالجلسة.....».

**أسماء الإشارة<sup>(٨)</sup>:**

قال ابن هشام: « والمشار إليه إما واحد، أو اثنان، أو جماعة.....».

(١) الكتاب ١٦٤/١.

(٢) المذكر والمؤنث ص ٧٠.

(٣) أوضح المسالك ٢٥٩/٢.

(٤) معاني القرآن ٤٠٩/١، المذكر والمؤنث ٦٩ - ٧٠.

(٥) الكتاب ٢٤٦/٢، أوضح المسالك ٢٦٥/٢.

(٦) أوضح المسالك ٢٦٥/٢.

(٧) أوضح المسالك ٢٦٥/٢.

(٨) أوضح المسالك ٩٥/١.

وأطلق عليها سيبويه، الأسماء المبهمة، قال: «وأما الأسماء المبهمة فتحو  
هذا وهذه، وهذا وهاتان، وهؤلاء، وذاك وتلك وذانك...»<sup>(١)</sup>.

وأتبع أبو بكر الزبيدي سيبويه في تسميتها بالأسماء المبهمة<sup>(٢)</sup>.

#### الأسماء الستة<sup>(٣)</sup>:

وقال ابن هشام: «باب الأسماء الستة، فإنها ترفع بالواو، وتنصب بالألف،  
وتختضن بالياء...»<sup>(٤)</sup>.

الأسماء المضافة، وهو مصطلح عند القراء يطلقه على ما يسمى بالأسماء الستة مثل  
أبيك وأخيك<sup>(٥)</sup>.

#### الأسماء الموصولة<sup>(٦)</sup>:

قال ابن هشام: «هذا باب الموصول، وهو ضربان: حرفي واسمي،  
فالحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر... والإسمي: ضربان: نص،  
ومشترك؛ فالنص ثمانية... الذي... التي... اللذان... اللتان...».

#### الاشتغال:

هذا المصطلح لم يصرح به الخليل ولا سيبويه، ولكن سيبويه وصفه وصورة  
حتى أن القاريء لا يشك أنه يصرح به، فهو يقول مثلاً: «هذا باب ما  
يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قدم أو آخر، وما يكون فيه الفعل مبنياً  
على الإسم...»<sup>(٧)</sup>.

وأتباع أبو بكر الزبيدي: «باب ما يشتغل عنه الفعل»<sup>(٨)</sup>.

وقال ابن هشام: «هذا باب الاشتغال؛ إذا اشتغل فعل متاخر بتصييه لمحل

(١) الكتاب ١/٢٢٠.

(٢) الواضح من ٢٢٢.

(٣) الكتاب ٢/٨٠، ١٠٤.

(٤) أوضح المسالك ٢٨/١.

(٥) معاني القرآن ١/٤٠٩.

(٦) أوضح المسالك ١/٩٧ - ٩٨.

(٧) الكتاب ١/٤١.

(٨) الواضح من ١٧٢.

ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم»<sup>(١)</sup>.

#### الإضافة والمضاف:

قال أبو بكر الزيدي: «إذا أضفت إسماً إلى إسم، فنسبته إليه بمعنى ملك أو قرابة أو جنس أو نحو ذلك، فانخفض الاسم المضاف إليه أبداً. فإن كان الاسم المضاف مما فيه التنوين، فاحذف التنوين منه»<sup>(٢)</sup>.

#### الإضراب:

ويسميه سيبويه الانقطاع<sup>(٣)</sup>، كما يسميه القول على كلامين<sup>(٤)</sup>.

#### الأضمار:

قال سيبويه: «باب اضمار الفعل المتروك اظهاره استغناء»<sup>(٥)</sup>.

#### الاعجمان<sup>(٦)</sup>:

قال الزنجاني فيه: «هو تمييز الحروف المشابهة بوضع نقاط لمنع اللبس، فالهمزة في الاعجمان للسلب أي إزالة العجمة، كما في قوله: شكرت إليه فأشكاني أي أزال شكرائي . . . .».

#### الاعراب:

هي «الحركات المبنية عن معاني اللغة»<sup>(٧)</sup>.

وسماه سيبويه «باب مجاري أواخر الكلم من العربية»<sup>(٨)</sup>.

وقال الرمخشري: «القول في وجوه إعراب الاسم؛ هي الرفع والنصب والجر . . . .»<sup>(٩)</sup>.

(١) أوضح المسالك ٤/٢.

(٢) الواضح ص ٥٠.

(٣) الكتاب ٤٨٢/١ - ٤٩١.

(٤) الكتاب ٤٨٧/١.

(٥) الكتاب ١٣٨/١، انظر تفسير القرطبي ٤٠٨/٦ - ٤٠٩.

(٦) تاريخ القرآن للزننجاني ص ٦٧.

(٧) الإيضاح في علل النحو ص ١٩.

(٨) الكتاب ١٣/١.

(٩) المفصل ص ١٩.

### الاغراء والتحذير:

كان سيبويه يطلق اصطلاح التحذير ويسميه نهياً كما يسميه أمراً.

يقول: «أما النهي فإنه التحذير»<sup>(١)</sup>.

ويقول أيضاً: «هذا باب ما جرى منه الأمر والتحذير، وذلك قوله إذا كنت تحذره إياك كأنك قلت: إياك تنج... وإياك باعد... وما أشبه ذا»<sup>(٢)</sup>. ولعل هذا التصور كان محمولاً على المعنى الذي تزدده هذه الألفاظ لا على المصطلح، كما أن خلف الأحمر كان يرى أن الإغراء مضارع للتحذير في التزام اضمار الناصب عند العطف أو التكرار<sup>(٣)</sup>.

وقال السيوطي: «من المنصوب (مفعولاً به) باضمار فعل واجب الاضمار باب الاغراء، وهو إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه...»<sup>(٤)</sup>.

وقال: «من المنصوب على المفعول به باضمار فعل لا يظهر باب التحذير، وهو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه ياباً أو ما جرى مجرها...»<sup>(٥)</sup>.

### البدل<sup>(٦)</sup>:

قال ابن هشام: «هذا باب النداء؛ وهو: التابع، المقصود بالحكم، بلا واسطة».

بدل كل من كل<sup>(٧)</sup>:

قال ابن هشام: «وهو بدل الشيء مما طبق معناه...».

بدل بعض من كل<sup>(٨)</sup>:

قال ابن هشام: «وهو بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله...».

(١) الكتاب ١٢٨/١.

(٢) الكتاب ١٣٨/١.

(٣) مقلمة في الترس ٥٩.

(٤) همع الهوامع للسيوطى ١٧٠/١.

(٥) المصدر نفسه ١٦٩/١.

(٦) أوضح المسالك ٦٥/٣.

(٧) أوضح المسالك ٦٥/٣.

(٨) أوضح المسالك ٦٥/٣.

**بدل الاشتمال<sup>(١)</sup>:**

قال ابن هشام: «وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الاجمال....».

**البدل المباین<sup>(٢)</sup>:**

قال ابن هشام: «وهو ثلاثة أقسام؛ لأنَّه لا بد أن يكون مقصوداً في الحد....».

**بدل الغلط<sup>(٣)</sup>:**

قال ابن هشام: «أي: بدل عن اللفظ الذي هو غلط، وهو الذي لم يكن مقصوداً البتة، ولكن سبق إليه اللسان، لا أنَّ البدل هو.

**بدل النسيان<sup>(٤)</sup>:**

قال ابن هشام: «أي بدل شيء ذكر نسياناً، وقد ظهر أنَّ الغلط متعلق باللسان والنسيان....».

**بدل الاضراب<sup>(٥)</sup>:**

قال ابن هشام: «وإن كان قصد كل واحد منها صحيحاً فبدل الاضراب....».

**بدل البداء:**

قال ابن هشام في بدل الاضراب: «ويسمى أيضاً بدل البداء....».

**التبيين<sup>(٦)</sup>:**

وهو مصطلح كوفي يقابل البدل عند البصريين، قال صاحب التصريح: «وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين....» وكان الخليل

(١) أوضح المسالك ٦٦/٣.

(٢) أوضح المسالك ٦٦/٣.

(٣) أوضح المسالك ٦٦/٣.

(٤) أوضح المسالك ٦٦/٣.

(٥) أوضح المسالك ٦٦/٣.

(٦) شرح التوضيح على التصريح ١٥٥/٢.

يسمى التمييز «التفسير والتبيين...»<sup>(١)</sup>.

الترجمة<sup>(٢)</sup>:

وهو مصطلح كوفي يقابله عند البصريين البدل.

التشديد<sup>(٣)</sup>:

مصطلح يطلقه الفراء على ما سماه سيبويه توكيداً وتكريراً.

التصغير:

يطلقه الخليل وسيبوه مرادفاً للتصغير<sup>(٤)</sup>، فقد حدث الأصمي: أن الخليل بن أحمد قال: «وضعت كتاب التصغير على دينار ودرهم وفلس، فقلت: دينير، ودرهم، وفلس...»<sup>(٥)</sup>.

الضعف<sup>(٦)</sup>:

معناه عند الخليل أن يؤتى بحرف لا يكون الذي بعده إلا متحركاً، لأنه لا يلتقي ساكنان، كما عبر عنه بالتشقيل.

التعجب:

قال أبو حرب بن أبي الأسود: «أول باب رسم أبي من النحو باب التعجب...»<sup>(٧)</sup>.

قال الفراء: «مات الكسائي وهو لا يحسن حدّ نعم وبشّ، ولا حدّ (أن) المفتوحة ولا حدّ الحكاية... ولم يكن الخليل يحسن النساء، ولا كان سيبويه يدري حدّ التعجب»<sup>(٨)</sup>.

(١) الكتاب ٢٩٨/١.

(٢) مجالس ثعلب ٢٠/١.

(٣) معاني القرآن ١٧٧/١.

(٤) الكتاب ٣٤١/١.

(٥) مراتب النحوين ص ١٠١.

(٦) الكتاب ٣٢/٢.

(٧) إنتهاء الرواية ١٦/١.

(٨) معجم الأدباء ١٨٥/١٣.

**التفسير:**

يطلق الفراء على ما عرف عند البصريين باسم المفعول لأجله<sup>(١)</sup> . . . ويطلق الفراء اصطلاح التفسير على التمييز، يقول: «والمحسن في أكثر الكلام نكرة كقولك: ضفت به ذرعاً<sup>(٢)</sup> . . . وقال ابن النحاس: «أعلم أن كل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعاً، ثم فسرته بنوع نكرة كان التفسير نصباً، تقول في ذلك: «عندك خمسة عشر درهماً» نصبت الدرهم على التفسير، ويقال على التمييز<sup>(٣)</sup> ، على أن اصطلاح التفسير يطلق أحياناً على البديل<sup>(٤)</sup> ، أما اصطلاح التفسير والتبيين بمعنى التمييز فذلك من ابتكارات الخليل<sup>(٥)</sup> .

**القريب:**

قال سيبويه: « وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن المبهم تقرب به شيئاً أو تبعاً له وتشير إليه<sup>(٦)</sup> .

زعم ثعلب أن سيبويه لا يعرف هذا المصطلح قاتلاً: «وقال سيبويه: هذا زيد منطلاقاً فأراد أن يخبر عن هذا الانطلاق ولم يخبر عن زيد، ولكنه ذكر زيداً ليعلم لمن الفعل. قال أبو العباس: وهذا لا يكون إلا تقريراً، وهو لا يعرف التقرير، والتقرير مثل (كان) إلا أنه لا يقدم في كان، لأنه رد كلام فلا يكون قبله شيء<sup>(٧)</sup> . وروى السيوطي أن الكوفيين يذهبون إلى أن هذا وهذه إذا أريد بهما التقرير كانوا من أخوات (كان) في احتياجهما إلى اسم مرفوع وخبر منصوب<sup>(٨)</sup> .

وقال السيرافي: «والمبهم مفارق للعلم لأن في المبهم لفظاً يوجب التقرير ولفظاً يوجب التبعد نحو ذلك وتلك وأولئك . . .<sup>(٩)</sup> .

(١) معاني القرآن ١/١٧، وانظر: أسرار البلاغة ص ١٨٦.

(٢) معاني القرآن ١/٧٩.

(٣) التفاحة في التحو ص ٢٤.

(٤) تفسير الطبرى ٥/٢٣٤.

(٥) الكتاب ١/٢٩٨.

(٦) الكتاب ١/٢٢٣.

(٧) مجالس ثعلب ١/٤٣، معاني القرآن ١/١٢ - ١٣.

(٨) همع الهوامع ١/١١٣.

(٩) الكتاب ١/٢٢٣.

**التكريير:**

مصطلح كوفي يقابله عند البصريين البدل، قال ابن كيسان في البدل عند الكوفيين : « يسمونه بالتكريرة »<sup>(١)</sup>.

**التمييز:**

قال ابن هشام : « التمييز: اسم، نكرة، بمعنى من، مبين لا بهام اسم أو نسبة »<sup>(٢)</sup>.

**التنازع:**

قال ابن هشام : « باب التنازع في العمل، ويسمى أيضاً بباب الأعمال، وحقيقةه: أن يتقدّم فعلان متصرفان، أو أسمان يشبهانهما، أو فعل متصرف باسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى »<sup>(٣)</sup>.

**الثنين:**

هو نون ساكنة تلحق الاسم لفظاً لا خطأ<sup>(٤)</sup>. وأطلق الفراء اصطلاح (النون) بدل الثنين<sup>(٥)</sup>.

**التوكيد:**

يسميه سببيه تخصيصاً<sup>(٦)</sup>، وصفة<sup>(٧)</sup>، وجعل ضمير الفصل من التوكيد، والتوكيد منه<sup>(٨)</sup>، ويسمى التوكيد بدلأ<sup>(٩)</sup> كما يسميه التكريير<sup>(١٠)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح ١٥٥/٢.

(٢) أوضح المسالك ١٠٨/٢.

(٣) أوضح المسالك ٢١/٢.

(٤) شرح الحدود النحوية للفاكهي ق ١٢٤، ١٢٥ ١٢٥ نقلأ عن المصطلح النحوي ص ٤٥

(٥) معاني القرآن ٤٣٢/١.

(٦) الكتاب ١٢٤/١.

(٧) الكتاب ١٢٥/١، ١٤٠، ٣٩٣.

(٨) الكتاب ٣٩٤/١.

(٩) الكتاب ٣٠٦/١.

(١٠) الكتاب ٣١٥/١.

الجحد والإقرار:

مصطلحان وضعهما الفراء في مقابل النفي والإثبات عند البصريين، يقول الفراء: وضعت (بلى) لكل إقرار في أوله جحد<sup>(١)</sup>، ويقول: «لو قلت لقائل لك: أما لك مال؟ فلو قلت: (نعم) كنت مقرأً بالكلمة بطرح الاستئهام وحده كأنك قلت: مالي مال، فأرادوا أن يراجعوا عن الجحد، ويقرروا بما بعده فاختاروا (بلى) لأن أصلها كان رجوعاً محضاً عن الجحد، وإقرار بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا: بلى، فدللت بلى على معنى الإقرار والانعام<sup>(٢)</sup>.»

ومن المحدثين من يرى أن اصطلاحي الفراء كانوا موقفين، فمصطلاح الجحد يساير روح اللغة أكثر من مصطلح النفي الذي يساير روح الفلسفة، وأن استقرار مصطلح الإثبات راجع لأنه قد سارت به الركيان<sup>(٣)</sup>.

وقد ترك هذا المصطلح (الجحد) أصداءه في التحويين المتأخرين وانتشر كما حصل للنفي من انتشار، فابن السكري يعدد للجحد بابين يقول في الأول: (باب ما يتكلم فيه بالجحد)<sup>(٤)</sup>، وفي الثاني «ما لا يتكلم فيه إلا بجحد»<sup>(٥)</sup> وسماه ابن فارس الرد، فقال: «أعلم أنك إذا أردت رد الكلام بكلام جاز لك الوقف عليها، لأن المعنى قد تمت عند الرد، وذلك أن تقول لقائل: أكلت تمراً؟ فتقول، كلام، أي أني لم أكله، فقولك كلام مبني على خبر قد ذكره غيرك ونفيته أنت» .

الجر:

قال ابن هشام: «هذا باب حروف الجر...»<sup>(٦)</sup>.  
وروى الخوارزمي<sup>(٧)</sup> أن الخليل جعله لما وقع في أعيجاز الأفعال المجزومة

(١) معاني القرآن /٤٧٩.

(٢) معاني القرآن /١ - ٥٢ - ٥٣.

(٣) الفراء ومنهجه في التحو واللغة ص ٤٤٢.

(٤) اصلاح المنطق ص ٣٨٣.

(٥) المصدر السابق ص ٣٨٥.

(٦) أوضح المسالك ١١٧/٢، ١٢/١.

(٧) مفاتيح العلوم ص ٣٠

عند استقبال ألف الوصل، فهي حركة التخلص من التقاء الساكنين.

#### الجزم:

قال سيبويه: «سألت الخليل عن (من عل) هل جزمت اللام؟ فقال: لأنهم قالوا: من عل فجعلوه بمنزلة المتمكن...»<sup>(١)</sup>، وعند حديثه عن حروف الجزاء قال: «زعم الخليل أنك إذا قلت: «إن تأني آنك» فآنك انجزمت بيان تأني، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: (ائني آنك).

#### جمع المذكر السالم:

وسماه سيبويه ما يجمع بالواو والثون<sup>(٢)</sup>.

وسماه أبو بكر الزبيدي جمع السلامة، وعرفه بقوله: «هو الذي يسلم فيه بناء الواحد، فتكون حروفه في الجمع على ما كانت عليه في الواحد، في حركاتها وسكونها كقولك في الجمع الذي على حد التشية: مسلم ومسلمون...»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن هشام: «وسمى الجمع الذي على هجاءين، والجمع الذي على حد المثنى؛ لأنه أعرب بحرفين؛ وسلم فيه بناء الواحد، وختم بنون زائدة تحذف للإضافة»<sup>(٤)</sup>.

#### جمع المؤنث السالم:

وسماه سيبويه «ما يجمع بالألف والتاء»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو بكر الزبيدي: «جمع المؤنث الذي يكون بالألف والتاء الزائدتين، كقولك: مسلمة ومسلمات...»<sup>(٦)</sup>:

قال ابن هشام: «هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم، يسلم

(١) الكتاب ٤٥/٢.

(٢) الكتاب ٩٩/٢، ١٠١، ١٠٣، ١٩١.

(٣) الواضح ص ٨٧.

(٤) أوضح المسالك ٢٤٩/٣.

(٥) الكتاب ٩٩/٢.

(٦) الواضح ص ٨٧.

في هذا الجمع ما سلم في الثانية؛ فتقول في جمع هند: هنّدات...<sup>(١)</sup>.

#### جمع التكسير:

قال سيبويه: «إذا جمعت اسم امرأة فأنت بال الخيار إن شئت جمعته بالباء، وإن شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الأسماء للجمع»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو بكر الزبيدي: «فجمع التكسير هو الذي يتغير فيه بناء الواحد عما كان عليه من حركة أو سكون، كقولك: فلس وأفلس وفلوس...<sup>(٣)</sup>.

قال ابن هشام: «وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد، إما بزيادة كصنو وصنوان، أو بنقص كتخمة وتخم، أو بتبدل شكل كأسد وأسد، أو بزيادة وتبدل شكل كرجال...<sup>(٤)</sup>.

#### جواز الفعل المضارع:

قال المبرد عن جواز الفعل المضارع: «واما ما يجزمها فلم، ولما، ولا م الأمر، نحو ليقم زيد...<sup>(٥)</sup>.

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن الجزم لا يكون إلا في الأفعال التي في أوائلها الزوائد الأربع، وحرف الجزم: لم وألم فلم ولما وألتا...<sup>(٦)</sup>.

#### الحال:

استقر النحاة على أن يكون الحال وصفاً نكرة، ويونس يرى جواز تعريف الحال<sup>(٧)</sup>، وهو رأي أبي عمرو بن العلاء<sup>(٨)</sup>، ويرى سيبويه «أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً يتصبب انتساب النكرة... وأن ما كان صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للنكرة كما جاز حالاً للمعرفة، ولا يجوز للمعرفة أن

(١) أوضح المسالك ٢٤٩/٣.

(٢) الكتاب ٣٩٥/٣.

(٣) الواضح ص ٨٦.

(٤) أوضح المسالك ٢٥٤/٣.

(٥) المقتنص ٤/٨٩.

(٦) الواضح ص ٦٩.

(٧) شرح ابن عقيل ١/٦٣١.

(٨) الكتاب ١/٢٧٣.

تكون حالاً كما تكون النكرة فيليس بالنكرة»<sup>(١)</sup>.

أو يكون تعريف الحال لذلك، ولهذا يقول ابن مالك:  
 والحال إنْ عرف لفظاً فاعتقدْ تكيره معنى كوحذك اجتهد

قال أبو بكر الزيدي: «إذا أخبرت عن شيء معروف أنه فعل فعلأً أو وقع عليه فعل، أو أخبرت عن استقراره في مكان أو أشرت إلى عينه، وتم الكلام بذلك، ثم أردت أن تخبر بالحال التي وقع فيها الفعل، فانصب ذلك الخبر؛ لأنه مفعول فيه، وهو الذي يسمى الحال...»<sup>(٢)</sup>.

#### الحرف:

يقول ابن جنی: «حرف الشيء إنما هو حله وناحيته... سميت حروف المعجم حروفاً لأنها جهات للكلام ونواح حروف الشيء وجهاته المحددة به، ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفاً لأنها تأتي في أوائل الكلم وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له»<sup>(٣)</sup>.

#### حروف الاستفهام:

تحدث الخليل عن علاقتها بالأسماء والأفعال وعلل لأوجه استعمالات بعضها نحو (أي) كما صنع مقارنة لطيفة بين بعض حروف الاستفهام<sup>(٤)</sup>، وترك الأمر لسيبوه ليوسّع دائرة البحث فيه فيبين أن حروف الاستفهام إنما بنيت للأفعال إلا أنهم توسعوا فيها، فابتدأوا بعدها الأسماء، وأن الأصل غير ذلك<sup>(٥)</sup>. . . . .

#### حروف الإضافة:

يطلق سيبوه هذا المصطلح على: ياء المتكلّم<sup>(٦)</sup>، وحروف القسم<sup>(٧)</sup>، وياء

(١) الكتاب ٢٧٣/١.

(٢) الواضح ص ٧٨.

(٣) سر صاعة الاعرب ص ١٤٨.

(٤) الكتاب ٦٤/١.

(٥) الكتاب ٥١/١.

(٦) الكتاب ٣١٦/١.

(٧) الكتاب ١٤٤/٢.

النسب<sup>(٣)</sup>، وحروف الجر<sup>(٤)</sup>.

#### حروف الجزاء:

قال سيبويه: «سألت الخليل عن قوله: (كيف تصنع أصنف)، فقال: هي مستكراة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء، لأن معناها: (على أي حال تكون أكن)، وسألته عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها؟...»<sup>(٥)</sup>.

#### حروف الزيادة:

قال سيبويه: إنها عشرة أحرف مجموعة في قولك سألتمنيه<sup>(٦)</sup>.

#### حروف القسم:

قال أبو بكر الريدي: «إذا حذفت حروف القسم، نصبت المقسم به... وذكرها... ياء القسم، وواو القسم، وناء القسم... جررت الاسم الذي أقسمت به»<sup>(٧)</sup>....

#### حروف اللين:

وحدها سيبويه بأنها حروف المد، التي يمد بها الصوت، وهي الألف وال الواو والياء<sup>(٨)</sup>.

#### الحشو:

بمعنى الصلة، ويسمى سيبويه صلة الموصول حشو<sup>(٩)</sup>، وقال: «الوصف والخشوا واحد»<sup>(١٠)</sup>. والخشوا: وهو ما وقع في الأوساط نحو جيم (رجل)<sup>(١١)</sup>.

(١) الكتاب ٦٩/٢.

(٢) الكتاب ١٧/١، ١٧، ٢٠٩، ٣٠٤، ٣٠٧.

(٣) الكتاب ٤٣٣/٣.

(٤) الكتاب ٣١٢/٢، ٣١٢، ٣/٢، ٢١٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٢.

(٥) الراضخ ص ١٦٦.

(٦) الكتاب ١١١/٢.

(٧) الكتاب ٢٦٩/١، ٢٧٠.

(٨) الكتاب ٢٦٩/١.

(٩) الكتاب ٢/١، ٢، ٣.

### الخبر:

اصطلاح وضعه الخليل إلى جانب اصطلاح المبتدأ، وعبر عنهما معاً بالاسم والخبر<sup>(١)</sup>، وسمى الخبر مبنياً على المبتدأ<sup>(٢)</sup>، كما فرق بين الاسم يكون خبراً وآخر لا يؤدي الخبرية لاختلاف الأسلوبين مثل قولنا: «بعث الشاة شاة ودرهم» وقولنا: «بعث الشاة شاة بدرهم»، فدرهم في الأولى خبر، والواو قبلها بمنزلة الباء في المعنى، وفي الجملة الثانية ليس بمبني على اسم قوله<sup>(٣)</sup>. . . . يقول السيرافي: «وليس يقبح أن تجعل (قائم) خبراً مقدماً والنية فيه التأخير»<sup>(٤)</sup>.

### الخروج:

ذكر الفراء هذا المصطلح عندما أعرب قول الله تعالى: [أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بل قادرin على أن نسوي بنانه]، قال: وقوله قادرin نصبت على الخروج من نجمع<sup>(٥)</sup>.

### الخلاف:

عنه الكوفيون عاملاً معنويّاً، إذ قالوا: «إن الظرف يتتصب على الخلاف إذا وقع خيراً للمبتدأ نحو: زيد أمامك، وعمرو وراءك». رفضه البصريون، وقالوا: إنه منصوب بفعل مقدر، والتقدير: زيد استقر وراءك<sup>(٦)</sup>.

### الخضص:

قال أبو بكر الزبيدي: «وهي حروف وظروف وأسماء. فالحروف: من وإلى وعن وعلى . . . الحروف والظروف والأسماء تحضر ما يليها من الأسماء . . .»<sup>(٧)</sup> وهذا مصطلح كوفي، يقابلها مصطلح بصري، هو الجر، فتجد عند ابن هشام ( . . . سبعة تجر الظاهر والمضرر، وهي: من،

(١) الكتاب ١/٢٥٦.

(٢) الكتاب ١/٣٨١، ٣٨٢.

(٣) الكتاب ١/١٩٧.

(٤) شرح كتاب سيبويه ١/ق ١١٠.

(٥) معاني القرآن ٣/٢٠٨.

(٦) الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٤٥.

(٧) الواضح من ٤٨.

والى، وعن وعلى...<sup>(١)</sup>.

وقال الكسائي: «أواخر الكلم على ثلاثة أحرف، على الرفع والنصب والخفق...<sup>(٢)</sup>.

الرفع:

وهو من الاصطلاحات النحوية التي استقرت عند أوائل النحاة أمثال يحيى بن يعمر<sup>(٣)</sup>، وكان أبو الأسود يعبر عنه لكتابه بقوله: «إذا رأيتي ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف»<sup>(٤)</sup>، واستعمل هذا المصطلح سيبويه<sup>(٥)</sup>.

الروم:

قال سيبويه: «فاما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده على أربعة أوجه: بالاشمام وبغير الاشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبأن تردم التحرير وبالتضعيف»<sup>(٦)</sup>. ويفهم من كلام سيبويه أن الروم: هو الإشارة للحركة بصوت خفي، وروم الحركة يكاد الحرف يكون به متراكماً، إلا تركاً تفصل به بين المذكر والمؤقت في قوله في الوقف: أنت وأنت، فلولا أن هناك صوتاً لما وجدت فصلاً<sup>(٧)</sup>.

السكون:

ظهر هذا المصطلح عند الخليل وسبويه، وعند أبي الأسود قبلهما، فقال سيبويه: وأما قط، وعن، ولدن تباعدن من الأسماء ولزمنهن ما لا يدخل الأسماء المتمكنة وهو السكون...<sup>(٨)</sup>.

(١) أوضح المسالك ١٢٠/٢ - ١٢٣.

(٢) التنليل والتمكيل ١ / ق ٤٨ نقلاً عن المصطلح النحري ص ٩٥.

(٣) طبقات النحوين البصرين ص ٢٣.

(٤) طبقات النحوين البصرين ص ١٦.

(٥) الكتاب ٢٥٠/٢.

(٦) الكتاب ٢٨٢/٢.

(٧) انظر الخصائص ٣٢٨/٢، تهذيب اللغة ١١/٢٩١، كشاف اصطلاحات الفتوح ٣/٨١.

(٨) انظر تفصيل ذلك في: المصطلح النحوي ص ٩٣ - ٩٤.

وقال ابن هشام: «وأنواع البناء أربعة؛ أحدها: السكون، وهو الأصل، ويسمى أيضاً وقفاً، ولخلفه دخل في الكلم الثلاث نحو: هل، وقم وكم...»<sup>(١)</sup>.

#### شبيه المفعول:

مصطلح يطلقه الكوفيون على «المفعول المطلق والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه» وليس عندهم مفعول إلا المفعول به<sup>(٢)</sup>.

#### الشبيه بالمضارف:

ويسميه سيبويه بالمسطول والممعطرول<sup>(٣)</sup>. وقال ابن جنني: «متى أشبعت ومطلت الحركة أنشأت بعدها حرفاً من جنها»<sup>(٤)</sup>.

#### الشرط والجزاء:

قال سيبويه: «هذا باب الجزاء؛ مما يجازى به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم...»<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو بكر الزبيدي: «باب الشرط وهو باب المجازاة؛ وهي تجزم الأفعال التي في أوائلها الزواائد الأربع، وتجزم الأفعال أجوبتها، وعوامل المجازاة تكون حروفأً وأسماء وظروفاً...»<sup>(٦)</sup>.

#### الصفة المشبهة:

ذكره سيبويه في الكتاب<sup>(٧)</sup>، وقال أبو بكر الزبيدي: «باب الصفة المشبهة باسم الفاعل»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن هشام: «هذا باب أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل... وهي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى، كـ«حسن الوجه»...»<sup>(٩)</sup>.

(١) أوضح المسالك ٢٧/١.

(٢) هموع الهوامع ١٦٥/١.

(٣) الكتاب ٣٢٤/١.

(٤) الخصائص ١٢١/٣.

(٥) الكتاب ٥٦/٣.

(٦) الواضح ص ١٠٦.

(٧) الكتاب ٥٥/١، ٩٩.

(٨) الواضح ص ١٧٨.

(٩) أوضح المسالك ٢٦٨/٢.

## الصفة (الوصف، الحلية):

الصفة مصطلح عند الفراء يقابل حروف الجر عن البصريين، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَلَا جنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجِعُوا﴾ قال: يزيد: فلا جناح عليهما في أن يتراجعا، أن في موضع نصب إذا تزعمت الصفة<sup>(١)</sup>. وفي حديث ابن يعيش على حروف الجر قال: «وتسمى حروف الجر لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخصيصها، وقد يسميتها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من التكرارات»<sup>(٢)</sup>. وكان الكسائي يطلق مصطلح الصفة على ما يسمى ظرفًا، ونقله الفراء إلى حروف الجر فقال: «وكان الكسائي لا يجوز اضمamar الصفة في الصلات، ويقول: لو أجزت اضمamar الصفة هاهنا لأجزت: أنت الذي تكلمت، وأنا أزيد: الذي تكلمت فيه»<sup>(٣)</sup>. ونسب أبو جعفر النحاس إلى الكسائي أنه كان يسمي حروف الخفض صفات، وأن الفراء يسميها محالاً<sup>(٤)</sup>. وعبر عنها الخليل كما ذكر سيبويه بالحلية<sup>(٥)</sup>. وذكره سيبويه مرادفًا للتعمت<sup>(٦)</sup>، كما عبر بالصفة عن الوصف كآخر مما ضارع الأفعال<sup>(٧)</sup>، وروى سيبويه هذا الاصطلاح عن يونس أيضًا<sup>(٨)</sup>.

## الصلة:

مصطلح عند الفراء لما يسميه البصريون بالزيادة والحدش<sup>(٩)</sup>، وقد نسب ابن يعيش الصلة والحتشو إلى الكوفيين، كما نسب الزيادة والإلغاء إلى البصريين<sup>(١٠)</sup>. وابن هشام ينسب اصطلاحات: الزائد والصلة واللغز والمؤكّد إلى المتقدين دون تحديد، إلا أنه قال بوجوب اجتناب عبارة اللغو في

(١) معاني القرآن. ١٤٨/١.

(٢) شرح المفصل. ٧/٨.

(٣) معاني القرآن. ٣٢/١.

(٤) المصطلح المحرفي. ص ١٧٨.

(٥) الكتاب. ٢٢٣/١.

(٦) الكتاب. ٢٣٧/١.

(٧) الكتاب. ٤٠٢/٢.

(٨) الكتاب. ٣٢٣/١.

(٩) معاني القرآن. ٢٤٤/١.

(١٠) شرح المفصل. ١٢٨/٨.

التنزيل<sup>(١)</sup>، فنسبة الزيادة واللغو إلى البصريين ثابتة لا عار عليها، والنصوص تؤيد لها، كما أن النصوص النحوية تنطق بنسبة مصطلح الحشو إلى سيبويه<sup>(٢)</sup>. كل هذه المصطلحات بمعنى واحد، واحتار الفراء مصطلح الصلة منها ليطلقه على الزيادة في القرآن تأديباً وتورعاً... .

الضم:

تُأرجع مصطلح الرفع والضم عن قدامى النحاة، فمرة يعتبرونه من حركات البناء وأخرى من حركات الأعراب، وبقي الأمر على هذه الحال حتى عند المتأخرین، فالجرجاني يقول عن البناء والأعراب: «الأعراب يكون في الاسم المتمكن والمعلم المضارع وإعراب الاسم المتمكن على الرفع والتنصب والجر... . وإعراب الفعل على الرفع والتنصب والجزم»<sup>(٣)</sup>.

ثم بين أن الرفع في البناء ضم، والتنصب فتح، والجر كسر، والجزم وقف<sup>(٤)</sup>، وهذا ما قال به سيبويه<sup>(٥)</sup>، واستمر الحال كذلك، فابن مالك يقول: فارفع بضم وانصبْ فتحاً، وجّرْ كسراً، كذّر الله عبده يسرْ واجزْ بتسكنين... .

وقام بعض المتأخرین بتفسير هذه الظواهر، يقول السيوطي: «والسبب في ذلك أن الأعراب جعلت ألقابه مشتقة من ألقاب عوامله فالرفع مشتق رافع، والتنصب من ناصب، والجر أو الخفيف من جاري أو خافض، والجزم من جازم، قال: فلما صار الرفع والتنصب والجر والجزم لقباً للأعراب ولم يكن للبناء عامل يحدّثه مشتق له منه ألقاب حلت ألقابه الصم والفتح والوقف»<sup>(٦)</sup>.

وقال سيبويه: «هو ما يبني عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل».

(١) مقيد قواعد الأعراب ص ٣٦.

(٢) الكتاب ٢٦٩/١ - ٢٧٠.

(٣) الجمل ص ٦.

(٤) الجمل ص ١٠.

(٥) الكتاب ٣/١.

(٦) الأشباء والنطائر ١٥٨/١ - ١٥٩.

**الضمير (العماد):**

قال ابن هشام: «الضمير والمضرور اسمان لما وضع لتكلم كأن، أو لمحاطب كانت، أو لغائب ك فهو، أو لمحاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو والنون، كقما وقاما وقاموا وقاموا وقمن...»<sup>(١)</sup>.  
والضمير مصطلح بصري بينما أطلق الكوفيون عليه اصطلاح العmad، معللين لذلك<sup>(٢)</sup>.

**الضمير البارز:**

قال ابن هشام: «وهو ما له صورة في اللفظ كاء قمت...»<sup>(٣)</sup>.

**الضمير المتصل:**

«وهو ما لا يفتح به النطق، ولا يقع بعد إلا كياء «ابني»...»<sup>(٤)</sup>.

**الضمير المستتر:**

وهو ما لا صورة له في اللفظ، كالمقدر في قم<sup>(٥)</sup>.

**الضمير المتفصل:**

«وهو ما يبدأ به، ويقع بعد إلا نحو «أنا» تقول «أنا مؤمن» وما قام إلا أنا»<sup>(٦)</sup>.

**ضمير الشأن (الضمير المحهول):**

اصطلاح الضمير المحهول اصطلاح كوفي يطلقونه على الضمير العائد إلى غير مذكور تقدم، والضمير إنما يكون معلوماً إذا تقدمه مذكور. ويسميه البصريون ضمير الشأن والقصة والحديث والأمر<sup>(٧)</sup>، والجملة بعده تكون خبراً عنه وتفسيراً له<sup>(٨)</sup>.

(١) أوضح المسالك ٦٠/١.

(٢) الاتصال في مسائل الخلاف ٧٠٦/٢.

(٣) أوضح المسالك ٦١/١.

(٤) أوضح المسالك ٦١/١.

(٥) أوضح المسالك ٦١/١.

(٦) أوضح المسالك ٦٣/١.

(٧) الكتاب ٣٥/١

(٨) شرح المفصل ١١٤/٣.

هذا الضمير يكون متصلًا مرفوعاً و منصوباً، كما يكون منفصلًا مرفوعاً وهو ضمير غيبة يقدم لتفخيم الكلام<sup>(١)</sup>، فلا يقال: «هو الذباب يطير»<sup>(٢)</sup>.

ويشخص التحوّيون الضمير الدال على مؤنث باسم ضمير القصة، ويجعلونه مكان ضمير الشأن والأمر، مثل: إنها جاريتك منطلقة، وفي مثل قول الله عز وجل: «فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور» فإنهم يقولون: التقدير في ذلك: فإن القصة<sup>(٣)</sup>.

#### الظرف (الغاية):

قسمه سبويه إلى متمكن وغير متمكن وسماه غاية<sup>(٤)</sup>. وسمى ظروف الزمان ظروف الدهر والحين<sup>(٥)</sup>، كما سمى ظروف المكان بالمواضع<sup>(٦)</sup> وأسماء الأماكن قال: هي أسماء الأرضين<sup>(٧)</sup>.

اختار البصريون متابعة سبويه في اصطلاحاته (الظرف والغاية، ثم الدهر أو الحين أو الموضع)، واختار الكوفيون مصطلح الصفة والمحل ليعبروا بهما عن المفعول فيه. قال المفضل بن سلمة (ت ٣٠٨ هـ): «والمحال هي التي يسميها الكسائي (الصفات)، وأهل البصرة (الظروف) كلها ذكران، إلا أمام ووراء وقدام، فانهن إناث»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حيان: «وسمى الفراء وأصحابه المفعول فيه محلًا، والكسائي ومن أخذ بقوله يسمون الظروف صفات»<sup>(٩)</sup>، ويقول الفراء: «والمواضع كلها التي يسميها التحوّيون (الظروف والصفات والمحل) فهي ذكران إلا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث»<sup>(١٠)</sup>، ونسب ابن

(١) الجامع الصغير ق ٧٧ نقلًا عن المصطلح النحوي ص ١٨٠.

(٢) الارشاد في التحوّق ٢١٦.

(٣) شرح كتاب سبويه للسيرافي ١ / ق ١٥٩.

(٤) الكتاب ١/٤٤، ٢٠٧، ٢٠٨/٢، ٣١١.

(٥) الكتاب ١/٢٠٨، ١١٦.

(٦) الكتاب ٢/٤٧.

(٧) الكتاب ٢/٢٣.

(٨) مختصر المذكر والمؤنث ٣٣٥ عن المصطلح النحوي ص ١٤١.

(٩) المصطلح النحوي ص ١٤١.

(١٠) المذكر والمؤنث ص ١٠٩.

هشام اصطلاح (المحل) إلى الفراء<sup>(١)</sup>.

ولعل صلة حروف الجر بالظرفية هو الذي دعا الكسائي إلى أن يسمى حروف الخفض (صفات) وأن يسمى الفراء هذه الحروف محالاً، ويسمىها البصريون ظروفاً، كما يقول أبو جعفر النحاس<sup>(٢)</sup>، وانفرد أبو حيان تقسيم ابن مالك للظروف بقوله: «التقسيم الذي قسمه المصنف في المفعول فيه أنه اسم وقت ومكان لا يصح على مذهب البصريين، لأنهم يسمون المفعول فيه ظرفاً، وأما الكوفيون فلا يسمونه ظرفاً»<sup>(٣)</sup>.

ومصطلح الظرف نقله سيبويه عن الخليل<sup>(٤)</sup>، وقسمه سيبويه بحسب النوع ودلالة المعنى إلى «طرف للحين أو للدهر وطرف للموضع»، في حين رأى الكسائي أنها تحمل معاني الصفات فاطلقه علماً عليها، وقد يكون اصطلاح الموضع، وقع من الفراء موقع القبول، فاختاره ظرف زمان وطرف مكان<sup>(٥)</sup>. حتى إذا وصل إلى أيدي المتأخرین من البصريين، رأوا الصلة بينه وبين بقية المفاعيل، فغيروا عنه باصطلاح المفعول فيه، لتضمنه معنى في وهي وعاء، ويرى أبو حيان أن تسميته ظرفاً إنما كان على سبيل المجاز تشبيهاً بالظرف الحقيقي من جهة اشتتماله على الفعل، وبين ذلك على سبين: أحدهما: أن العرب لم تسم اسم المكان ولا اسم الزمان في موضع من كلامها بالظرف.

والآخر: أن الظرف في اللغة اسم وعاء. قالوا: إذن الأوعية متاهية الأقطار تحاط بتوابعها نحو الجُبْر والدُّلُّ، واسم المكان الذي يسمونه ظرفاً ليس متاهي الأقطار<sup>(٦)</sup>.

والظرف يسميه البعض «مستقرأً»، يقول السيوطي: «وسمى مستقرأً لأنه

(١) ترجمة التصريح على التوضيح ٣٣٧/١

(٢) المصطلح الحاوي ص ١٤١

(٣) التذليل والتكميل في ترجمة التسهيل ٦٢٨ / ١

(٤) الكتاب ٤٦/٢

(٥) مفاتيح العلوم ص ٣٥

(٦) التذليل والتكميل في ترجمة التسهيل ٦٢٨ / ١

يتعلق بالاستقرار فيه، فهو مستقر فيه<sup>(١)</sup>، على أن بعضهم يتسع في الطرف المتصرف فيسيه «مفعولاً به» على سبيل المجاز<sup>(٢)</sup>.

والملاحظ أن اصطلاح الطرف لم يستقر حتى بين البصريين والkovfien، فهو تارة المحل وأخرى المفعول فيه، ومرة المستقر، وأخرى الصفة.... قال ابن هشام: «هذا باب المفعول فيه، وهو المسمى ظرفاً؛ الطرف: ما ضمن معنى في باطراود: من اسم وقت، أو اسم مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جسار مجراه؛ فالمكان والزمان كـ(أمكث هنا أزمنا) ....»<sup>(٣)</sup>.

العقل وغير العاقل :

سمى سيبويه الأول بالأدبي، وأطلق على الثاني مصطلح الحيوان والموت<sup>(٤)</sup>! وعندما وزن بين (أي) و(من) الاستفهاميتين قال: «ومن مثل أي أيضاً إلا أنه للناس»<sup>(٥)</sup>. يريد عموم (أي) للعقل وغير العاقل، وتخصيص (من) للعقل.

العامل :

تحدث سيبويه عن العامل وأثره في الأفعال والأسماء<sup>(٦)</sup>.

العدل :

«العدل أحد الأسباب التي إذا أضيفت إلى العلمية أو الوصف في اسم ما امتنع صرفه»<sup>(٧)</sup>.

المطف (ضم الأسماء إلى الأسماء) :

عطف بيان :

ويسميه سيبويه نعتاً<sup>(٨)</sup>، ويدخل بينه وبين مصطلحات (البدل والتوكيد والصفة)<sup>(٩)</sup>.

(١) الأشياء والنظائر ١/٣٣٤ - ٤٢.

(٢) الكتاب ١/٤١ - ٤٢.

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٩٨.

(٤) موانع الصرف في شرح الكافية ١/٣٥.

(٥) أوضح المسالك ٢/٤٨.

(٦) الكتاب ١/٢١٠، ٢١٨، ٢١٣.

(٧) الكتاب ١/٢٢٥ - ٢٢٦.

(٨) الكتاب ١/١٤٦.

(٩) الكتاب ١/١٢٤.

(٥) الكتاب ٢/٣١١.

قال ابن هشام: «وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخسيصه إن كان نكرة»<sup>(١)</sup>.

عطف النسق:

قال ابن هشام: «وهوتابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتى ذكرها؛ وهي نوعان: ما يقتضي التشيريك في اللفظ والمعنى: إما مطلقاً، وهو الواو والفاء وثم وحتى، وإما مقيداً، وهو أور، وأم...»<sup>(٢)</sup> ويسمى سبويه الشركة، كما يسمى حروفه حروف الاشتراك<sup>(٣)</sup>.

العطف على الم محل:

وقد يسمى أيضاً العطف على الموضع<sup>(٤)</sup>.

العلم الخاص:

وهو لما لم يسم بمعنى في المسمى استحق به ذلك الاسم دون غيره كزيد وعمر<sup>(٥)</sup>، وسماه سبويه العلامة الازمة المختصة<sup>(٦)</sup>، كما يعني به أعلام الأجناس<sup>(٧)</sup>، وأطلق الفراء على الأسماء الممحضة كعمر ومحمد، مصطلح الاسم الموضع<sup>(٨)</sup>.

الفتح:

وهو إحدى علامات البناء، وقد جعله النحاة مقابلأً للضم ، مختصاً بالأفعال المتمكنة والأسماء غير المتمكنة<sup>(٩)</sup>.

الفاعل:

هذا الاصطلاح نقله سبويه عن الخليل في باب (كم)<sup>(١٠)</sup>، ويبدو أنه كان من

(١) أوضح المسالك ٣٢/٣.

(٢) أوضح المسالك ٣٧/٣.

(٣) الكتاب ٣٨٩/١ - ٣٩١.

(٤) الكتاب ١/٣٣، وانظر في هذا المصطلح معاني القرآن ٢/٣٥٥، وشرح العافية ١/١٣٢ - ١٣٢.

(٥) الكتاب ١/٢٢٣.

(٦) الكتاب ١/٢٢٩.

(٧) الكتاب ١/٤٠٩، ٢٢٣، ٢٣٠، معاني القرآن ١/٤٠٩.

(٨) الكتاب ١/٣.

(٩) الكتاب ١/٢٩١.

(١٠) الكتاب ١/٤٠.

الاصطلاحات التحوية التي استقرت في عهد الخليل وسيبوه لوضوح التعبير عنه في الكتاب، فسيبوه يقول: «الفعل لا بد له من فاعل»<sup>(١)</sup>، كما يقول: «الفاعل مرفوع وكذلك نائبها»<sup>(٢)</sup>، ويقول أيضاً: «حد اللفظ أن يكون الفاعل مقدماً»<sup>(٣)</sup>، أي على المفعول، وتحدث عن الفعل مع فاعله إذا كان مثنى أو مجموعاً<sup>(٤)</sup>، أو كان الفاعل مذكراً أو مؤنثاً، كما تحدث عن زيادة حرف الجر الداخل على الفاعل مثل (ما أتاني من أحد إلا زيد)<sup>(٥)</sup>، وأن الفعل لا يستغني عن الاسم ولا لم يكن كلاماً<sup>(٦)</sup>، والفاعل اسم، وهو إن لم يكن ظاهراً فلا بد من تقديره.

وقال ابن هشام: «الفاعل: اسم أو ما في تأويله، أُسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم أصلبي المحل والصيغة . . . .»<sup>(٧)</sup>

: الفعل

هذا اللفظ ورد عند الخليل كاصطلاح لأحد أقسام الكلم، ولم يرد به الحديث أو نحوه، بل عرب به عن الفعل في حال كونه عاملأً أو عمولاً، متصرفاً أو غير متصرف، فسمى الفعل المتصرف بالفعل المتمكن ، وعرف الخليل أيضاً وزن الأفعال وقياسها، فسيبوه ينقل عنه قائلاً: «وأما طاح بطيح وته بيته فزعم الخليل أنها فَعِلْ يَقْعِلْ بِمَنْزِلَةِ حَسِبَتْ يَجْعِسْ وهي من الواو»<sup>(٨)</sup>، كما وازن الخليل بين الحروف والأفعال عندما تكون عاملة أو تجيء لغواً فهو يقول: «إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن (أرى) إذا كانت لغواً لم تعمل، فجعلوا هذا نظيرها من الفعل، كما أن نظير (إن) من الفعل ما يعمل»<sup>(٩)</sup>.

(١) الكتاب ١٤/١

(٢) الكتاب ١٤/١

(٣) الكتاب ١/٢٣٥، ٢٣٨/١

(٤) الكتاب ٣٦٢/١

(٥) الكتاب ٦/١

(٦) الكتاب ٣٣٥/١ - ٣٦٠

(٧) الكتاب ١٨٩/١

(٨) الكتاب ٣١٦/٢

(٩) الكتاب ٢٨٣/١

وحدثت الخليل عن جزم الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب دليل آخر على فهم الخليل لخصائص (ال فعل) ومعرفته الشاملة بما يتعلّق به، وما يؤثّر فيه، فهو يرى أن قولك (انتي آتك) و(أين بيتك أزرك) (وليه عندنا يحدّثنا) ونحوها فيها معنى (أن) فلذلك اتجزّم الجواب<sup>(١)</sup> ، وجعل الكاف إذا وليتها الميم حرفاً واحداً غير عامل في الفعل المضارع الذي يليه، وشبهها بـ(ربما)، ومن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بـ(ربما)<sup>(٢)</sup> ، فهو يرى أن (كما) مكونة من كاف التشبّه المكاففة بـ(ما) وأن معناها قد تغير بالتركيب<sup>(٣)</sup> ، وعليه سار جمهور البصريين، بينما يرى الكوفيون أن (كما) تأتي بمعنى (كما) وينصّبون بها ما بعدها، ولا يمنعون جواز الرفع، ووافقهم المبرد<sup>(٤)</sup>.

ولما قال الفارسي بأن أصل (كما) هو (كيم) نقله ابن مالك وقال: «هذا تكلّف بل هي كاف التعليّل، وما الكاف، ونصب الفعل بها لتشبيها بكى في المعنى»<sup>(٥)</sup>.

ولما تحدث سيبويه عن الفعل رأه أنه ينقسم إلى ما مضى، ولما يكون، ولما يقع، وما هو كائن لم يتقطّع<sup>(٦)</sup>.

وقدّس السيرافي هذا التقسيم الثلاثي لل فعل على ضوء الأزمة الثلاثة ماض، ومستقبل وكائن وقت النطق، وعبر عن القسم الثالث بالزمان الذي يقال عليه الآن، الفاصل بين ما مضى وتقضى، وما لم يكن<sup>(٧)</sup>.

ولو تبعنا تطور هذه المصطلحات عند التحاة لوجدنا الخلاف بين علماء البصرة والكوفة قائمًا في قضية تقسيم الفعل، فالكوفيون قسموا الفعل إلى

(١) الكتاب ٤٩٩/١، ٤١١/١.

(٢) الكتاب ٤٥٩/١.

(٣) خزانة الأدب ٢٨٢/٤.

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ٥٨٥/٢.

(٥) مغني اللبيب ١٧٧/١.

(٦) الكتاب ٢/١.

(٧) شرح كتاب سيبويه ١ / ق ١١.

ماضٍ، ومستقبلٍ، و دائمٍ، وعنوان بالفعل الدائم ما عرف باسم الفاعل<sup>(١)</sup>، وخطأهم السيرافي فيما ذهبوا إليه من أمر الفعل الدائم؛ لأن (قائماً، وذاهاً، وضارياً) وأشباه ذلك أسماء بدخول عوامل الأسماء عليها، وباعتبارها كاعتبار الأسماء، ودخول التثنين والألف واللام عليها، وإضافتها، ثم إن تسميته فعلاً دائماً تعني أنه ليس ماضياً ولا مستقبلاً فهو في الوقت الحاضر، والوقت الحاضر لا يبقى لأنه بمعنى الآن<sup>(٢)</sup>.

#### فعل الأمر، والمضارع والماضي :

لو تبعنا أقوال النحاة في أقسام الفعل لوجدنا أن سبويه يجعل الفعل المضارع للحال والاستقبال، وذهب ابن الطراوة<sup>(٣)</sup> إلى أن المضارع لا يكون إلا للحال حيث وقع، واستدل على ذلك بأن العرب لا تخبر بالمستقبل عن المبتدأ إلا إذا كان عاماً أو مؤكداً نحو قول لبيد بن ربيعة:

وكلَّ أنسٍ سُوفَ يدخلُ بِنِيهِمْ دُوَيْهِ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَاءِ<sup>(٤)</sup>

وقسم ابن معطى الفعل عقلاً إلى الأزمنة وهي ثلاثة: ماضٍ، ومستقبلٍ، وحالٍ. كما قسمها وضعماً إلى: ماضٍ بوضعه ك فعلٍ، ومستقبل بوضعه كأفعالٍ، ومهما بين الحال والاستقبال، وهو ما في قوله إحدى الزوائد الأربع<sup>(٥)</sup>.

ويرى أبو حيان أن التحويلين لم يعنوا بالحال لأن الفاصل بين الماضي والمستقبل، وإنما يعنون الماضي غير المنقطع، وأن فعل الحال ما قارن التعبير عنه وجود جزء من معناه نحو «زيد يكتب» فقارن وجود لفظه لوجود بعض الكتابة لا كلها، وعين بلفظ (يكتب) لانصال الكتابة بعضها بعض<sup>(٦)</sup>.

وجعل القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب الفعل الماضي ثلاثة أنواع<sup>(٧)</sup>:

(١) شرح كتاب سبويه / ١ / ق ١٣.

(٢) شرح كتاب سبويه / ١ / ق ١٤.

(٣) التنليل والتكميل / ١ / ق ٢٨.

(٤) معنى الليب / ١٣٦ / ١.

(٥) الفصول الخمسون ص ١٧.

(٦) التنليل والتكميل / ١ / ق ٢٨.

(٧) دقائق التصريف وعلله ق / ٤ - ٥، الصاحبي ص ٢١٩.

(نصاً): وهو ما وافق لفظه لفظ الماضي ومعناه.

و (ممثلاً): وهو ما كان لفظه لفظ الماضي ومعناه لمستقبل الزمان.

و (راهناً): وهو القيم على حالة واحدة مثل قول الله تعالى: «وكان الله على كل شيء قدير» واليوم أيضاً هو قدير وبعد اليوم قدير. ويكون الماضي بمعنى المستقبل في باب الجزاء نحو قوله تعالى: «تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك» أي إن شاء يجعل لك.

وجعل المؤدب الأفعال المستقبلة قسمين<sup>(١)</sup>: النص: وهو ما وافق لفظه لفظ المستقبل ومعناه. والثاني: الممثل؛ وهو ما كان لفظه لفظ المستقبل ومعناه لماضي الزمان . . .

واستعمل ابن السكيت اصطلاح المستقبل بدل المضارع، يقول: «واعلم أن كل فعل مكسور العين فإن مستقبله يأتي بفتح العين نحو علم: يعلم . . .»<sup>(٢)</sup>.

والزجاجي يرى أن الفعل يقسم قسمين: الفعل الماضي والفعل المستقبلي، وقال عن فعل الحال: «هو المتكون في حال خطاب المتكلم، لم يخرج إلى حيز الماضي والانقطاع، ولا هو في حيز المتظر الذي لم يأت وقته فهو المتكون في الوقت الماضي وأول الوقت المستقبلي . . .»<sup>(٣)</sup>.

أبو بكر:

وتقسم الزيدية الفعل المضارع إلى ضربين: مستقبل متظر لم يقع، دائم واقع في الوقت الذي أنت فيه لم يتقض ولا انقطع بعد، ولا تخلو الأفعال الدائمة ولا المستقبلة من الزوائد الأربع في أولها<sup>(٤)</sup>.

وفعل الأمر عند البصريين مبني ولكن الكوفيين أنكروه وقالوا: إنه معرب مجزوم بلام الأمر، وأن اللام حذفت حذفاً مستمراً في نحو (قم واقتعد)

(١) دقائق التصريف وعلمه ق ٩

(٢) اصلاح المنطق ٢١٦ - ٢١٧ .

(٣) الايضاح ٨٦ - ٨٧ .

(٤) الواضح ص ٣٩ .

والأصل لتقْمُ، ولتَقْمَدُ، فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة حتى لا يتبين المضارع المعرف بالمضارع المجزوم، وعلى هذا فليس هناك فعل أمر عندهم، ولكل من البصريين والكوفيين حجته<sup>(١)</sup>.

وقد أقسام ابن النحاس والجرجاني الفعل إلى أربعة أقسام: (ماضٍ، ومضارع، وأمر، ونهي<sup>(٢)</sup>). وما تجدر الإشارة إليه أن النهي ليس في الفعل، وإنما هو في الأداة، التي تدخل على الفعل المضارع فتعمل فيه الجزم، وتخلصه للمستقبل حاملة طلب الترك والكف، وهي ضد لام الأمر تماماً.

وقد ورد اصطلاح الأمر عند الخليل بالصورة التي نعرفه بها اليوم، فقد نقل عنه سيبويه قوله: «إذا قلت: (إن تأني آنك) فأنك انجزمت بإن تأني كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: (ائني آنك)<sup>(٣)</sup>».

#### ال فعل الدائم:

يطلق الكوفيون هذا المصطلح على ما يسمى عند البصريين باسم الفاعل<sup>(٤)</sup>، وكثيراً ما يسميه الكوفيون فعلًا إذا كان عاملاً<sup>(٥)</sup>، فهو عندهم ثالث أقسام الفعل، إذ رفضوا فعل الأمر وجعلوه مقتطعاً من المضارع، وأحلوا مصطلح الفعل الدائم محله<sup>(٦)</sup>.

قال ثعلب عند كلامه على المنادي المضاف لباء المتكلّم: «يا غلام أقبل تسقط باء منه، ويا ضاري أقبل لا تسقط باء منه، وذلك فرق بين الاسم والفعل، إذا كان الفعل يدوم فالماضي والمستقبل واحد»<sup>(٧)</sup>.

وأطلق أبو بكر الزبيدي اصطلاح الأفعال الدائمة ليجعله علماً على الأفعال الواقعه في الوقت الذي أنت فيه، لم تقص، ولا انقطعت بعد، فقال:

(١) المصطلح النحوي ص ١١٤.

(٢) التمامة في النحو ص ١٦.

(٣) الكتاب ٤٣٥/١.

(٤) معاني القرآن ١٦٥/١.

(٥) الكتاب ٤٩، ٤٥، ٣٣/١.

(٦) مجالس ثعلب ٤٤/١.

(٧) مجالس ثعلب ٣٨٨/٢.

«وهذه الأفعال تسمى الدائمة ولا تخلي هذه الدائمة ولا المستقبلة من الزوائد الأربع وهي الهمزة والياء والنون والناء»<sup>(١)</sup>.

ولعل تسمية اسم الفاعل فعلاً أو فعلاً دائماً فيها تجوز كبير، فلل فعل علامات لا تطبق عليه، وعندئذ يخرج من دائرة الأفعال أما كونه دائماً، فاختلاف التحويين في عمله إذا كان ماضياً أو كان بمعنى الحال والاستقبال كبير، وإذا كان يعمل عمل الفعل فذلك لا يخرجه عن دائرة الأسماء لانطباق علامات الأسماء عليه من تعريف وتنوين وإضافة ونحوها»<sup>(٢)</sup>.

#### ال فعل اللازم والمتعدي :

قال أبو حيان: «المتعدي لغة: التجاوز، يقال: عدا طوره أي جاوزه. وفي الاصطلاح: هو تجاوز الفعل فاعله إلى مفعول به فإن تجاوزه إلى غير مفعول من مصدر أو ظرف أو حال أو غير ذلك فلا يسمى متعدياً ثم قال: ويسمى الفعل متعدياً، وواقعاً، ومجاوزاً، والمشهور تسميته متعدياً، وقال عن اللازم: إنه يسمى قاصراً وغير متعد، وغير واقع»<sup>(٣)</sup>. ولكي ينقل إلينا سببواه هذا المصطلح عبر عنه بأطول عنوان عرفه التحوى<sup>(٤)</sup>، إلى جانب وقوعه على المصطلح المستقر (اللازم والمتعدي) أحياناً كثيرة.

#### ال فعل المعتل :

هو الفعل الذي يكون أحد حروفه الأصلية ألفاً أو ياءً أو واءً .

قال ابن هشام في الفعل المضارع المعتل الآخر: «الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياءً كيرمي، أو واءً كيدعمو...»<sup>(٥)</sup>.

#### ال فعل الواقع :

مصطلح يطلقه الفراء على ما يسميه أهل البصرة بالفعل المتعدي<sup>(٦)</sup>.... .

(١) الواضح ص ٣٩ .

(٢) المصطلح النحوي ص ١٨٦ .

(٣) التنبيل والتكميل المجلد الأول ٢ / ق ٥٥٠ - ٥٥١ .

(٤) الكتاب ١ / ١٣ - ١٤ .

(٥) أوضاع المسالك ١ / ٥٥ .

(٦) معاني القرآن ١ / ١٦١ .

كما يسمى الفعل اللازم فعلاً ليس بواقعاً<sup>(١)</sup>، مستفيداً مما أطلته سببوبة عليه<sup>(٢)</sup>.

### القطع (الحال):

يطلق الفراء على ما عرف بالحال، ففي قوله عز وجل: ﴿هَذِهِ لِلْمُتَقِنِ﴾ قال: إنه رفع من وجهين ونصب من وجهين... فاما النصب في أحد الوجهين فأن يجعل الكتاب خبراً لذلك، فتنصب هذه على القطع، لأن النكرة لا تكون دليلاً على معرفة، وإن شئت نصبت هذه على القطع من الهاء في (فيه) كأنك قلت: لا شك فيه هادياً<sup>(٣)</sup>.

كان وأخواتها:

قال فيها أبو بكر الزبيدي: «باب الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب الخبر... . كان وصار، وظل، ودام، وأصبح، وأمسى... .»<sup>(٤)</sup>.

### الكسر:

وهو علامة من علامات البناء، نقله سببوبة عن الخليل، وقد فرق الخليل بين ما يعتري الأسماء من الكسر، وما يتخلص به من الساكنين في الأفعال، فيقول: «إنما قالوا في الفعل ضربني، ويضربني كراهة أن يدخله الكسر كما منع الجر، فإذا قلت: قد تقول: اضرب الرجل فتكسر، فإنك لم تكسرها كسراً يكون للأسماء، إنما يكون هذا لالتقاء الساكنين»<sup>(٥)</sup>، ونقل ابن الشجيري عن أبي علي الفارسي أن حركة التقاء الساكنين حركة بناء<sup>(٦)</sup>.

### كم (الاستفهامية والخبرية):

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن كم اسم يقع على العدد، ولها في الكلام معنian: أحدهما الاستفهام، والثاني الخبر»<sup>(٧)</sup>.

(١) معاني القرآن ١٢١/١، ١٦٨.

(٢) الكتاب ٤١٢/١.

(٣) معاني القرآن ١/ ١١ - ١٢.

(٤) الواضح ص ٦٣.

(٥) الكتاب ٣٨٦/٢.

(٦) الأمال الشجرية ٤/٤، والجمل ص ١٠.

(٧) الواضح ص ١٤٣.

لا التبرة (النافية للجنس):

مصطلاح كوفي على ما استقر عند البصريين بـ(لا النافية للجنس)<sup>(١)</sup>.

قال الفراء: «وإن شئت رفعت بعض التبرة، ونصبت بعضًا، وليس من قراءة القرآن، ولكنه يأتي في الأشعار...»<sup>(٢)</sup>، وقال سيبويه فيها: «تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كتصب إن لما بعده»<sup>(٣)</sup>، وسماتها العاملة عمل إن.

وسماتها المبرد (لا) التي للنفي، قال: «إذا قلت: لا رجل في الدار، لم تقصد إلى رجل يعنيه، وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره...»<sup>(٤)</sup>. وقد سار مصطلاح الكوفيين جنبًا إلى جنب مع مصطلاح البصريين، وقد تبع اختلافهم في الاصطلاح اختلافهم في إعراب معهول لا، فعند البصريين يكون المنفي بهذه اللام مبنياً على الفتح إن كان مفردًا، ويرى الكوفيون أنه معرب منصوب بها<sup>(٥)</sup>.

اللام الفارقة:

ويسميها سيبويه لام التوكيد<sup>(٦)</sup>.

ما يُجري وما لا يُجري (ما ينصرف وما لا ينصرف):

مصطلاح يطلقه الكوفيون على ما يسميه سيبويه ما ينصرف وما لا ينصرف<sup>(٧)</sup>، وتابعهم المبرد فعقد باباً سماه «باب ما يجري وما لا يجري»<sup>(٨)</sup>، وفي فتح الباري نسب هذا المصطلح إلى الفراء قائلاً: «وهذا اصطلاح قديم يقولون للاسم المصنوف مجرى ، والكلام المذكور للفراء»<sup>(٩)</sup>، وذكر صاحب

(١) معاتيح العلوم ص ٣٦.

(٢) معاني القرآن ١٢١/١.

(٣) الكتاب ٣٤٥/١.

(٤) المقتضب ٣٥٧/٤.

(٥) الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٦٦، أسرار العربية ص ٢٤٦.

(٦) الكتاب ٣١١/٢.

(٧) الكتاب ٢/٢.

(٨) المقتضب ٣٠٩/٣.

(٩) فتح الباري لشرح صحيح البخاري ٨/٤٨٤.

الفهرست أن الفراء قد عقد في كتابه الحدود النحوية باباً خاصاً لـ (ما يجري وما لا يجري)<sup>(١)</sup>، كما أنه استعمله كثيراً في كتابيه معاني القرآن<sup>(٢)</sup> والمذكر والمؤنث<sup>(٣)</sup>، ولا يفوتنا أن نقول إن الفراء يستعمل المصطلح البصري ما ينصرف وما لا ينصرف أيضاً<sup>(٤)</sup>.

وقد أخطأ السهيلي حين نسب هذا المصطلح إلى سيبويه فقال: «وللمتصرف ثلاثة بجاري يجري عليه، ولذلك قال سيبويه: «باب ما يجري وما لا يجري» ، فهذا القول للكوفيين والبرد كمَا هو واضح من النصوص السابقة، وربما دعاه إلى نسبته إلى سيبويه تسمية للحركات بجاري أو آخر الكلم<sup>(٥)</sup> . ثم اطلاق البرد اصطلاح «ما يجري وما لا يجري» على هذا الباب ، فظن السهيلي أن البرد قد تابع سيبويه في ذلك ، ولم يتبع الكوفيين .

#### المبتدأ:

قال ابن هشام: «اسم أو بمتزنته، مجرد عن العوامل اللغوية أو بمتزنته، مخبر عنه، أو وصف رافق لمكتفى به...»<sup>(٦)</sup> .

#### المبدل منه:

قال أبو بكر الزبيدي: «ولا يجوز البدل؛ لأنَّه لا يكون البدل قبل المبدل منه» وقال: «أعلم أن المبدل تابع للمبدل منه».

قال ابن هشام: «يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله...» .

(١) الفهرست ص ٧٦.

(٢) معاني القرآن ١٩/٢، ١٧٥.

(٣) المذكر والمؤنث ٨٦ - ١٠٣.

(٤) معاني القرآن ٤٢/١، ٤٢٨، ٤٢٩.

(٥) الكتاب ٢/١.

(٦) أوضح المسالك ١٣١/١، الواضح ص ٩٣، ٨٨.

**المثال:**

مصطلاح يستعمله ثعلب مكان المبتدأ، فيقول: هذا تكون مثلاً وتكون تقريباً، فإذا كانت مثلاً قلت: هذا زيد، هذا الشخص شخص زيد، وإذا شئت قلت: هذا الشخص كزيد، ولعل ثعلباً انفرد به<sup>(١)</sup>.

**المحل:**

مصطلاح يطلقه الفراء على ما يسميه البصريون ظرفاً أو مفعولاً فيه<sup>(٢)</sup>، ويسمي الكسائي صفة<sup>(٣)</sup>. ونسب الأزهري إلى الخليل اصطلاح الطرف، وإلى الكسائي محل، وإلى الفراء الصفة، وعقب على ذلك بقوله: «والمعنى واحد»<sup>(٤)</sup>. ويستفاد من كلام الكنغراوي أن تسمية الطرف مفعولاً فيه وصفة وحالاً من اصطلاح الكوفيين<sup>(٥)</sup>، وقد كان سيبويه يطلقها على الحال لا على الطرف<sup>(٦)</sup>.

**المرافع:**

جاء بمعنى الخبر عند الفراء، أما المبتدأ المحذوف فسماه ضميرأً، وأساساً مضمراً<sup>(٧)</sup>.

**المزيد والمجرد :**

وصف سيبويه المجرد بقوله: «ما لا زيادة فيه، وصارت الزيادة بمتنزلة ما هو من نفس الحرف، كما يسميه (غير المزيد) كثيراً مكتفياً بدلاته على تقسيمه وهو المزيد»<sup>(٨)</sup>.

**المستثنى :**

قال أبو بكر الزبيدي: «إذا استثنى ب إلا واحداً من جميع، أو قليلاً من

(١) مجالس ثعلب ٤٢/١.

(٢) شرح التصریح على التوصیح ٢٣٧/١.

(٣) شرح التصریح على التوصیح ٢٣٧/١.

(٤) تهذیب اللغة ٣٧٨/٤.

(٥) الموفي في النحو الكوفي ص ٣٥.

(٦) المصطلح النحوی ١٤٠ - ١٤١.

(٧) معانی القرآن ٣٦٩/١ - ٣٧٠.

(٨) الكتاب ٢٣٤/٢ - ٢٣٥.

كثير، وكان الكلام واجباً لا نفي قبله، فانصب الاسم المستنى؛ لأنه مفعول به...»<sup>(١)</sup>.

المستنى منه:

هو الحكم الذي يستثنى منه المستنى<sup>(٢)</sup>.

المسنن والممسن إلية:

أطلقه سيبويه على المبتدأ والخبر فقال: «الابتداء لا يكون إلا بمعنى عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مسنن وممسن إليه»<sup>(٣)</sup>.

وانتقل هذان المصطلحان عن مصطلحات النحو فيما بعد، وأصبحا من المصطلحات البلاغية.

المصدر (اسم المصدر) :

قال ابن هشام: «الاسم الدال على مجرد الحديث إن كان علماً كفجار، وحمد للغجرة والمحملة، أو مبدواً بميم زائدة لغير المفاعة كمضرب ومقتل، أو متتجاوزاً فعله الثلاثة، وهو بزنة اسم حديث الثلاثي، كغسل ووضوء في قوله اغتسل غسلاً، وتوضأً وضوءاً فإنهما بزنة القراء والدخول في قرب قرابة، ودخل دخولاً؛ فهو اسم مصدر، وإنما فال المصدر»، وقال صاحب المكمل: «وال المصدر سمى بأربعة: المصدر... والحدث... والحدثان... والفعل...»<sup>(٤)</sup>.

المعرفة (والنكرة) :

قال أبو بكر الريدي: «إعلم أن المعرفة خمسة أصناف: فالصنف الأول: ضمائر المتكلمين والمخاطبين والغائبين، المتصلة والمتصلة... والصنف الثاني: الأسماء الأعلام التي تختص بأعيان المسميات... والثالث الأسماء المبهمة التي تشير بها إلى القريب والبعيد... والرابع ما لحقته الألف

(١) الواضح ص ٨٩.

(٢) الكتاب / ٣٦٠.

(٣) الكتاب / ٢٧٨.

(٤) أوضح المسالك / ٣ - ٢٠١، المكمل ص ٣٩.

واللام من الأسماء والنحوت، والخامس ما أضفت إلى شيء مما ذكرت لك... فاما التكرة فما خلا هذه الأصناف التي ذكرنا...<sup>(١)</sup>.

المفعول به:

• نقل سبويه هذا المصطلح النحوي عن الخليل<sup>(٢)</sup>.

قال أبو بكر الزبيدي: «إذا كان الفعل مما يتعدى فاعله إلى مفعول يقع به، فارفع الفاعل بفعله... وانصب المفعول لوقوع الفعل عليه...<sup>(٣)</sup>.

المفعول فيه:

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول فيه، وهو المعنى ظرفاً، والظرف ما ضمن معنى في باطراه...<sup>(٤)</sup>.

المفعول لأجله (له):

قال فيه سبويه: «هذا باب ما يتتصب من المصادر لأنه عذر»<sup>(٥)</sup> وبعد أن ضرب عليه الأمثلة قال: «و فعلت ذاك أجل كذا وكذا، فهذا كله يتتصب لأنه مفعول له، كأنه قيل: لم فعلت كذا وكذا؟ فقال: لكن لما طرح اللام عمل فيه ما قبله»<sup>(٦)</sup>.

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول له: ويسمى المفعول لأجله، ومن أجله، ومثاله: «جئت رغبة فيك»...<sup>(٧)</sup>.

المفعول المطلق:

ويسميه سبويه الحديث والحدثان<sup>(٨)</sup>، كما يسميه أيضاً الفعل<sup>(٩)</sup>، ويسميه مصدرأً وتركيأً<sup>(١٠)</sup> وعلل الزمخشري تسميته بالمصدر لصدور الفعل عنه<sup>(١١)</sup>، أما الفعل فمن حيث كان حركة للفاعل<sup>(١٢)</sup>.

وقال ابن هشام: «هذا باب المفعول المطلق، أي: الذي يصلق عليه

(١) الواضح ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) الكتاب ٢٢٥/٢.

(٣) الكتاب ١٥/١.

(٤) الواضح ص ٤٢.

(٥) الكتاب ١١٨/١، ١١٨/١.

(٦) أوضح المسالك ٢٣١/٢.

(٧) الكتاب ١٨٩/١ - ١٩٠.

(٨) الكتاب ٢١٩/١.

(٩) شرح المفصل ١/١٩٠.

(٩) الكتاب ٢٢٠/١.

(١٠) شرح المفصل ١/١١٠.

(١١) الكتاب ٢٢٠/١.

قولنا: «مفعول» صدقاً غير مقيد بالجار، وهو اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو علده، وليس خبراً، ولا حالاً... وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً. والمصدر اسمحدث الجاري على الفعل...<sup>(١)</sup>.

#### المفعول معه:

قال ابن هشام: «هذا باب المفعول معه، وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه ك «سرت والطريق»...<sup>(٢)</sup>.

ومما تجلد الإشارة إليه أن مجموعة المفاعيل: (المفعول به، ومعه، والمطلق، وفيه، وله) كانت محور خلاف بين الكوفيين والبصريين، فالكوفيون رفضوا التسليم للبصريين بهذه المصطلحات جيغاً، وزعموا «أن الفعل إنما له مفعول واحد، وهو المفعول به، وباقيتها عندهم ليس شيء منها مفعولاً، وإنما شبه بالمفعول»<sup>(٣)</sup> كما يقول أبو حيان.

وقد علل مصطفى جواد تسمية هذه المفاعيل، وبالإلى تأكيد أن المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي، وأن اصطلاحات المفاعيل الأخرى مختصرة<sup>(٤)</sup>...

#### المقصور (المنقوص) و (المملود):

يسمي سيبويه المنقوص<sup>(٥)</sup>، ويكثر من تسمية المقصور منقوصاً<sup>(٦)</sup>، ويسمى المنقوص (ما آخره ياء تلي حرفاً مكسوراً)<sup>(٧)</sup>، ولعل تعاقب هذه المصطلحات تدل على عدم استقرار هذا المصطلح عند سيبويه وغيره من الكوفيين، إذ أننا نجد القراء يتبعون سيبويه في استخدام هذا المصطلح،

(١) أوضح المسالك ٢٠٥/٢ - ٢٠٧.

(٢) أوضح المسالك ٢٣٩/٢.

(٣) همع الهوامع ١٦٥/١.

(٤) دراسات في فلسفة النحو والصرف والرسم ص ٤٥.

(٥) الكتاب ٩٢/٢.

(٦) الكتاب ٩٣/٢، ١٠٥، ١٦١، ١٦٣.

(٧) الكتاب ١٠٥/٢.

ويفرد له كتاباً خاصاً باسم (المقصور والمملود)، وهو يعني بذلك (المقصور والمملود) فنجله بسمي المصادر: «عمى وعشاء، وصلبي وطوى وشجاً منقوصة»<sup>(١)</sup>، ثم يعود مرة أخرى فيقول: «القري: مقصور يكتب بالياء ويفتح ويمد (وسوى) مقصور إذا كسر أوله، وإذا فتح مدد»<sup>(٢)</sup>.

وابعهما ابن ولاد، فسمى كتابه (المقصور والمملود)، ووضح قصده بهذين المصطلحين فقال: «والمقصور ما اتفق عليه أهل النحو: كل اسم كانت في آخره ألف في اللفظ زائدة كانت أو غير زائدة، كقولك: ملهمي، ومرمي، وبشرى... فاما المقصور الذي يسمى منقوصاً، فهو ما كانت ألفة التي في آخره مبدلة من ياء أو واو وانفتح ما قبلها، وكانت في موضع حركة، فأبدل منها ألف نحو ملهمي ألفة مبدلية من واو لأنه من اللهو...»<sup>(٣)</sup>، ثم قال: فكل منقوص مقصور لأن آخره ألف، وليس كل مقصور منقوصاً<sup>(٤)</sup>.

وعذ الخوارزمي الأسماء المكونة من حرفين مثل (يد، ودم، وأخ، وأب) أسماء منقوصية<sup>(٥)</sup>، فنظر إلى نقص البية لا إلى الاعلال، أما ما يسمى بالمنقوص فقد سماه معتلاً.

قال أبو بكر الزبيدي. «باب الممدود والمقصور»، اعلم أن المقصور على ضربين: أحدهما ما كان آخره ياء أو واواً قبلهما فانتقلت ألفاً، والثاني كل اسم آخره ألف زائدة لا مدد فيها....

فمن المقصور ما يجري على قياس، ومنه ما لا يدرك إلا بالسماع والحفظ... نحو عروة وعرى... فاما ما يقاس من الممدود، فما كان جمعاً لفعلة مما يأتي على فعال، مثل فروة وفراء...»<sup>(٦)</sup>.

وذكر ابن هشام المقصور والممدود بنفس الدلالة الاصطلاحية التي ذكرها أبو بكر الزبيدي.

(١) المقصور والممدود ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤١.

(٢) المقصور والممدود ص ١١.

(٣) المقصور والممدود ص ٥

(٤) مفاتيح العلوم ص ٣١.

(٥) الواضح ص ٢٤٤ - ٢٤٧.

(٦) أوضح المسالك ٢٩٢/٤.

### المكتنـى (الضمير) :

مـصطلح يطلقه الفراء على ما سـمه سـيـويـه ضـميرـاً وـمضـمـراً، وـقد يـسمـيه الكـوـفـيـون كـتـابـة. قال صـاحـبـ الـمحـصـلـ: «اعـلمـ أنـ الضـمـيرـ هوـ الـكتـابـةـ، وـهوـ اـسـمـ الـمـتـكـلـمـ فيـ خـطـابـهـ إـذـاـ خـاطـبـ وـاسـمـ الـمـخـاطـبـ فيـ خـطـابـهـ إـذـاـ خـوطـبـ، وـاسـمـ الـغـائـبـ بـعـدـ أـنـ جـرـىـ ذـكـرـهـ»<sup>(١)</sup>، وـابـنـ جـنـيـ يـجـعـلـ الـضـمـيرـ غـيرـ الـمـكتـنـىـ»<sup>(٢)</sup>.

### الـمـمـطـولـ والمـطـلـولـ :

#### الـمـنـادـىـ (الـنـداءـ) :

أـطـلقـ هـذـاـ المـصـلـحـ فيـ عـهـدـ النـحـاةـ الـأـوـاـلـ، وـنـقـلـهـ سـيـويـهـ فيـ كـتـابـهـ، فـذـكـرـ أـنـ يـونـسـ روـىـ أـنـ أـبـاـ عـمـرـوـ كـانـ يـقـولـ: (يـاـ أـخـانـاـ زـيـداـ أـقـبـلـ)، وـهـوـ قـوـلـ أـهـلـ الـمـدـيـنـةـ، قـالـ: «هـذـاـ بـمـنـزـلـةـ قـوـلـنـاـ (يـاـ زـيـدـ) كـمـاـ أـنـ قـوـلـكـ (يـاـ زـيـدـ أـخـانـاـ) بـمـنـزـلـةـ (يـاـ أـخـانـاـ)»، فـيـحـمـلـ وـصـفـ الـمـضـافـ إـذـاـ كـانـ مـفـرـداـ بـمـنـزـلـتـهـ إـذـاـ كـانـ مـنـادـىـ»<sup>(٣)</sup>. وـنـقـلـ سـيـويـهـ عنـ الـخـلـيلـ قـوـلـهـ: «إـنـ كـلـ اـسـمـ مـفـرـدـ فيـ الـنـداءـ مـرـفـوعـ أـبـداـ، وـلـيـسـ كـلـ اـسـمـ فيـ مـوـضـعـ أـمـسـ يـكـوـنـ مـجـرـورـأـ»<sup>(٤)</sup>.

وـأـبـوـ بـكـرـ الـرـبـيـديـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـمـنـادـىـ مـدـعـواـ وـدـعـاءـ، قـالـ: «إـذـاـ نـادـيـتـ اـسـمـاـ مـضـافـاـ فـاـنـصـبـهـ لـأـنـ مـدـعـوـ، فـهـوـ مـفـعـولـ بـهـ، تـقـولـ: يـاـ عـبـدـالـلـهـ. يـاـ حـرـفـ نـداءـ. وـعـبـدـالـلـهـ: مـنـصـوبـ لـأـنـ دـعـاءـ مـضـافـ...»<sup>(٥)</sup>.

وـقـالـ اـبـنـ هـشـامـ: «فـيـ أـقـسـامـ الـمـنـادـىـ وـأـحـكـامـهـ؛ الـمـنـادـىـ عـلـىـ أـربـعـةـ أـقـسـامـ...».

أـحـدـهـاـ: التـعـرـيفـ، سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ التـعـرـيفـ سـابـقـاـ عـلـىـ الـنـداءـ، نـحـوـ يـاـ زـيـدـ، أـوـ عـارـضاـ فـيـ الـنـداءـ بـسـبـبـ الـقـصـدـ وـالـاقـبـالـ...»<sup>(٦)</sup>.

(١) المـحـصـلـ شـرـحـ المـفـضـلـ قـ ٩ـ نـقـلاـ عـنـ المـصـلـحـ النـحـويـ صـ ١٧٤ـ.

(٢) عـقـودـ الـلـمـعـ فـيـ النـحـوـ صـ ١٤٠ـ.

(٣) قدـ مـرـ الـحـدـيـثـ عـلـيـهـماـ فـيـمـاـ تـقـدـمـ مـنـ الـبـحـثـ.

(٤) الـكـتـابـ ١/ ٣٠٤ـ.

(٥) الـكـتـابـ ١/ ٣٠٣ـ.

(٦) الواـضـعـ صـ ٨٠ـ.

(٧) أـوـضـحـ الـمـسـالـكـ ٤/ ١٧ـ.

## الموقت وغير الموقت:

اصطلاحان عند الفراء، الأول منهما يمعنى العلم والضمير، الثاني ينطبق على النكرة، أما إذا كان الاسم معرفاً مشتقاً، أو موصولاً فهو عنده معرفة غير موقته، يقول الفراء: «وَيَسْنَ لَا يَلِيهَا مَرْفُوعٌ مَوْقِتٌ، وَلَا مَنْصُوبٌ مَوْقِتٌ...». وإذا أوليتها معرفة فلتكن غير موقته في سبيل النكرة<sup>(١)</sup>، ويقول أيضاً: «وَلَا يَحْوِزُ أَنْ تَقُولَ: مَرْتَ بِعَبْدَالْلَّهِ غَيْرَ الظَّرِيفِ إِلَّا عَلَى التَّكْرِيرِ؛ لَأَنَّ عَبْدَالْلَهَ مَوْقِتٌ، وَ(غَيْرُهُ) فِي مَذْهَبِهِ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْقِتٌ وَلَا تَكُونُ نَعْتًا إِلَّا مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مَوْقِتَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

وأطلق سيبويه على العلم اصطلاح الاسم الخاص<sup>(٣)</sup>، وسماه أيضاً العلامة اللازمة المختصة<sup>(٤)</sup>، وقال بهذا المبرد أحياناً<sup>(٥)</sup>.

## نائب الفاعل:

أطلق عليه سيبويه مصطلح «المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل»<sup>(٦)</sup> ونحوه الفراء يسمى الفعل المبني للمجهول بـ«ما لم يسم فاعله»، فيقول: «ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفعه»<sup>(٧)</sup>، كما يطلق هذا على (نائب الفاعل)، فقال في قوله تعالى: «لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ»: وهو وجه جيد، ومن قال: (يُهْدِي) كانت رفعاً إذا لم يسم فاعلها<sup>(٨)</sup>.

وسما ابن النحاس نائب الفاعل كما سماه سيبويه، فقال فيه (المفعول الذي لم يسم فاعلها)<sup>(٩)</sup> وكذلك فعل أبو بكر الزبيدي فقال: «باب المفعول الذي لم يسم فاعله؛ إذا أوقعت الفعل على مفعول ولم تذكر الفاعل، فارفع المفعول وأقمه مقام فاعله في إعرابه، تقول: ضرب زيد. ضرب: فعل

(١) معاني القرآن ٥٦/١.

(٢) معاني القرآن ٧/١، ٢٤٣، ٢٤٤.

(٣) الكتاب ١/ ٢٢٣، ٢٦٣.

(٤) الكتاب ٢١٩/١.

(٥) المقتضب ٣٢٣/٤.

(٦) الكتاب ١٩/١.

(٧) معاني القرآن ٢١٠/٢.

(٨) معاني القرآن ٩٩/٢.

(٩) التلخة في النحو ص ٢١.

ماضٍ، وزيد: مرفوع لأنَّه مفعول لم يسمُّ فاعله، فقام مقام الفاعل»<sup>(١)</sup>.  
وقال فيه المبرد: «المفعول الذي لا يذكر فاعله»<sup>(٢)</sup>.

والذي يبدو أنَّ اطلاق مصطلح «المبني للمجهول» ومصطلح «نائب الفاعل» كان متأنِّراً. حتى أنَّ ابن مالك يعبر عن الفعل المبني للمجهول بفعل النائب<sup>(٣)</sup>، وإليه نسب اصطلاح نائب الفاعل في صورته المختصرة هذه<sup>(٤)</sup>، ولما أخذت المصطلحات النحوية شكلها الأخير نظر النحاة إلى أقسام الفعل فإذا فيها المعلوم المعروف، وهو ما ذكر فاعله وبنِي له، فسموه مسمى فاعله، وفيها ما لم يذكر فاعله فبني للمفعول فسموه غير مسمى فاعله، وهُدُوا بعد ذلك إلى الاختصار والثبات على اصطلاح المجهول»<sup>(٥)</sup>.

النسبة:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب النسبة؛ اعلم أنك لا تدب إلا رجلاً معروفاً مشهوراً، وإذا ندبْت اسمأً فالحق في أوله الواو والألف، والحق آخره ألفاً للمد، وهاء بعد الألف للوقف، وتبيَّن الألف لأنها خفية، تقول وازيداه...»<sup>(٦)</sup>.

النسب (الاضافة):

ويسميه الخليل الاضافة، فيقول: «إذا أضفت إلى نفسك»<sup>(٧)</sup>، أي نسبت إليها، كما سمي ياء النسبة (ياء الاضافة)، وكان يرى أنَّ العرب حينما قالت في هذيل وثيف؛ هذلي، وثيفي إنما عدلته فتركته على ما عدلته عليه من غير قياس<sup>(٨)</sup>. وذكر سيبويه هذا المصطلح (النسب) في عدة مواضع من الكتاب<sup>(٩)</sup>.

(١) الواضح ص ٤٦.

(٢) المقضب ٤/٥٠.

(٣) تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد ص ٧٧.

(٤) حاشية الصبان ٦١/٢.

(٥) المصطلح النحوي ص ١٤٤.

(٦) الواوضح ص ٨٥.

(٧) الكتاب ١٤٣/٢.

(٨) الكتاب ٦٩/٢.

(٩) الكتاب ٧٣/٢، ٧٤، ٧٥، ٨١.

وقال أبو بكر الزيدي: «إذا نسبت شيئاً إلى شيء، فلأدخل في آخره الباء المشددة التي هي علامة النسب، تقول: إذا نسبت رجلاً إلى بكر وفيس: هذا رجل يكري وفسي...»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن هشام: «إذا أردت النسب إلى شيء فلا بد لك من عملين في آخره؛ أحدهما: أن تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف اعرابه، والثاني: أن تكسره؛ فتقول في النسب إلى دمشقي...»<sup>(٢)</sup>.

النسق:

قال السيوطي: «النسق من عبارات الكوفيين وأصطلاحاتهم وهو المعطوف بالحروف كالواو والفاء وثم وغيرهن، ويسميه البصريون شركاً»<sup>(٣)</sup>، ولعل نسبة هذا المصطلح إلى الكوفيين ناتجة عن كثرة استعمال علماء الكوفة له، فعملوا على ترسيقه بدلاً من العطف. وهذا لا ينفي استعمالهم لاصطلاح العطف فالقراء يقول في قوله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا»: إن شئت جعلت «فتكونوا» جواباً نصبت، وإن شئت عطفته على أول الكلام فكان جزماً<sup>(٤)</sup>. وقال في مكان آخر: «..... إن شئت جعلت هذه الأحرف المعطوفة بالواو نصباً على ما يقول التحويون بالصرف»<sup>(٥)</sup>. وسماه أبو علي الفارسي «الحمل على». والإجراء<sup>(٦)</sup>.

وخلالصة القول: فالعطف شرارة عند سيفويه<sup>(٧)</sup>: وهو معنى النسق عند الخليل، والنسر والرد عند الكوفيين، أما الحمل على كذا، والإجراء على كذا، بمعنى العطف فليس استخدامهما أكثر من وصف للمصطلح<sup>(٨)</sup>.

(١) الواضح ص ٢٣٨.

(٢) أوضح المسالك ٢٧٥/٣.

(٣) همع الهوامع ١٢٨/٢.

(٤) معانى القرآن ١/٢٦.

(٥) معانى القرآن ١/٣٣.

(٦) الإيضاح العضدي ١/٣٢٠، ٢٤٠/١.

(٧) الكتاب ١/٣٣.

(٨) المصطلح التحوي ص ١٧٠.

### النصب:

استعمل يحيى بن يعمر هذا المصطلح بمعناه النحوي الحالي، عندما سأله الحجاج عن وجه القراءة الصحيحة في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ أَمَّا كُمْ وَابْنَأَكُمْ وَآخْرَانَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَاتَكُمْ وَأَمْوَالَ افْتَرَضْتُمُهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . . .﴾ فقال: «فَتَرَفَعُ (أَحَبْ) وَهُوَ مَنْصُوبٌ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية أخرى: «فَتَرَفَعُهَا (أَحَبْ) بِالرُّفْعِ وَالْوَجْهِ أَنْ تَقْرَأَ بِالْنَّصْبِ . . .»<sup>(٢)</sup>.

واستعمله سيبويه<sup>(٣)</sup>، والفراء<sup>(٤)</sup>، واستعمله الحليل قبلهما، إذ قال سيبويه: «سَأَلَتِ الْخَلِيلَ عَنْ (مَرَرَتْ بِزَيْدَ وَأَتَانِي أَخْوَهُ أَنْفُسَهُمَا) فَقَالَ: الرُّفْعُ عَلَى (هُمَا صَاحِبَايِ أَنْفُسَهُمَا) وَالْنَّصْبُ عَلَى (أَعْيُنِهِمَا)»<sup>(٥)</sup>.

واستقر النصب عند الحجاج على أنه علامة من علامات الاعراب تدخل على الأسماء والفعل المضارع.

### النعت:

كان سيبويه يطلقه على عطف البيان<sup>(٦)</sup>، وكان يجعل الصفة والموصوف من مراداته، وبنى كلامه على ذلك في مواضع كثيرة<sup>(٧)</sup>، وكان يطلق على التوكيد مصطلح الصفة<sup>(٨)</sup>، فالبصريون إذن يطلقون مصطلح النعت ويعنون به الصفة تارة، والموصوف أخرى، ومرة ثالثة يطلقون التوكيد بمعنى الصفة<sup>(٩)</sup>، ومن ذلك قول سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَى مِنْكُمْ وَوَلَدَكُمْ فَقَدْ تَكُونُ (أَنَا) فَصَلَّ وَصَفَّةً﴾»<sup>(١٠)</sup>، يريد توكيداً معنوياً، والمبرد يسمى

(١) طبقات النحوين البحرين ص ٢٣.

(٢) طبقات النحوين واللغويين ص ٢٤.

(٣) الكتاب ١/٢٨٦.

(٤) معاني القرآن ٢/٣٦٤.

(٥) الكتاب ١/٢٤٧، ٢٤٨.

(٦) الكتاب ١/٢٢٣.

(٧) الكتاب ١/٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٤٨.

(٨) الكتاب ١/١٠٣.

(٩) الكتاب ١/٢٧٤، ٢٧٨، ٣٧٨، ٣٩٣.

(١٠) الكتاب ١/٣٩٥.

التأكيد نعتاً، كما يسميه صفة<sup>(١)</sup>، وهذا يدل على أن هذه المصطلحات الثلاثة متداقة عند البصريين، بينما اكتفى الكوفيون بالنت ليدلوا به على الصفة، قال أبو حيان عن النعت: «والتعبير به اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة»<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من أن دلالة مصطلح النعت والصفة واحدة إلا أن بعض النحوين يرى أن فيهما خصوصاً وعموماً «فالنعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير، والصفة تكون بالأفعال نحو ضارب وخارج، وعلى هذا يقال للباريء سبحانه موصوف، ولا يقال له منعوت، وعلى (الأول) هو موصوف ومنعوت»<sup>(٣)</sup>. وأطلق أبو بكر الزبيدي مصطلح نعوت الاحاطة ونعوت التخصيص على التوكيد المعنوي، فقال: «ونعوت الاحاطة: أجمع وجماعه وأكتع وكتعاء وأجمعون... وهي تكون نعوتاً للأسماء المعتمرة والمظهرة المعروفة... . ونعوت التخصيص وهي: نفسه نفسها وأنفسها وأنفسهم وأنفسهن، وهي تكون نعوتاً للأسماء المعروفة... .»<sup>(٤)</sup> كما أطلقه على النعت، قال: «إذا نعت اسمأ ظاهراً، فوصفتة بصفة ممدودة أو منمومة... فاجعل النعت أبداً تابعاً للاسم المنعوت في اعرابه...»<sup>(٥)</sup>.

نعم وبش (المدح والذم):

قال أبو بكر الزبيدي: «أعلم أن نعم وبش، فعلام ماضيان موضوعان للمدح والذم، لا يكون منها مستقبل ولا قابل ولا مفعول...»<sup>(٦)</sup>.

النهي:

ذكر سيبويه أن النهي هو التحذير كقولك: الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي، قال سيبويه: «وإنما نهيه أن يقرب الجدار المخوف المائل أو يقرب الأسد، أو يوطئ الصبي»<sup>(٧)</sup>.

(١) المقضب ٢١/٣.

(٢) همع الهوامع ٢/١١٦.

(٣) شرح المفصل ٣/٤٧.

(٤) الواضح من ٥٤ - ٥٥.

(٥) الواضح من ٥٣ - ٥٢.

(٦) الواضح من ٩٦.

(٧) الكتاب ١/١٢٨، ١٣٨، ١٤٠.

وذكر المبرد جوازم الفعل المضارع، وعبر فيها عن النهي بالنفي، قال: «وأما ما يجزمها فلم، ولا، ولام الأمر، نحو ليقـم ريد، ولا في النفي نحو لا يقـم زيد...»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو بكر الزبيدي: «فإذا نهيت أدخلت لا قبل الفعل، فقلت: لا تضرب أخاك. لا: حرف نهي. وتضرب: جزم بالنهي، وأخاك: مفعول به...»<sup>(٢)</sup>.

#### النون الثقيلة والخفيفة:

عقد سيبويه باباً سماه (باب النون الثقيلة والخفيفة) في فعل الاثنين و فعل جميع النساء<sup>(٣)</sup> مداره الأفعال المضارعة المؤكدة بنون التوكيد، عند دخول النهي عليها، ويقصد بفعل الاثنين الفعل المضارع الذي لحقته ألف الاثنين، ويقصد بفعل جميع النساء، ما لحقته نون النسوة.

#### من المصطلحات الصرفية

##### الإبدال:

قال ابن عصفور: «حروف الإبدال، فمن ذلك حروف البدل لغير ادغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك «أجد طويت منها». فهذه الحروف تبدل من غير ادغام»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن هشام: «هذا باب الإبدال؛ الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً لغير ادغام تسعه، يجمعها «هدأت موطيأ»<sup>(٥)</sup>.

##### الادغام:

قال أبو بكر الزبيدي: «باب ادغام الحروف بعضها في بعض؛ وهي تسعه وعشرون حرفاً؛ لأن الهمزة حرف، وإن كان لا صورة لها في الخط...»<sup>(٦)</sup>.

(١) المقتضب ٤/٨٤.

(٢) الواضح ص ٧١.

(٣) الكتاب ٢/١٥٥.

(٤) المعنون في التصريف ١/٣١٩.

(٥) أوضح المسالك ٣/٣١٢.

(٦) الواضح ص ٢٥٥.

وقال ابن عصفور: «الإدغام هو رفعك اللسان بالحروفين رفعة واحدة، ووصفك إياه بهما موصفاً واحداً. وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقاربين»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن هشام: «يجب ادغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطاً...»<sup>(٢)</sup>.

#### ادغام المتقاربين:

قال ابن عصفور: «اعلم أن التقارب الذي يقع الإدغام بسيبه قد يكون في المخرج خاصة، أو في الصفة خاصة، أو في مجموعهما...»<sup>(٣)</sup>.

#### ادغام المثلين:

قال ابن عصفور: «اعلم أن كل مثلين قد يدغمان إلا الألقين والهمزتين...»<sup>(٤)</sup>.

#### أبجية الأسماء:

قال ابن عصفور: «أبجية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة. ولا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون متقدعاً نحو يد...»<sup>(٥)</sup>.

#### أبجية الأفعال:

قال ابن عصفور: «الأفعال تنقسم قسمين: ثلاثي، ورباعي. وكلاهما ينقسم قسمين: مزيد وغير مزيد»<sup>(٦)</sup>.

#### الاشتقاق:

قال ابن عصفور: «الاشتقاق ينقسم إلى قسمين: اشتقاق أصغر، واشتقاق أكبر»<sup>(٧)</sup>.

(١) المعنى في التصريف ٦٣١/٢

(٢) أوضح المسالك ٣٤٨/٣

(٣) المصدر نفسه ٦٦٣/٢

(٤) المعنى في التصريف ٦٦٣/٢

(٥) المعنى في التصريف ٦٠/١

(٦) المعنى في التصريف ١٦٦/١

(٧) المعنى في التصريف ٤٠/١

### الاشتقاق الأصغر:

قال ابن عصفور: «حَتَّى أَكْثَرُ النَّحَاوِينَ يَأْنِي: إِنْشَاءُ فَرعٍ مِنْ أَصْلٍ يَدْلِيلُ عَلَيْهِ،...»<sup>(١)</sup>.

### الاشتقاق الأكبر:

قال ابن عصفور: «هُوَ عَقْدُ تَقَالِيبِ الْكَلْمَةِ كُلُّهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ...»<sup>(٢)</sup>.

### الامالة:

ذكر سيبويه أن الامالة معروفة عند العرب، وبها تعرف بعض القبائل كقبيل وآسد وتميم<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو بكر الزبيدي: «اعلم أن كل ألف زائدة أو منقلبة عن ياء أو واء، فتحققها التفعيم والانتساب، نحو: عالم وعابد وعامر، ومرمي وحبل، وإنما الامالة داخلة في بعض الأسماء والأفعال، وهي إمالة إلى الكسرة أو الياء ودلالة عليها...»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن هشام: «هذا باب الامالة، وهي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة، فإن كان بعدها ألف ذهبت إلى جهة الياء كالفتى، وإنما الفتحة وحدها كنمعة...»<sup>(٥)</sup>.

### التصريف:

قال ابن عصفور: «وَأَمَّا التَّصْرِيفُ فَتَغْيِيرُ صِيَغَةِ الْكَلْمَةِ، إِلَى صِيَغَةٍ أُخْرَى. نَحْوُ بَنَائِكَ مِنْ ضَرْبٍ مُمْلِئٍ حَفَرٌ فَتَقُولُ ضَرِيبٌ... وَنَحْوُ تَغْيِيرِ التَّصْرِيفِ وَالتَّكْسِيرِ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مَا تُصْرِفُ فِيهِ الْكَلْمَةُ عَلَى وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ شَبَهُ الْإِشْتِقَاقِ، إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْإِشْتِقَاقَ مُخْتَصٌ بِمَا فَعَلَتِ الْأَرْبَابُ مِنْ

(١) الممتع في التصريف ٤١/١ - ٤٢.

(٢) الممتع في التصريف ٤٠/١.

(٣) الكتاب ٢٦٣/٢.

(٤) الواضح من ٢٥٣.

(٥) أوضح المسالك ٢٩٧/٣.

ذلك والتصريف عام لما فعلته العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس»<sup>(١)</sup>.

#### التضعيف:

قال ابن عصفور: «اعلم أن التضعيف لا يخلو أن يكون من باب ادغام المتقاربين، أو من باب ادغام المثلين. فإن كان من باب ادغام المتقاربين فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً. بل قد يمكن أن يكون زائداً، وأن يكون أصلاً. وإذا كان الادغام من جنس ادغام المثلين كان أحد المثلين زائداً، إلا أن يقوم دليل على أصلهما...»<sup>(٢)</sup>.

#### التمثيل:

قال ابن عصفور: «اعلم أنك إذا أردت أن تبين وزن الكلمة من الفعل عمدت إلى الكلمة، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول، والعين في مقابلة الثاني، واللام في مقابلة الثالث...»<sup>(٣)</sup>.

#### الثلاثي المجرد:

قال ابن عصفور: «فأما الثلاثي من الأصول فيتصور فيه اثنا عشر بناء...»<sup>(٤)</sup>.

#### الثلاثي المزيد:

قال ابن عصفور: «وأما الثلاثي المزيد فقد تلحّقه زيادة واحدة، وقد تلحّقه زيادتان، وقد تلحّقه ثلاثة، وقد تلحّقه أربع فيصير على سبعة أحرف وهو أقصى ما يتّهي إليه المزيد»<sup>(٥)</sup>.

#### الحذف:

قال ابن عصفور: «فإن وقعت فاء في فعل على وزن فَعَلَ، فإنها تحذف في

(١) الممتع في التصريف ٥٢/١.

(٢) الممتع في التصريف ٢٩٥/٢.

(٣) الممتع في التصريف ٣٠٨/١.

(٤) الممتع في التصريف ٦٠/١.

(٥) الممتع في التصريف ٧٧٢/١.

المضارع. فتقول في مضارع وعد: يعد... وإنما حذفت الواو لوقعها بين  
ياء وكسرة....<sup>(١)</sup>.

#### الحذف على غير قياس:

قال ابن عصفور: «والحذف على غير قياس يكون في: الهمزة، والألف،  
والواو، والياء، والهاء، والتون، والباء، والحاء، والخاء، والغاء،  
والطاء....<sup>(٢)</sup>.

#### حروف الحلق:

قال ابن عصفور: «إن للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصاه الألف والهمزة  
والهاء، ومن وسطه العين والحاء، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان  
مخرج الغين والخاء»<sup>(٣)</sup>.

#### الحروف المستعملة والمنخفضة:

قال ابن عصفور: «وتنقسم الحروف أيضاً إلى مستعملٍ ومنخفضٍ،  
فالمستعملة سبعة: الأربع المطبقة، وثلاثة من غيرها، وهي الخاء والعين  
والكاف. والمنخفض ما عدا ذلك. والاستعلاء: أن يتضاعد اللسان إلى  
الحنك الأعلى. انتطبق اللسان أو لم ينطبق. والانخفاض ضد ذلك»<sup>(٤)</sup>.

#### حروف الفم:

قال ابن عصفور: «وحروف الحلق لا يجوز ادغام الأخرج منها في الداخل،  
فلذلك ضعف ادغام الكاف التي هي الأخرج في القاف التي هي  
أدخل...<sup>(٥)</sup>.

#### الحروف المهموسة:

قال ابن عصفور في تقسيم الحروف بالنظر إلى صفاتها: «فمن ذلك  
انقسامها إلى مجهر ومهوس: فالمهوس عشرة أحرف يجمعها

(١) المعتم في التصريف ٤٢٦/٢.

(٢) المعتم في التصريف ٦١٩/٢.

(٣) المعتم في التصريف ٦٧٩/٢.

(٤) المصدر نفسه ٦٧٥/٢.

(٥) المصدر نفسه ٦٨٥/٢.

«ستسحشك»، وبافي الحروف مجهورة... والمهماوس: حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه، حتى جرى معه النفس.

واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف نحو «سس كسكسكك» فتجد النفس يجري مع الحرف<sup>(١)</sup>.

#### الحرف الشديد:

قال ابن عصفور: «حرف يمتنع الصوت أن يجري فيه لأنحصر الصوت؛ ألا ترى أنت لو قلت «الحق» و«الشط»، تم رمت مد الصوت في القاف والطاء لكان ممتنعاً<sup>(٢)</sup>.

#### الحرف الرخو:

قال ابن عصفور: «هو الذي يجري فيه الصوت من غير تردید، لتجافي اللسان عن موضع الحرف؛ ألا ترى أنت تقول «المس» و«الرش» ونحو ذلك، فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والباء...<sup>(٣)</sup>.

#### الأطباق والافتتاح:

قال ابن عصفور: «الأطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، ولو لا الأطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والباء ذالاً، لأن الفارق بينها إنما هو الأطباق، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها حرف غيرها، فرجع الضاد إليه إذا زال الأطباق، والافتتاح ضد ذلك<sup>(٤)</sup>.

#### الحرف المكرر وغير المكرر:

قال ابن عصفور: «فالمكرر الراء، وما عداها غير مكرر، وأعني بالتكرار، أنت إذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعرّف فيها. ولذلك احتسبت في الامالة بحروفين...<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر نفسه ٦٧١/٢ - ٦٧٢.

(٢) الممتنع في التصريف ٦٧٢/١.

(٣) الممتنع في التصريف ٦٧٢/٢.

(٤) المصدر نفسه ٦٧٤/٢.

(٥) المصدر نفسه ٦٧٥/٢.

### **الحروف المقلقلة:**

قال ابن عصفور: «فالمقلقلة: القاف والجيم والطاء والدال والباء. وذلك أنها تضيق عن مواضعها، وتُحفر في الرقف، فلا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت نحو الحق وانخرج...»<sup>(١)</sup>.

### **الحروف المشربة:**

قال ابن عصفور: «الحروف المشربة: الزاي والظاء والذال والضاد والراء. والمشرب: حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النغمة، إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل...»<sup>(٢)</sup>.

### **الحرف المهتوت وغير المهتوت:**

قال ابن عصفور: «فالمهتوت الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء. وما عداها فليس بهمتوت»<sup>(٣)</sup>.

### **الحروف الذلقة وغير الذلقة:**

قال ابن عصفور: «فالذلقة: ستة، وهي اللام والراء والنون والفاء والباء والميم. وما عداها فهو المصمت. وسميت ذلقة لأنها يعتمد عليها بذلك اللسان، وهو صدره وطرفه...»<sup>(٤)</sup>.

### **الحرف المستطيل:**

قال ابن عصفور: «فالمستطيل الضاد؛ لأنها استطالت في محرجها على حسب ما ذكر في المخارج. وغير المستطيل ما عداها»<sup>(٥)</sup>.

### **الحرف المنحرف وغير المنحرف:**

قال ابن عصفور: «فالمنحرف هو اللام، وما عداها ليس بمنحرف»<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر نفسه ٦٧٥/٢.

(٢) المعتم في التصريف ٦٧٦/٢.

(٣) المصدر نفسه ٦٧٦/٢.

(٤) المصدر نفسه ٦٧٦/٢.

(٥) المصدر نفسه ٦٧٦/٢.

(٦) المصدر نفسه ٦٧٧/٢.

### حروف الغنة:

قال ابن عصفور: «وتنقسم أيضاً إلى أغنٍ وغير أغنٍ. فالأغن الميم والتون، والغنة: صوت في الخياشيم، وما عدا ذلك فليس بأغنٍ»<sup>(١)</sup>.

### الخروج عن النظير:

قال ابن عصفور: «وأما الخروج عن النظير، فإن يكون الحرف إن قدر زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظير، وإن قدر أصلاً لم يكن لها نظير، أو بالعكس. فإنه، إذ ذاك، ينبغي أن يحمل على ما يؤدي إلى خروجها عن النظير...»<sup>(٢)</sup>.

### الخامسي المجرد:

قال ابن عصفور: «وأما الخامس فله أربعة أبنية متفق عليها: فعلٌ... . فعلٌ... . فعلٌ... . فعلٌ... . وفعلٌ... . وفعلٌ... .»<sup>(٣)</sup>.

### الخامسي المزيد:

قال ابن عصفور: «وأما الخامس فلا تلحظه إلا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف...»<sup>(٤)</sup>.

### الدخول في أوسع البابين:

قال ابن عصفور: «وأما الدخول في أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظير، فإن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناء، لم يثبت في كلامهم، فينبغي أن يحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد، لأن أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحمله على الباب الأوسع أولى...»<sup>(٥)</sup>.

### الرابع المجرد:

قال ابن عصفور: «وأما الرابع من الأصول فله ستة أبنية...»<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر نفسه ٦٧٨/٢.

(٢) المعتم في التصريف ٥٨/١.

(٣) المصدر نفسه ٧٠/١.

(٤) المصدر نفسه ٧١/١.

(٥) المصدر نفسه ٥٨/١.

(٦) المصدر نفسه ٦٦/١، ٦٧٨.

**الرابع المعنى:**

قال ابن عصفور: «فإن كان أصول المعنى على أزيد من ثلاثة فإن نهاية ما يوجد عليه أربعة أحرف، بشرط أن يكون مفعلاً. أعني: تكون لامه الأولى من جنس فائه، ولامه الثانية من جنس عينه...».

**القلب:**

قال أبو بكر الزبيدي: «وتُنْتَلِبُ الْيَاءُ وَاوًا إِذَا انْضَمَ مَا قَبْلَهَا...».

وقال ابن عصفور: «الألف لا تكون أصلًا بنفسها، بل تكون منقلبة عن ياء أو او فعلى هذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاءين أو عينين أو لامين...».

**القلب على غير قياس:**

قال ابن عصفور: «فالمقلوب على قسمين: قسم للضرورة نحو قولهم شواعي في شوائع في الشعر» ..... وقسم قلب توسعًا من غير ضرورة تدعوه إليه، لكنه لم يطرد عليه فيقياس، وذلك نحو قولهم «لاثٌ» و«شالٌ»، والأصل لاث وشالك.....».

**الكثره:**

قال ابن عصفور: «وأما الكثرة فإن يكون الحرف في موضع ما، قد كثر وجوده زائدًا، فيما عرف له استنقاق أو تصريف، ويقل وجوده أصلياً فيه، فينبغي أن يجعل زائدًا، فيما لا يعرف له استنقاق ولا تصريف، حملًا على الأكثر. وذلك نحو الهمزة إذا وقعت أولاً، وبعدها ثلاثة أحرف، فإنها زائدة فيما عرف استنقاقه نحو أصغر وأحمر إلا الفاظاً يسيرة فإن الهمزة فيها أصلية وهي: أرطى في لغة من يقول: «أديم مأروط»....».

**اللزوم:**

قال ابن عصفور: «وأما اللزوم فإن يكون الحرف، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كل ما عرف له استنقاق أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع - كما فيما لا يعرف له استنقاق ولا تصريف - جعل زائداً، حملًا على ما ثبتت زيادته، بالتصريف أو الاستنقاق. وذلك نحو التون، إذا

وَقَعَتْ ثَالِثَةُ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا حِرْفٌ ن... فَإِنَّهَا أَبْدأً زَائِدَةً فِيمَا عُرِفَ لَهُ اسْتِقْبَاقٌ أَوْ تَصْرِيفٌ...<sup>(١)</sup>.

#### المُعْتَلُ الْفَاءُ:

قَالَ ابْنُ عَصْفُورَ: «فَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاءُ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَقْعُدْ فَاءُ فِي فَعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَّ، أَوْ فَعِيلَّ، أَوْ فَعَلَّ، أَوْ لَا تَقْعُدْ. فَإِنْ وَقَعَتِ فَاءُ فِي فَعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلَّ فَإِنَّهَا تَحْذَفُ فِي الْمُضَارِعِ فَتَقُولُ لِي مُضَارِعٌ وَعْدٌ: يَعْدُ...<sup>(٢)</sup>.

#### المُعْتَلُ الْعَيْنُ:

قَالَ ابْنُ عَصْفُورَ: «فَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ عَيْنَيْنِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَا عَيْنَيْنِ، فِي كَلْمَةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ...<sup>(٣)</sup>.

#### المُعْتَلُ الْلَامُ:

قَالَ ابْنُ عَصْفُورَ: «فَإِنَّا الْمُعْتَلُ الْلَامُ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ اسْمًا أَوْ فَعْلًا. فَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَزِيدًا...<sup>(٤)</sup>.

#### النَّظِيرُ:

قَالَ ابْنُ عَصْفُورَ: «وَأَمَّا النَّظِيرُ فَأَنْ يَكُونُ فِي الْلُّفْظِ حِرْفٌ، لَا يُمْكِنُ حَمْلُهُ إِلَّا عَلَى أَنْهُ زَائِدٌ، ثُمَّ يُسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْلُّفْظِ لِغَةً أُخْرَى، يَحْتَمِلُ ذَلِكَ الْحِرْفُ فِيهَا أَنْ يَحْمِلُ عَلَى الْأَصْنَافِ، وَعَلَى الزِّيَادَةِ، فَيَقْضِي عَلَيْهِ بِالْزِيَادَةِ، لِثَبَوتِ زِيَادَتِهِ فِي الْلُّغَةِ الْأُخْرَى، الَّتِي هِيَ نَظِيرَةُ هَذِهِ»<sup>(٥)</sup>.

#### الْوَقْفُ:

قَالَ سَيِّبوُرِيُّ: «زَعْمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي النَّدَاءِ، وَاغْلَامِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ أَقُولَ: «وَمَا غَلَامِي قَأْبِينَ الْيَاءُ كَمَا أَبَيَنَهَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ»، وَهِيَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ مَبْنِيَّةٌ فِيهَا لِغْتَانِ الْفَتْحِ وَالْوَقْفِ، وَمِنْ لِغَةِ مَنْ يَفْتَحُ الْهَاءَ فِي

(١) الممتع في التصريف ٥٥/١.

(٢) الممتع في التصريف ٤٢٦/٢.

(٣) المصدر نفسه ٤٣٧/٢.

(٤) المصدر نفسه ٥١٨/٢.

(٥) المصدر نفسه ٥٧/١.

الوقف حين يبين الحركة، كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف<sup>(١)</sup>. وجاء اصطلاح الوقف أيضاً ضد الوصل كثيراً عند الخليل والأخفش<sup>(٢)</sup>. ويرى العبرد جواز إثبات ياء المتكلّم في النسبة ساكنة وأن الحركة التي تكتسبها بدخول الألف عليها إنما هي للتخلص من التقاء الساكنين...<sup>(٣)</sup> وهاء السكت تزاد في الوقف بعد آخر المد عند ابن مالك وابن هشام<sup>(٤)</sup> والأزهرى، وحذفها في الوصل إلا في الضرورة، ويرى الفراء إثباتها في الوصل والوقف<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب ٣٢١/١.

(٢) الكتاب ٢١٧/٢.

(٣) المقتصب ٢٧/٤.

(٤) أوضح المسالك ٣٤٢/٤.

(٥) الكتاب ١٦١/٢.

# من المصطلح القديم في العلوم

## مصطلحات العلوم

إذا تجاوزنا مصطلحات العلوم اللسانية وجدنا أن العربية قد حفلت عند أهل العلوم المختلفة الأخرى كالفقه والكلام وأهل الحساب والتجارة والفلسفة والمنطق والطب والهندسة والموسيقى والكيمياء وعلم التنجوم وغيرها، بمصطلحات جمة ربما تكون حافزاً لنا نحن أهل هذا العصر إلى العمل على وضع شيء جديد وإكمال هذه الثروة القديمة بمادة جديدة.

ويحسن بي أن أعرض لكتاب «مفاتيح العلوم» لأنبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي الذي صفت كتابه ليشير في مقدمته إلى مشكلة المصطلحات فيقول:

..... دعنتي نفسي إلى تصنيف كتاب.... يكون جاماً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضيع والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب العاصرة لعلم اللغة حتى أن اللغوي البرز في الأدب إذا تأمل كتاباً من الكتب التي صفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شدا صدراً من تلك الصناعة لم يفهم شيئاً منه وكان كالأمي الأغتم عند نظره فيه.

ومثال هذه المواضيع لفظة الرجعة فإنها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة

من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها . وهي عند الفقهاء الرجوع في الطلاق الذي ليس بيائن ، وعند المتكلمين ما يزعمه بعض السيعة من رجوع الامام عند موته أو غيبته ، وعند الكتاب حساب يرفعه المعطي في العسكر لطعم " واحد ، وعند المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد البروج .

ولفظة الفك فإنها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فك الأسير أو الرهن أو الرقة ، وأحد الفكين وهما اللحيان ، وعند أصحاب العروض إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة ، وعند الكتاب تصحيح اسم المرتبط في الجريمة بعد أن كان وضع عنها .

ولفظة الرتد عند اللغوين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى : «والجال أوتاده» وعند أصحاب العروض ثلاثة أحرف اثنان متراكبين وثالث ساكن ، وعند المنجمين أحد الأوتاد الأربعية التي هي الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الأرض .

وأخرج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة للرسه الفضيلة لا يتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغني عن علمها طبقات الكتاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والأداب .

وقد جمعت في هذا الكتاب أكثر ما يحتاج إليه من هذا النوع .....

ولم اشتغل بالتفريغ المفرط والاشتقاق البارد ولا بايراد الحجج والشواهد إذ كان أكثر هذه الأوضاع اسمياً وألقاباً اخترعت ، وألفاظاً من كلام العجم أعربت وسميت هذا الكتاب «مفاتيح العلوم» إذ كان مدخلأً إليها ومفتاحاً لأكثرها فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذها هذها وأحاط بها علماً وإن لم يكن زاوياً ولا جالساً أهلها .

وجعلته مقالتين (احداها) لعلوم الشريعة وما يقترب منها من العلوم العربية

---

(١) والطعم (محركة). رزق الجناد والجمع اطماء. والاطماء أيضاً: أوقات قبض الأرزاق (القاموس المحيط).

(والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم...).<sup>(١)</sup>

جاء في المقالة الأولى ستة أبواب فيها اثنان وخمسون فصلاً منها أحد عشر فصلاً في الفقه وهو الباب الأول، وبسبعين فصول في الكلام وهو الباب الثاني، واتنا عشر فصلاً في التحور وهو الباب الثالث، وثمانية فصول في الكتاب وهو الباب الرابع، وخمسة فصول في الشعر والعرض وهو الباب الخامس، وتسعة فصول في الأخبار وهو الباب السادس، وبه انتهت المقالة الأولى.

أما المقالة الثانية فهي تسع أبواب فيها واحد وأربعون فصلاً، والأبواب هي: الفلسفة ثلاثة فصول، والمنطق تسعة فصول، والطب ثمانية فصول، وعلم العدد خمسة فصول، والهندسة أربعة فصول، وعلم النجوم أربعة فصول، والموسيقى ثلاثة فصول والحيل فصلان والكيمياء ثلاثة فصول.

ويحسن بي أن أعرض لشيء من أبواب المقالة الأولى والثانية اتخذ منه نماذج لتلك الأعمال الجليلة التي انجزها المجتهدون المتقدمون فدلوا بها على خذلهم ومهاراتهم وسماحة العربية وسعتها ووفائها بال الحاجات الطارئة المستجدة.

## الباب الرابع (في الكتابة وهو ثمانية فصول)

- الفصل الأول في أسماء الذكور والدفاتر والأعمال.
- الفصل الثاني في مواضعات كتاب ديوان الخارج.
- الفصل الثالث في مواضعات كتاب ديوان الخزن.
- الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد.
- الفصل الخامس في مواضعات كتاب ديوان الجيش.
- الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الصياغ والفققات.
- الفصل السابع في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء.
- الفصل الثامن في مواضعات كتاب الرسائل.

---

(١) مفاتيح العلوم ص ٢ - ٤.

## الفصل الأول

في مواضعات أسماء الذكور والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين.

قانون الخراج أصله الذي يرجع إليه وتنبى الجبائية عليه وهي كلمة يونانية مُعرَّبة «الأدراج» إعراب «أواراء» ومعناه بالفارسية المتنقل لأنَّه ينتقل إليه من القانون ما على إنسان إنسان ويثبت فيه ما يؤديه دفعه بعد أخرى إلى أن يستوفى ما عليه.

«الرزنامع» تفسيره كتاب اليوم لأنَّه يكتب فيه ما يجري كل يوم من الخراج أو نفقة أو غير ذلك.

الختمة: كتاب يرفعه الجهد في كل شهر بالاستخراج والجمل والنفقات والحascal كأنَّه يختتم به الشهر.

الختمة الجامعة: تعمل كل سنة كذلك.

.....

والتأريخ: قيل لفظة فارسية معناها النظام لأنَّه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب، يُحتاج إلى علم جملها، وأنا أظن أنَّه تفعيل من الأواراج، تقول: أرجت تاريحاً لأنَّ التاريح يعمل للعقد شيئاً بالأوراج، فإنَّ ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القرض يكون مصروفًا ليسهل عقده بالحساب وهكذا يعمل التاريح.

العربيضة: شبيهة بالتاريح إلا أنها تعمل لأبواب يحتاج إلى أن يُعلم فضل ما بينها فینقص الأقل من الأكثر من بابين منها ويوضع ما يفضل في باب ثالث وهو الباب المقصود الذي تعمل العربيضة لأجله مثل أن تعمل عربيضة للأصل والاستخراج ففي أكثر الأحوال ينقص الاستخراج عن الأصل فيوضع في السطر الأول من سطور العربيضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل والثاني للاستخراج والثالث لفضل ما بينهما، ثم يوضع في السطر الثاني والثالث والرابع إلى حيث انتهت تفصيات الأصل والاستخراج فضل ما بينهما، ويثبت كل واحد منها بارزاء بابه وثبتت جملة كل باب تحته.

البراءة: حجة يبذلها الجهد أو الخازن للمؤدي بما يؤديه إليه.

المواقة والمجمعة: حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل، ولا

يسعى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرافع والمعرفون إليه فإن انفرد به أحدهما دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سُميَّ محاسبة.

ومن دفاتر ديوان الجيش «الجريدة السوداء» وهي تكسّر لقيادة، قيادة في كل سنة بأسامي الرجال وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم وبمبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم وهو الأصل الذي يرجع إليه في هذا الديوان في كل شيء<sup>(١)</sup>.

.....

.....

وهكذا يأتي الخوارزمي على طائفة من الألفاظ المستعملة عند أهل الحساب والمال لغرض تسوية حساباتهم في الدفع والقبض وتنظيم ما يتصل بهذه الأعمال الحسابية.

وفي الفصل الثالث نقرأ في مواضعات كتاب ديوان الخزن:

الحملون: الأموال التي تحمل إلى بيت المال واحدها حمل.....

الترويف: أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض فالمال هو «الوظيفة».

والتسبيب: أن يسبب رزق رجل على مال متعمّر ليعين المسبّب له العامل على استخراجه فيجعل ورداً للعامل وإنحراجاً إلى المرتّق بالقلم.

السُّفتحة: وهي كتاب صاحب المال لعامله باعطاء مال لأنّـه<sup>(٢)</sup>.

.....

.....

## الباب السابع

### في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء

قال الخليل: الأثلة سكر مُرُو.

ديوان الكستنّـزود معرّب من كاست وفزود أي النقصان والزيادة. وهو الديوان

(١) مفاتيح العلوم ص ٣٦ - ٣٧.

(٢) المصدر السابق ص ٤١.

الذى يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص ويتحول من اسم إلى اسم، فاما ديوان الماء بها فإنه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشتري منه.

**البُسْت:** قياس تصالح عليه أهل مرو وهو تخرج للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة.

**الفَنَّاكَال:** هو عشرة أبُسْت.

**الكوالجة:** مجرى يقطع فوق مَقْسَم الماء إلى أرض مَا.

**المُفْرِغَة:** مغipض في نهر منصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ويبكون بسائر الأيام مسلوداً .

.....  
.....

**الأزلة:** مقدار ما يقاطع عليه الحفارون وهي مائة ذراع مكسرة طولاً وعرضًا وعمقًا ، مثل ذلك عشرة أذرع طولاً في فراعين عرضًا في خمسة أذرع عميقًا يكون مائة ذراع مكسرة .

**السيج:** ما على ظهر الأرض من الماء يسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرافاة أو زُرْنزن أو ناعورة أو مَنْجِنُون ، وهذه الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية<sup>(١)</sup>.

## المقالة الثانية

من كتاب «مفاتيح العلوم» في علوم العجم وهي تسعه أبواب.

**الباب الأول في الفلسفة** وهو ثلاثة فصول .

**الفصل الأول في أقسام الفلسفة .**

الفلسفة مشتقة من الكلمة يونانية هي فيلاسوفيا . . . .<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥ - ٤٦ .

(٢) المصدر السابق ص ٧٩ .

## **الفصل الثالث في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها**

مِيُولَى: كل جسم هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب، وكالفضة للخاتم والخلخال .....  
الكيفيات الأولى: هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليسوءة .....  
الزمان، المدة، التجزء<sup>(١)</sup>.

## **الباب الثاني في المنطق وهو تسعه فصول**

الفصل الأول في ايساغوخي.  
الفصل الثاني في قاطيغورياس.  
الفصل الثالث في باري ارميناس.  
الفصل الرابع في أنطوليبيا.  
الفصل الخامس في أفردقطيقي.  
الفصل السادس في طوبيقى.  
الفصل السابع في سوفسطيقى.  
الفصل الثامن في ريطوريقي.  
الفصل التاسع في بيوطيقي<sup>(٢)</sup>.

## **الباب الثالث في الطب وهو ثمانية فصول**

الفصل الأول في التشريح .  
الفصل الثاني في ذكر الأمراض والأدواء .  
الفصل الثالث في الأغذية.

---

(١) المصدر السابق ص ٨٣ .

(٢) المصدر السابق ص ٨٤ - ٨٥

- . الفصل الرابع في الأدوية المفردة.
- . الفصل الخامس في أدوية مفردة مشتبهه بالأسماء.
- . الفصل السادس في الأدوية المركبة.
- . الفصل السابع في أوزان الأطباء ومكابيلهم.
- . الفصل الثامن في التوادر.

## الفصل الأول في التشريح

الشريان: هي العروق النابضة، واحدتها شريان ومنبتها من القلب .....

وأما العروق غير النابضة فمبتها الكبد ويجري فيها دم الكبد.

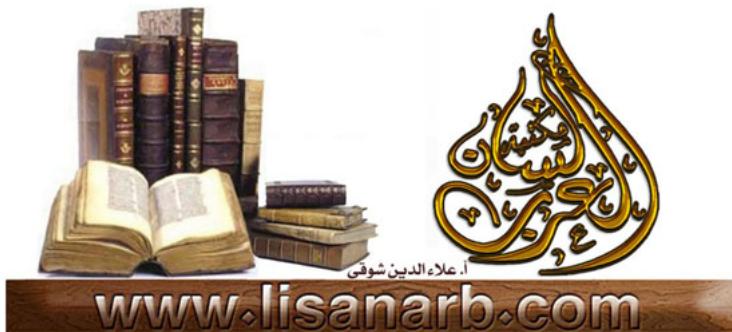
طبقات العين سميت بالأشياء التي تشبهها كالمشيمة شُبِّهَت بالمشيمة وهي التي فيها الوالد في البطن والشيكة شُبِّهَت بالشبكة. والعنكبوتية شُبِّهَت بنسج العنكبوت والقرنية شُبِّهَت بالقرن لصلابته<sup>(١)</sup>.

إن الباحث ليرى أن الدارسين الأوائل كانوا يملكون من سعة النظر ما جعلهم يتسللون في قبول الكلم الأعجمي فيعملون فيه ما يقتضيه التعريف من تغير في الأبنية والأصوات ليجيء موافقاً لشيء من العربية. ثم إنهم يرجعون إلى العربية القديمة فإذا خذلوا من موادها لعلاقة من العلاقات كالشبكة وغيره فيهيئون المصطلح المناسب. ثم أننا ندرك الجهد العظيم الذي بذله الأقدمون في صنع هذه المعجمات الخاصة وإن لم تكون معجمات قد صفت وحيست على الموضوعات العلمية المختلفة.

(١) المصدر السابق من ٩٣

# المحتويات

٥ .....	مقدمة .....
٧ .....	من الفاظ القرآن .....
٣٥ .....	في المصطلح الإسلامي .....
٩٣ .....	في مصطلح الحديث الشريف .....
١٠٢ .....	المصطلح لدى الفرق الإسلامية .....
١٦٣ .....	من المصطلح النحوي .....
٢٢٣ .....	من المصطلح القديم في العلوم .....



# منشورات دار الحكمة

١٩٨٨

- ابن واليحيى / ميشال بديوي . ترجمة : دببي اليسري .
- جدلية العلاقة بين الفكر العربي والتراث / فرجحان صالح .
- في نظرية الأدب / د. شكري ملقي .
- الديانات المنهجية / د. عبد العزيز المقالع .
- الشخصية المتألف / د. عبد السلام الشاذلي .
- الأسس النظائرية في مناصب للباحث الأدبي العربي الحديث / د. عبد السلام الشاذلي .
- الر الرمزية الموريية في صور توصيف الحكم / تسميدت آيت حموي .
- بناء الشخصية الرئيسية في روايات تعجب بمفهومه / د. يسري عشان .
- التأثيرات النسائية والمثلجية عند العرب / د. البانى .
- العملة الأجنبية وأثارها السلبية على مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي / حافظ بن محمد القاسمي .
- الشعر في إطار الشعر التواري / د. عز الدين إسماعيل Nassim Khoury / INTRODUCTION à LA MODERNITÉ ARABE .
- بلاغات النساء / ابن طفيل .
- عبد الناصر والبنين / د. عبد العزيز المقالع .
- في ذوق الطالبي هذا الخطأ (شعر) / محمد الطوبى .
- أحزان هرمي (شعر) / كمال صالح .
- مدينة الله (شعر) / عبد الله البردوني .
- السفر إلى أيام الخضر (شعر) / عبد الله البردوني .
- وجوه مختلفة في مرايا الليل / عبد الله البردوني .
- العين والبناح (شعر) / د. مصطفى حركات .
- إيماعات للزمان والمكان (شعر) / عبد العليم القابسي .
- صوت الكهف (رواية) / د. عبد الملك مرتس .
- مرحلة نحو الشعس (شعر) / إسماعيل الرويد .
- التوم بعد المقالة / سعد كوشري .
- قلوب البيادران / البلاذري - تحقيق عبد الامير منها .
- رحلات العنكبوت / تطبيق وتقدير : عبد الامير منها .
- التناظم الاقتصادي في الإسلام ٣/١ (مجلد واحد) .
- كتاب الأموال (مجلد واحد) / ابن القاسم بن سلام .
- نظرية الفعل في القانون والشرعية / د. حسين عطا سالم .
- نظرية البائع في الشريعة الإسلامية / حلية آيت حموي .
- نظرية الاستقلال في الشريعة والقانون / د. حمود الرحمن أبو حلو .
- الإنهاء المعنوي لعقد العمل / د. عبد العليم بشيرمر .
- التناظم القانوني للمضائق العربية / دين اليسري .
- المساليات الريفية والمعروض / د. مصطفى حركات .
- الانقلابية والإبلغية في البيان العربي / عصام كمال السيرول .
- دراسات لسانية حول التراث والفنون الشعبي (١) الوطن العربي .
- قانون النبي المعنوي / عبد الله البردوني .
- الفكرة مبنية / عبد الله البردوني .
- شمس الحقائق / سامي شيا .
- إدارة البيئة في مواجهة ظرف / دين اليسري .
- التحالفات الاقتصادية في العالم / القاسمي .

- علم التاريخ / د. هرشنو .
- سوريا وبيشان وفلسطين تحت الحكم الشركي، ونظاميين السياسي والقوطيية / يازيل - ترجمة . د. يسر جابر . مراجعة . د. متذر جابر .
- في البيزنطية العربية / د. شاكر خصبك .
- التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا / د. جورج علي .
- تاريخ العرب في سوريا قبل الإسلام / ديني بوسو .
- محفلات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية / احمد طيب خوري / ترجمة . د. إبراهيم السامرائي .
- الإنسنة المتعالية ونباتة البدائيين في نظرية الأننسين / د. إيلان برشاره - ترجمة . د. منى قيس .
- الاشتغالات التاريخية في علم الاجتماع العربي عند ابن خلدون / د. عبد اللطيف جابر - تقديم : مصطفى الشافعي .
- دليل إلى التحليل البنائي للتصوّر / إبراهيم . دليلة مرسل .
- العرب والبيادة / د. خليل احمد خليل .
- الملاميم الأساسية في علم الاجتماع / د. خليل خليل .
- الطلاقة في إنجلترا / د. فؤاد شاهين .
- مدحى المذاق / يعقوب قلم .
- أصل المثل والقوله / ترجمة وتقديم علي حرب .
- الملحمة التاريخية بين اليوم والغد / محمود دهم .
- الشراحة الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني / نائد نعمن الشرجي .
- نظرية الطبيعيات عند ابن سينا / بولشمير ستغار .
- انتاجيسيا لم ملائكون في الجزائر / د. يحيى عمار .
- مدخلات - مدخلات تأسيسية حول أصل / محمد عابد الجابري . حسين مروة . سعيد بنسيم . عبد السلام بنعبد العالى . شمام جعيط . تأليف . على حرب .
- مشكلات الوجود والحقيقة في الفكر الإسلامي الحديث / عطية سليمان عبدة أبو عذرة .
- تاريخ المدارس الفخرىة في المصير الوسطاني / ملكيا ملي .
- إضاءة الشخص / اعتدال عثمان .
- كييف يبني بيتا / علي حمود - سعد ادريس .
- مديري المطالع الشعسيه / د. نافل . د. الكبة .
- بذلة الغائب الشعري / د. عبد الملك مرتس .
- الملحمة اللغوية والآفاق العربية - تاريخ اللغة العربية (مجلد واحد) / جرجي زidan .
- المصير ووجيحا والتحليل الشعسي / روجيه باستيد .
- فريد والرغبة / رالف درك ان .
- في الطب الوظيفي - المصطلحات الأولية / مني باسيل .
- قصص يمنية مختلفة .
- الشعري يمنية مختلفة .
- الوحدة اليمنية .
- وثائق مهرجان بالخير .
- بذلة المؤثرات العلمية / توماس س. كوفن .
- رواية الأدب البولندي / توماس س. كوفن ٩/١ .
- البر السادس - ٥ .
- عجائب الروايات / ترجمة . مني باسيل .
- كتاب الطوابق / محمد على شمس الدين .
- هوم الملحقة العربية / إعداد وتقدير : فرجحان صالح .



## هذا الكتاب

لعل المصطلح الفن الإسلامي من أقدم الممارسات اللغوية في اللغات القديمة. ولعله مرحلة تاريخية جديرة بالدرس، ذلك أن الأحقاب التي شهدت هذا التحول التاريخي الذي حدث طوال ثلاثة قرون من التاريخ الإنساني، قد ازدهرت فيها العربية وتطورت حيث لم يكن لأية لغة أخرى مثل ذلك الإزدهار. وحسبك أن العربية في تلك الحقبة حفلت بالمصطلح بأوائل المصطلح الفلسفى إلى جانب ما كان فيها من مصطلح فني علمي شمل المعارف التي كانت معروفة في ذلك الزمن المتقدم.

وكان لي أن وقفت على هذه الثروة اللغوية في مظانها فكان لي هذا المجموع الذي لا أدعى فيه. أني استوفيت ما يجب أن يكون في هذا الباب، ولكنه مع ذلك مشاركة مني للعاملين في هذه المعرفة التاريخية

دار الحكمة  
الطباعة والنشر والتوزيع شهري

ص ١٦٥١٣٦ - تأريخ: ٨٣٩٨٩ - ميلادي: ٢٠١٣ - بيروت - لبنان